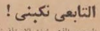

جوائز ...راء هذا العدد
٣٠٠٠ جنيه
١٠٠٤ - ٢٠ يناير ١٩٥٤
احتفظ بهذا الغلاف كاملاً فقد تكون الفائز
AKHER SAA No. 1004 20 JANUARY 1954
اسم البائع . . . .
. . . .
المنطقة . . . . . .
قسيمة يملأها البائع

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزي المحرر

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ـ اكتب الى باب « عزيزى المحرر » بمجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا . او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر ..



التابعى نكبنى !

ان الهجوم الذى شنه الاستاذ التابعى على فن الحرمية ، أثر فى تأثيرا شديدا فأنا لا أسمع لحنا موسيقيا يعجبنى فى الراديو الا وأتساءل : هل هذا اللحن مسروق ، ومجرد احساسى بأنه من المحتمل أن يكون مسروقا ، يجعلنى لا أستطيع أن أتمتع بسماعه ، كنت أفضل الا أعلم بأن هناك ألحانا مسروقة ، أو أتأكد من أن فنانينا لن يسرقوا ألحانا أخرى فى المستقبل .

بشير الخيام ـ اسوان

الطفلة التى لم تبك !

أنا فخور بابنتى « نجوى » وهى طفلة فى الخامسة من عمرها ، وقد قرر الطبيب أنه لا بد من اجراء عملية استئصال اللوزتين لها . فهل يصدق أحد ، أنها أجرت العملية ، وتمت بنجاح ، دون أن تبكى مرة واحدة !

وسبب ذلك ، أنى شرحت لها كل ما سيفعله الطبيب ، فقلت لها ان هناك قطعة من اللحم فى حلقك سيقصها الطبيب بالمقص ، لأنها متسخة ، وتؤلمك . وقد أحضرت لها مقصا وجعلتها تمسكه بيدها وتجرى بنفسها عملية استئصال اللوز لعروستها .

وعندما جاء وقت العملية ، ذهبت الى المستشفى فى ثبات ، لان معرفتها بالحقيقة جعلتها لا تخشى شيئا

مراد السيد ـ طنطا

هواية الشماعات !

أظن أن أحدا لا يعرف هوايتى فهناك من يجمع طوابع البريد ، أو أنواع النقود المختلفة ، أو السجاد ، أو أسطوانات الموسيقى . اما أنا فهوايتى جمع شماعات البدل . وعندى مجموعة كبيرة من الشماعات من الخشب والحديد والنحاس والالومنيوم ، وبعض هذه الشماعات ملونة وعليها رسوم ونقوش جميلة . فهل أستطيع أن أجد أحدا يشاركنى فى هذه الهواية لأتبادل معه الشماعات .

يسرية صدقى ـ العباسية

كيف زاد ايمانى بالله

ان ايمانى بالله قد تضاعف اليوم . لى ابن صغير فى السابعة من عمره وقع على رصيف الشارع وهو يلعب الكرة مع أصحابه ، فكسرت ساقه ، وذهبت به الى المستشفى وكشف عليه الطبيب . فهل تعرفون ماذا اكتشف ؟ لقد وجد أن ابنى مصاب بالسرطان . وقد أثبتت الاشعة والتحليل وجود هذا المرض الخبيث فى ساقه . وقد أجريت له عملية اليوم وبترت ساقه ولكن مع ذلك أحمد الله ، لانه لو لم تكسر رجل ابنى وهو يلعب الكرة . لما اكتشفنا السرطان الا فى فترة متأخرة ، يستحيل فيها علاجه .

مصطفى سليم ـ السيدة زينب

أول خطاب الى الصحافة!

انا لم افكر ابدا فى كتابة خطاب لاية صحيفة من قبل ، ولكننى أحس الآن ان الكتابة اليكم ، ستهدئ من ثورتى وأعصابى التى هى على وشك الانفجار . لقد مضى على زواجى ستة شهور ، ومنذ اسبوعين وزوجى يفعل كل ما يخطر على البال ، لكى ينغص على حياتى . فالبن الذى أصنع به القهوة لا يعجبه ، مع انه كان يشربه من قبل دون أى تعليق . والخبز لا يعجبه ، وعلى الغداء يرفض أكل اللحم لانه لم ينضج جيدا فى نظره . ثم يتشاجر معى ويغضب لان رائحة الطعام منتشرة فى جميع أنحاء البيت ! ويقول لى فى الصباح أن المكتب غير منظم ، فاذا حضر فى الظهر غضب لانى رتبت أوراقه واصبح لا يعرف كيف يجدها . وقد قذفنى فى وجهى بقميصه لانه لم يكو جيدا ، والذى يثير أعصابى منه ، أنى أعلم جيدا كيف كان يعيش قبل زواجنا .. لقد كان مثال الفوضى والبهدلة والقذارة . أنا أحس الآن بعد كتابة هذا الخطاب ، أن أعصابى قد بدأت تهدأ ..

ن . ١ ـ المعادى



قرأت فى الاسبوع الماضى قصة هذا الرجل فى احدى المجلات الانجليزية ..

انه الملازم الانجليزى ديفيد لارور الذى طرد من الجيش البريطانى فى الصيف الماضى لانه رفض الاشتراك فى الهجوم على ماوماو ، فطرده أرسكين من الجيش خوفا من ان ينشر آراءه الثورية بين الجنود الانجليز واشتغل ديفيد كمسارى أتوبيس فى لندن ، ومازال يتعرض لحملة عنيفة من الجرائد الانجليزية .. لانه يتهم الانجليز بالوحشية والبربرية .. الستم معى فى أن هذا هو الرجل الوحيد فى انجلترا !!

ا . س . ـ القاهرة

لما قطع فاروق بالمقص سجاجيد قصر عابدين !

كانت اللجنة المالية مجتمعة برياسة الدكتور احمد ماهر وزير المالية عام ١٩٣٨ ، وفجأة دق التليفون ، واذا بقصر عابدين يبلغ الوزير أن فاروق يطلب مقابلته فورا .

وقال احمد ماهر : ولكن الردنجوت فى بيتى ، ويجب أن أذهب لارتديه اولا .

فقال الصوت : لاداعى .. احضر كما أنت !

وتلفت الى زملائى أعضاء اللجنة المالية ، فاحسست انهم يشاركوننى فى اعتقادى باننا على ابواب أزمة مالية خطيرة .

وغادرنا احمد ماهر ، وطلب منا ان ننتظر فى مكتبه .

وبعد ساعة رأينا احمد ماهر يدخل علينا وهو يضحك ويقول :

ـ لم يكن هناك داع للردنجوت فقد قابلنى الملك ببنطلون قصير وقميص اسبور ، وكان يركع على ركبتيه عند دخولى ! لقد كان فى يده مقص يقطع به سجاجيد القصر ، وقال لى عند وصولى : لقد طلبت سجاجيد من وزارة المالية فتلكأت ، ولذلك قررت أن اقطع بنفسى كل السجاجيد القديمة حتى توافقوا على شراء سجاجيد جديدة !!

عضو سابق فى اللجنة المالية

(طلب عدم نشر اسمه)

المخلوق العجيب !

ان خطيبى مخلوق عجيب ! فهو يقابلنى لمدة نصف ساعة ، فيجعلنى سعيدة . وحزينة . وعصبية . ومرحة وكل هذا فى وقت واحد ، حتى لا أعرف كيف أتصرف نحوه . هل اكرهه . أم اضربه . أم اقول له انى أحبه !

وكثيرا ما أفكر ، هل أتزوجه . أم انى سأكون تعيسة معه بعد الزواج ؟

أنا لا انتظر منكم الرد على هذا السؤال لانى سأتزوجه يوم الخميس القادم !

(ك . م) رمل الاسكندرية

البحث عن عملاقة

ان مشكلتى هى فى طولى . فأنا طويل جدا ـ متران وثمانية عشرة سنتيمترا . والفتاة الوحيدة التى احببتها قصيرة جدا . طولها متر وتسعة وأربعون سنتيمترا . وقد سألتها أن تتزوجنى فقالت لى . وهل أستعمل السلالم لأصعد عليها واقبلك .. وهكذا رفضتنى وتزوجت من غيرى . هل تعرفون طريق فتاة طويلة أقع فى حبها .

حسن شلبى ـ مصر الجديدة

عودة الى الالقاب !

اننا ما زلنا نحتقر الناس الذين يؤدون اعمالا غير هامة ، فلماذا لا نعطيهم أسماء كبيرة حتى ترفع من مراكزهم ، ومن مستواهم ، لماذا لا نسمى رجل « الروبابكيا » تاجر مخلفات .. وبائع الجاز ، تاجر الوقود .. والكناس ، اخصائى النظافة .. وماسح الاحذية خبير فى الجلود . لقد خطرت لى هذه الفكرة ، عندما استمعت الى بائع الطعمية ، وهو ينادى عليها باسم الكباب ، وبائع الفول السودانى وهو ينادى عليه ، بانه أحسن من اللوز

موسى النحاس

تاجر غلال مسلوقة بالدقى

بعد ٢١ سنة

انى آسف أن أذكر هذه الحقيقة ، ولكنى أعتقد أن ولدى صالح قد فسد على الرغم من الجهود التى بذلتها فى تربيته لمدة احدى وعشرين سنة ، حرصت فيها ، على أن أمنعه من تدخين السجاير ، أو الاختلاط بالفتيات ، وراقبت خروجه من البيت ، وكنت أعرف كيف يمضى كل دقيقة فى الخارج .

ولكن فى صباح أحد الايام ، علمت انه لا فائدة من كل هذا . اذ رفع صالح كوب اللبن ، وقال قبل أن يشربه لى ولوالدته فى غير انتباه ، فى صحتكم !

المنصورة سليم الشوربجى

رقم ٢٢

انا اتفاءل برقم « ٢٢ » فقد تقابلت انا وزوجى وعمرنا اثنان وعشرون عاما لاول مرة . وبعد اثنين وعشرين شهرا تزوجنا ، وبعد اثنين وعشرين شهرا انجبنا ولدا .

الحلمية س . منير

أنا .. صعيدى

أنا رجل صعيدى . وأنا أفخر بذلك . ولهجتى الصعيدية ما زالت كما هى بعد أن عشت فى القاهرة أكثر من عشرين عاما . وقد فوجئت بابنتى تقول لى أنها خجلة من لهجتى الصعيدية فقلت لها ، ان هذا الذى تخجلين منه ، انا افخر واعتز به . وسأرسل خطابا لكم اعلن فيه للعالم اعتزازى بلهجتى الصعيدية

سليمان حسن مكى

من أهالى اسيوط

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٠٤ — ٢٠ يناير ١٩٥٤

● عثر المسئولون فى هذا الاسبوع على ثروة جديدة للدكتور النقيب ..

فقد اكتشف أن فى البنك العربى بالاسكندرية خمسمائة سهم باسم اسعد النقيب ، ومائتين وخمسين سهما باسم اخته - ابنة الدكتور النقيب - عقيلة

واكتشف فى نفس البنك ٢٢٨٠ سهما مختلفا هى :

٢٥٠ فى شركة الانجلو اميريكان
٧٥٠ فى شركة مصر للهندسة والسيارات
٢٥٠ فى شركة أسيوط لتعبئة الزجاجات
٢٥٠ فى شركة طنطا للزجاجات
٢٥٠ فى شركة اوبيس الدقهلية والشرقية
١٥٠ فى شركة المستودعات المصرية العامة
٥٠٠ فى شركة ممفيس للمنسوجات
٢٣٠ فى شركة فرانكو
٥٥٠ فى البنك العربى

اما قيمة هذه الاسهم كلها فحوالي ٢٠ الف جنيه !



● كانت دعوات الرئيس محمد نجيب لاعضاء الوفود العربية الى مآدب الغداء أو العشاء .. تقليدا جديدا

فقد راى الرئيس نجيب ان يدعو كل وفد على حدة بدلا من جمع الوفود جميعا على مائدة واحدة فتتخذ المادبة الطابع الرسمى .

وكان هدف الرئيس ان يستطيع وفد كل دولة ان يفتح قلبه كما يشاء ويقول كل ما يريد .

● دخل جيوب المشتغلين بالزراعة فى مصر فى العام الماضى ٣١٨ مليونا ، و ١١١ الف جنيه !

اي ان متوسط الدخل الحقيقى لكل مشتغل بالزراعة قد بلغ ٣٩ جنيها .. وكان المشتغل بالزراعة فى عام ١٩٣٩ - اي منذ اربعة عشر عاما - يحصل على متوسط دخل مقداره ١١ جنيها فقط !

اما دخل أصحاب الاملاك أنفسهم فقد بلغ ٧٠ مليونا من الجنيهات .

وتقول هيئة الاصلاح الزراعى أن :

* الدخل الاهلى فى الزراعة فى عام (٥٢/٥٢) فقد بلغ ٢٨٨ مليونا و ١١١ الف جنيه .
* القيمة النقدية للقطن وحده بلغت ١١٥ مليونا ، ٢٤٨ الف جنيه .
* عدد المشتغلين بالزراعة وعائلاتهم بلغ فى العام الماضى ٨ ملايين و ١٤٠ الف نسمة .

● قبل السيد الحسيب النسيب على الميرغنى - زعيم الختمية - الدعوة الرسمية التى وجهت الى سيادته لزيارة مصر .

وقرر سيادته أن ينيب عنه - بسبب حاجته الى الراحة - نجله الاكبر السيد محمد عثمان فى القيام بهذه الزيارة .. التى ينتظر أن تكون يوم ٢٢ يناير .

ولم توجه هذه الدعوة الى سيادته يوم اجتمع به الصاغ صلاح سالم فى الخرطوم هذا الاسبوع ، كما ذكرت جميع الصحف ، ولكنها وجهت منذ حوالي شهر وفى رسالة خاصة بعث بها الى سيادته الصاغ صلاح سالم باسم الحكومة المصرية ، وقال له فيها « انه يرجوه زيارة مصر ليرى مدى شعور كل فرد من أفراد الشعب المصرى نحو سيادته » .

وقد ابلغ السيد الميرغنى قبوله الدعوة الى الصاغ صلاح سالم يوم اجتماع الخرطوم .

والسيد محمد عثمان - نجل السيد الميرغنى - الذى سيزور مصر قد سمى على اسم جده - والد السيد الميرغنى - المدفون فى مصر .

وهو يتلقى علومه على أيدى اساتذة مصريين .

وكان يشرف على رياضته احد ضباط القوات المسلحة المصرية فى الخرطوم ، وقد وافق سيادته على ان يقوم نجله بممارسة جميع انواع الرياضة .. ما عدا قيادة السيارات .



● قرأ البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية ومدير المخابرات الحربية - على مجلس الثورة مجتمعا يوم بحث حل الاخوان المسلمين عدة تقارير غاية فى الخطورة

وكان يجلس فى الغرفة المجاورة لقاعة اجتماع المجلس عدد من معاونى وزير الداخلية ومدير المخابرات ، للقيام بجمع اى معلومات اخرى يستفسر عنها اعضاء مجلس الثورة اثناء الاستماع الى التقارير .

وكان الرئيس محمد نجيب مرتبطا بموعد آخر فلم يستطع ان يغادر الاجتماع الا بعد أن استمع الى جميع التقارير واشترك فى مناقشتها .

وعندما انتهى المجلس الى قرار الحل باجماع الآراء، اعدت كشوفات باسماء الذين رؤى اعتقالهم ثم بدأ التنفيذ

● لن يزور سير ونستون تشرشل - حتى ولو استعاد صحته - الخرطوم ، يوم الافتتاح الرسمى للبرلمان السودانى تلبية لدعوة الحكومة السودانية .

وقد قبل الرئيس نجيب الدعوة التى وجهت اليه .

وستقبلها كل من الهند وباكستان والدول العربية وامريكا وفرنسا واليونان والحبشة ، وستبعث كل دولة منها بمندوبين عنها .

اما السبب الذى من اجله لن يزور تشرشل الخرطوم، فهو التقارير الذى بعث بها ريتشي - المبعوث البريطاني - والتى شرح فيها باسهاب الشعور الذى يسيطر على افراد الشعب السودانى تجاه بريطانيا

ولقد استطاعت بعض الجهات ان تعرف الكثير مما جاء فى هذه التقارير

● طالب الدكتور محمود عزمى فى هذا الاسبوع بان تساوى المرأة مع الرجل فى الميراث !

وقال ان منح المرأة حق التصويت او الانتخاب لعضوية مجلس النواب والشيوخ ليس كافيا ...

ولم يكد الدكتور عزمى يقول هذا فى محاضرته عن حقوق المرأة السياسية حتى صاحت احدى المستمعات :

.. هذا مخالف للقرآن .. وأنا امرأة ولا اقبل هذه المساواة فى الميراث.

وقال الاستاذ احمد رمزى : ان المرأة لا يمكن أن تقبل تعيينها فى مجلس الشيوخ .. لانها لا تعترف مطلقا بأنها بلغت الاربعين !!



● اثار تغيب اللواء محمد ابراهيم رئيس اركان حرب الجيش المصرى ، والذى اصدر الامين العام للجامعة العربية قرارا بتعيينه أمينا مساعدا للجامعة للشئون العسكرية .. اثار تغيبه عن حضور اول اجتماع لمجلس الجامعة موجة من الاسئلة والاشاعات !

وكان اللواء محمد ابراهيم يجلس طوال فترة اجتماع المجلس فى احدى حجرات وزارة الخارجية المصرية ..

اما سر عدم حضوره الجلسة ، فهو أنه كان ينتظر موافقة المجلس على قرار تعيينه .. وعندما وافق المجلس على القرار باجماع الاصوات ، أصبح للواء محمد ابراهيم حق حضور جلسات مجلس الجامعة .

● كان اختيار الرجل الذى يتحدث باسم الجامعة العربية موضع مناقشات طويلة فى أول اجتماع للجنة السياسية.

فقد عرض على اللجنة قرار الامين العام بتعيين الدكتور وئيف أبو اللمع متحدثا رسميا .

ولكن الدكتور فاضل الجمالى - رئيس وزراء العراق - اقترح أن يوكل هذا الامر الى الاستاذ الشقيرى .

فرفض الشقيرى وقال ان الحديث الى الصحفيين من صميم اختصاص الامين العام او رئيس اللجنة السياسية . ولهذا فقد قرر أن يصمت عن الحديث !

اصداء فى كل ناحية .. تاييد لوزير المالية .. نقط حساسة .. كلام مكتوب !

● كان لقرار حل جماعة الاخوان المسلمين اصداء واسعة النطاق فى مختلف النواحى والدوائر .

والذين كانوا يتابعون الامور من المحايدين يقولون انه كان يجب ان يصدر مثل هذا القرار فى نفس اليوم الذى حلت فيه الاحزاب .

● ينتظر ان يكون الاسبوع القادم حافلا بموجة من النشاط الاقتصادى وينتظر ان يعلن عن البدء فى مشروعات كثيرة

وانتهت اجازة وزير المالية وعاد من اسوان والاقصر منذ ساعات والمهمة التى تنتظره شاقة ولكن جميع الدوائر تعرب عن ثقتها الكاملة فيه .

● لم يبت بعد فى الموعد الذى يعود فيه سفراء مصر الذين استدعوا للتشاور فى القاهرة الى مقار سفاراتهم .

وليس من المنتظر استدعاء اى سفراء جدد لسماع رايهم فان الموجودين منهم فى القاهرة الآن يمثلون كل التيارات البارزة

● دارت فى الخرطوم أحاديث صريحة، مست فيها اكثر من نقطة حساسة مسا مباشرا ليس فيه التواء .

والمؤكد ان عهدا جديدا من التعاون على وشك ان يبدأ والمؤكد ايضا ان الجميع فهموا ان مصر على استعداد لكل ما يمكن أن يسهل مهمة الحكومة السودانية .

● انهمك السفير الامريكى جيفرسون كافرى فى اتصالات واسعة طوال الايام الاخيرة ونقل الى بعض الجهات رسائل هامة من واشنطن .

والمعتقد ان كلاما محددا مكتوبا سوف يوضع موضع الدرس والمناقشة

● أسفرت اجتماعات الجامعة العربية الاخيرة عن حقيقة واضحة هى أن مصر لا تعارض اى اتحاد او تكتل ما دام يستند الى ارادة الشعوب .

وسوف تجرى اتصالات هامة بين العواصم العربية وخصوصا بين القاهرة وبين الرياض ودمشق وبغداد .



● جرت العادة أن تضاء جميع الثريات الموجودة بالقصر الجمهورى أثناء الاحتفال بتقديم أوراق الممثلين الدبلوماسيين لرئيس الجمهورية

وكان يوم الخميس الماضى موعد تقديم سفير ايران الجديد ووزير النرويج أوراق اعتمادهما فأضيئت الثريات ، ولكن نصفها بالتحديد انطفأ بعد اضاءته بنصف ساعة.

وقد اتجهت النية الى العدول عن هذه العادة ، كما عدل عن عادة موكب البيارق والموتوسيكلات التى كانت تتقدم وتحيط بسيارة كل من يقدم أوراق اعتماده

● تقرر أن يجرى اليوزباشى محمد احمد رياض قائد حرس رئيس الجمهورية عملية فى ساقه بالولايات المتحدة ، وسيسافر فى أول فبراير المقبل

استقبل البكباشى جمال عبد الناصر فى مكتبه بمجلس قيادة الثورة ظهر الاحد الماضى نواب صفوى زعيم فدائيان اسلام وشهد المقابلة البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية ومدير المخابرات الحربية.. وبينما كان نواب صفوى يتحدث الى جمال عبد الناصر وزكريا محيى الدين دخل شيخ الازهر الجديد .. ووقف نواب صفوى يقول له « اتفضل .. اجلس » .

التعليم

● شكا المدرسون الفرنسيون الذين انتهت مدة خدمتهم بالحكومة المصرية من أن المناطق التعليمية التى كانوا يعملون بها لم تصرف لهم تكاليف عودتهم الى بلادهم حتى الآن .

وقد طلبت وزارة المعارف الى هذه المناطق أن تبادر بتحرير استمارات الصرف وارسالها الى الوزارة رأسا ، لصرفها عن طريق وزارة المالية

● اشترت وزارة المعارف من وزارة الزراعة بذورا بـ ١٣١ جنيها ليدرس عليها تلاميذ المدارس الزراعية

● تقرر تحويل مدرسة القصاصين الابتدائية الى مدرسة اعدادية لقبول أبناء موظفى مصحة الامراض الصدرية ، التى ستنشأ بهذه البلدة

● وافقت وزارة المعارف على طلب الادارة العامة للصحة المدرسية بتطعيم مدرسى وموظفى وخدم مدارس منطقة الاسكندرية بالـ « بى . سى . جى » حتى يمكن مداركة وجود حالات درن رئوى بينهم ، تعرض طلبة المدارس للعدوى

● وجهت وزارة المعارف نظر نظار المدارس الى ضرورة تسهيل اتصال أولياء أمور الطلبة بهم ، وبوضع الترتيب المناسب لدخول أى ولى أمر لمقابلة النظار ، بعد أن علمت الوزارة أن بعض النظار يرفضون مقابلة أولياء الامور

مجلس الوزراء

● عتب الاستاذ فتحى رضوان على مندوب احدى الصحف ، لنشره خبرا يقول فيه ان وزير الدولة قام بأعمال سكرتير مجلس الوزراء ، فى الاجتماع الماضى للمجلس

● يبلغ عدد المسائل التى سوف ينظرها مجلس الوزراء فى اجتماعه اليوم (الاربعاء) أكثر من ثمانين مسألة ، هى محصول أعمال الوزارات فى ١٥ يوما

● بعث مكتب الشكاوى بمجلس الوزراء ، بكتاب جديد الى جميع الوزارات والمصالح الحكومية ، يستحثها فى الرد على الاستفهامات التى يحولها اليها ، والتى يتلقاها باسم رئيس الوزراء ، وذلك على أثر ما لاحظه المكتب من اغفال بعض الوزارات الرد عليه

● يبحث مجلس الوزراء فى جلسته اليوم ، موضوع اختيار سكرتير عام للمجلس بدلا من المرحوم محمد ثابت .

● طلبت المراقبة الجديدة التى أنشأتها وزارة الشئون الاجتماعية بالقاهرة ، من وزارة الداخلية ، تعيين ستة خفراء لحراسة خزائن الوحدات الاجتماعية التى تقوم بصرف معاشات الضمان الاجتماعى فى مختلف أنحاء القاهرة

الدبلوماسية المصرية

● سمح الاطباء للدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن بمغادرة فراشه يوم السبت الماضى والتنزه فى حديقة صهره الدكتور سيد شكرى ، بعد أن لزم فراشه حوالى عشرة أيام

● قال السيد اسماعيل كامل سفير مصر فى الهند عندما سأله الصحفيون عن مضمون الرسالة التى حملها من نهرو الى الرئيس نجيب : ان السفير يقتضيه واجبه الوطنى ألا يبوح بشىء مما يعلمه عن الدولة التى يمثل بلاده فيها، الا للمختصين

● استدعت وزارة الخارجية السيد وهبه القاضى قنصل مصر فى قبرص لمناقشة تقريره بشأن سرقة بعض الوثائق الهامة من دار القنصلية المصرية فى قبرص

استغرقت محكمة جنايات الاسكندرية فى الاسبوع الماضى ، اثنتى عشرة ساعة كاملة فى نظر القضية المتهم فيها الاستاذ مرتضى المراغى وزعران رشدى باكراه احمد الشربينى المقاول على التنازل عن دين شخصى لوالدناريان وعندما نطق القاضى بالبراءة فى العاشرة مساء ، انقض المهنئون على الاستاذ المراغى يقبلونه فرحا بالبراءة

محكمة الجنايات

الوزارات

● طلبت محافظة السويس من وزارة الشئون الاجتماعية ، اتخاذ الاحتياطات لمنع تسرب مياه الامطار الى المبانى الجديدة التى أقامتها مصلحة المبانى لأهالى بلدة كفر عبده التى استولى عليها الانجليز أثناء معركة القنال فى العام الماضى

وأجابت وزارة الشئون أن مهمتها هى دفع تكاليف بناء هذه المساكن والاشراف على توزيعها ، أما المسئول عن صيانتها واصلاحها فهى مصلحة المبانى

● تسافر غدا (الخميس) بعثة وزارة الاشغال ومجلس الانتاج وعلى رأسها السيد احمد الشرباصى وزير الاشغال والدكتور محمد احمد سليم سكرتير مجلس الانتاج القومى. وستلتقى البعثة بالمهندس عبد الحميد داود مفتش الرى المصرى بالسودان الذى يرافق أعضاءها فى جولتهم التى ستستغرق عشرة أيام ، يزورون فيها منطقة البحيرات وأوغندا وجوبا والملكال

● قام مدير مصلحة الضمان الاجتماعى بوضع حركة لتوزيع الموظفين الذين كانوا يقيمون بالقاهرة فى المكاتب الرئيسية بالمصلحة تاركين عملهم بالريف ، على التفاتيش التابعة للمصلحة بالريف ، بحيث لا يبقى فى القاهرة موظف عمله الاصلى هناك ولا داعى لوجوده بالقاهرة

● بدأ الاستاذ على علوبه فى وضع الميزانية الجديدة للعام المالى المقبل بوزارة الشئون الاجتماعية والتى تبدأ من أول مايو ، على أساس نقل جميع الوظائف من مختلف المصالح الى المراقبات الجديدة بالاقاليم ، بحيث تصبح المصالح مكونة من رئيس وهيئة فنية صغيرة لوضع الابحاث والتشريعات ، على أن يطلق على مدير المصلحة لقب مدير ادارة

● تقدم الدكتور سعيد غانم مدير سلخانة الاسكندرية الى السيد مدير البلدية بمشروع لهدم السلخانة الحالية وانشاء سلخانة جديدة على نمط سلخانات ذبح اللحوم فى سويسرا ، ويتكلف انشاؤها نحو نصف مليون جنيه

وقد وضعت مواصفات السلخانة الجديدة بحيث يتم ذبح الماشية وسلخها وتقطيعها آليا وبحيث تخرج منها اللحوم معبأة فى صناديق خاصة لارسالها الى محال الجزارة !!

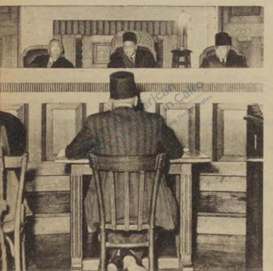
مجلس الدولة

● يعد قسم التشريع بمجلس الدولة ، قرارا باللائحة التنفيذية لقانون الموازين والمكاييل والمقاييس .

● تبين لقسم التشريع بمجلس الدولة عند مراجعة اللائحة التنفيذية لقانون المناجم والمحاجر ، ان أربعين مادة من مواد هذه اللائحة البالغ عددها خمسا وستين مادة ، تخرج عن حدود التفويض الوارد فى نصوص قانون المناجم والمحاجر

ولما كانت هذه المواد الواردة فى اللائحة اساسية ولازمة ، فقد أعاد القسم اللائحة الى وزارة التجارة والصناعة ، وطلب اليها تعديل نصوص قانون المناجم والمحاجر نفسه ، حتى يمكن اصدار اللائحة على الوضع الذى تريده الوزارة

● أعد قسم التشريع مشروعين لقرارين ، أحدهما يصدر من محافظ القاهرة ، والآخر من محافظ الاسكندرية ، بالغاء القرارين الصادرين فى عام ١٩٣١ بمنع تسيير السيارات الملونة باللون الاحمر الفاتح الذى كان يحتكره الملك السابق لسياراته، وبذلك أصبح هذا اللون مباحا .



محكمة الغدر

انتهت محكمة الغدر يوم السبت الماضى من نظر القضية الثانية للاستاذ مصطفى فهمى ، وقررت تأجيل الحكم فيها وفى القضيه الاولى الى ما بعد نظر القضية الثالثة التى لم يحدد ميعاد نظرها بعد .. وقد هاجم الدفاع شهود الاثبات فى القضية الثانية وقال انهم منافقون . يحاولون التقرب من رجال الثورة ، عن طريق الايقاع وتاليف التهم ضد المهندس مصطفى فهمى .



● طلب السيد ابراهيم فاضل ، من اللجنة القانونية لمصادرة أموال أسرة محمد على ، رفع التحفظ عن المنازل والأراضى التى يملكها ، وقال أن بعضها كانت ملكا لروفائيل سوارس البنكير الايطالى ، الذى أوصى بها الى ابنة زوجته السيدة مارت فوزيزيه موررولنجيزيه – وهى والدته – والبعض الآخر كان هو قد اشتراه من ماله الخاص .

● ترافع الاستاذان فكرى أباظه وعلى بدوى عن الاستاذ فؤاد صادق زوج السيدة فوقية احمد فؤاد ، أمام اللجنة القضائية فى الاسبوع الماضى ، وطلبا الغاء أمر مصادرة أملاكه ، لان زواجه بالسيدة فوقية احمد فؤاد لم يكن له دخل فى كيفية حصوله على أملاكه الخاصة وقال الاستاذ فكرى اباظه انه يترافع عن فؤاد صادق لأنه صديق !

السياحة

● سافرت بعثة من سلاح الحدود برياسة اليوزباشى حسن طاهر الى سواحل البحر الاحمر فى جولة تستغرق عشرة أيام ، للاشراف على راحة السياح الذين ذهبوا للصيد فى مناطق الغردقة والقصير ، والتفتيش على المعسكر الذى أقامه أكثر من ١٢٠ سائحا فى منطقة أبو الدرج .

● اتفقت احدى الشركات الهندسية فى مصر مع أحد المصانع الالمانية على استيراد ثلاثين قاربا بخاريا ، لاستغلالها فى مشروع مواصلات النيل ، التى تبدأ من حلوان وتنتهى فى القناطر الخيرية ومنها خطوط فرعية تنتهى فى الجزيرة والروضة ، حتى يتمكن السياح من الاستمتاع بالنزهة على سطح النيل

● أصبحت منطقة عتاقة مركزا لنشاط كبير فى هذه الايام منذ سفر الصاغ ا . ح محمد الجمسى بسلاح الحدود ، الذى يقوم بعدد كبير من المشروعات السياحية التى سيكون لها أثر كبير فى تنشيط حركة السياحة لمنطقتى السويس وعتاقة

● تقرر أن يحمل رجال بوليس السياحة شارة خاصة على الذراع اليمنى شبيهه بشارات البوليس الحربى .. ولكنها زرقاء اللون ومكتوب عليها «بوليس سياحة» بالانجليزية .. كما سيكتب عليها اللغات التى يتكلم بها حاملها ..

● تصل الى السويس فى الاسبوع الثانى من شهر مارس القادم باخرة سياحية أمريكية تحمل نحو ٤٠٠ سائح وغالبيتهم من أصحاب الملايين الامريكيين .. وهم فى رحلة حول العالم ويدفع الواحد منهم ٢٠ الف دولار نظير القيام بهذه الرحلة

الطيران

● تقرر انشاء مكتب للعمل بمطار القاهرة الدولى ، ليتولى الاشراف على شئون موظفى وعمال شركات الطيران ، الذين يعملون بالمطار .

● اضطر مدير الكورنتينات البيطرية وهو موظف كبير بالدرجة الثانية بوزارة الزراعة الى معاينة كلب حملته احدى مضيفات الطائرات معها من بريطانيا فى طريقها الى الهند .. وكان سبب الاهتمام بهذا الكلب أن صاحبته أبقته معها فى القاهرة سبعة أيام دون أن تحمل شهادة تثبت خلوه من الامراض .. وقالت انها جاءت بالكلب ترانسيت الى القاهرة !!

● أرسلت مصلحة الطيران المدنى الى احدى شركات الطيران العربية خطابا رقيقا تلفت فيه نظر الشركة الى ضرورة استعمال اللغة العربية فى مراسلاتها معها

طارت هذا الاسبوع فى سماء أمريكا أربع طائرات نفاثة من طراز جديد هو فينوم (١) ، وهى أولى طائرات فى العالم تستعمل للمطاردة وقذف القنابل الخفيفة فى نفس الوقت . والطراز الجديد من الطائرات النفاثة ، لايتسع الا لراكب واحد فقط هو قائدها .

● أصدرت جريدة الديلى ميل الانجليزية عددا خاصا عن الطيران بمناسبة مرور خمسين عاما على تحليق أول طائرة فى الجو .

● رفعت احدى الهيئات قضية على شركة طيران أمريكية تطالبها بتعويض ١٠٠٠ جنيه لتسببها فى كسر تمثال من الذهب كانت الهيئة قد صدرته على احدى طائراتها الى الخارج ، وتطالب الهيئة بتطبيق أحكام معاهدة فارسوفيا فى تحديد التعويض المناسب . وستنظر هذه القضية الاولى من نوعها أمام الدائرة التجارية بمحكمة الاستئناف العالى يوم ٢٧ الحالى

فرنسا

● رئيسان واحد يتكلم والثانى يستمع والذى يتكلم هو رين كوتى رئيس الجمهورية الفرنسية الجديد والذى يستمع هو جاستون مونرفيل رئيس الجمعية التأسيسية فى فرنسا الذى تم انتخابه فى ١٢ يناير الماضى

الطب الشرعي

● سافر الدكتور محمد توفيق محمد مدير مصلحة الطب الشرعى الى أسيوط والمنيا لاعادة النظر فى حالات مكاتب الطب الشرعى الموجودة هناك ، وذلك تمهيدا لادخال الوسائل الحديثة لمكافحة الجرائم . ويعتزم المدير القيام برحلات مماثلة الى بنى سويف والفيوم ، وقنا واسوان وسوهاج

● اشترت مصلحة الطب الشرعى ميكروسكوبا الكترونيا هو الوحيد من نوعه فى مصر بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه ، وقد استعارته منها احدى الشركات لتعرضه فى أحد المعارض ، وقبلت المصلحة هذه الاعارة

● أحيلت الى مصلحة المساحة كميات كبيرة من المستندات والوثائق التى عثر عليها فى منازل بعض الامراء السابقين لتصويرها واعداد نسخ للاحتفاظ بها ، وارسال أصول المستندات الى قسم التزييف والتزوير بالطب الشرعى لمعرفة مدى صحتها

الشرق الأوسط

● انتهى العمل فى بناء سد السروبى فى افغانستان ، وهو أكبر مشروع لحجز مياه الامطار وتوليد الكهرباء ، وأفغانستان لاتسمح لرءوس الاموال الاجنبية بالعمل فى مشروعاتها . ولكنها وكلت الى شركة موريسون الالمانية تنفيذ هذا المشروع ، الذى تكلف نحو ٤٠٠ ألف جنيه مصرى .

● أذاع راديو أنقرة أن مباحثات هامة ستدور فى الايام القلائل القادمة بين سفير اسرائيل فى موسكو وبين المسؤولين فيها بشأن سياسة روسيا فى الشرق الاوسط .. وقال أن الاوساط الدبلوماسية فى تل أبيب تعتقد ان حكومة الاتحاد السوفيتى تسعى لأن تكسب عطف البلاد العربية .. وانها – أى موسكو – قررت ارسال بعثات من مسلمى روسيا الى البلاد العربية ..

الجامعة العربية

● تقدم السيد بشير السعداوى رئيس المؤتمر الوطنى فى طرابلس بمذكرة الى اللجنة السياسية للجامعة العربية يطلب فيها مناقشة التطورات السياسية فى ليبيا .. وهى التطورات التى أدت الى عقد الاتفاقية البريطانية الليبية .

● قال أحد أعضاء اللجنة السياسية للجامعة العربية أن المشروع الذى تقدم به وفد لتدعيم ادارة فلسطين فى الجامعة العربية يعنى تصفية المجلس الاعلى لاغاثة اللاجئين وادارة الخبراء الماليين وحكومة عموم فلسطين وتركيز أعمال كل هذه الهيئات تحت الادارة المقترحة الجديدة .



● يقوم الاستاذ سيد مرعى ، عضو اللجنة العليا المنتدب للاصلاح الزراعى يوم الخميس (غدا) بجولة تفتيشية فى مناطق الأصلاح الواقعة بين المنيا وأسوان لمراجعة أعمال البحوث الاجتماعية والاقتصادية على المزارعين والمستأجرين الذين ستوزع عليهم الاراضى فى ٢٣ يوليو القادم

وستستغرق هذه الرحلة عشرة أيام .

● ينظم مكتب الصحافة بالاصلاح الزراعى زيارات للصحفيين ورجال الاذاعة لقصر يوسف كمال بنجع حمادى ، وذلك أثناء زيارة لجنة جرد قصور أسرة محمد على فى هذه المنطقة برياسة الصاغ محمود الجوهرى

وقد أبدت محطات اذاعة الهند وفرنسا والولايات المتحدة وانجلترا الرغبة فى الاشتراك فى هذه الزيارات .

● اقترح الاستاذ اسحق محمد عضو مجلس ادارة غرفة الاسكندرية التجارية تشديد العقوبة على غش السماد لأن العقوبة الحالية هى الغرامة فقط!

أمريكا

● بربارا هاتون المليونيرة الامريكية التى بحثت عن السعادة مع أربعة أزواج ولكنها لم تعثر عليها ، وتركت الازواج الاربعة واحدا وراء الآخر ، حتى التقت ببرونيو ريبورسا ووجدت فيه زوجا خامسا

وفى الصورة الزوجان فى طريقهما الى فلوريدا لقضاء شهر العسل .. ولقد سبق لبربارا أن قضت أربعة شهور من شهور العسل مع أربعة أزواج سابقين



طوابير عمال الانقاذ يبحثون عن جثث الضحايا والمفقودين تحت أكوام الجليدالتى غطت قرية شرون النمسوية بعد العواصف الاخيرة

"الموت الأبيض" الذى اجتاح أوروبا


أم .. ذهب ابنها ضحيةللعاصفة الثلجية الكبيرة وبقيت هى على قيد الحياة !.


ثلاثة من عمال الانقاذ ، يجرون واحدا من الذين غمرتهم الثلوج والصقيع !..

من يصدق أن «الموت الابيض» حكم العالم طوال الاسبوع الماضى وكانت الاخبارالحزينة تملأ سماء أوربا وأمريكا وأفريقيا وآسيا ، ومن فوق الارض ارتفت أصوات الاستغــاثة تطلب النجـدة من الزحف الرهيب لجبال الثلج التى تحركت فجأة لتكتسح أمامها كل شىء ·· قرى باكملهــا وبيوتا ضخمة وسيارات وقطارات وكل شىء تصادفه ···

وشهد المأساة من أولها وادى جروز الهادىء الجميل قرب فيينا وكانت السحب متناثرة فى السماء كانها مظلات رقيقة بيضاء ، وفجأة سمع الناس من فوق قمم الجبال التى تحيط بالوادى ضجة وصخبا تحولت بعد دقائق الى دوى يصم الآذان وأصوات مكتومة تبعث الرهبة والخوف ، وبعد ســاعات بدأ الزحف القاتل لجبـال الثلج التى انهــارت أجزاء منها لتغطى الوادى باكمله بجميع القرى التى فيه وكان عددها ٢٧ قرية وبجميع سكانهــا وحيواناتها · وقبل أن يتبين السكان المذعورون حقيقــة ماحدث اندفعت عاصفة من كتل الثلج الصلبة تصفع بيوت النمسا جميعها فى قسوة لم تشهدها منذ أربعين عاما وقتل فى يوم واحد ١١٢ شخصا واختفى ٢٩ آخرون أما الجرحى فكانوا فوق الحصر ، واختفت مئات المنازل تحت الثلج

وكانت قرية بلونز فى وادى السترال بمقاطعـــة فورادلبرج القرية التعيسة التى تلقت أعنف لطمة ·· وترك القدر لها نصيبا ضخما من المآسى والضحايا وكانت الصور الحزينة لمئات الجثث وهى تخرج من تحت الثلج تبعث على الحزن والأسى · ونجت سيـدة عجوز واحـدة بعد أن ظلت ٥٧ ساعة مدفونة تحت الثلوج ونجا معها حفيدها وأصبح اسم وادى السترال بعد هذه الكارثة وادى الموت ، وحين اشـتدت الكارثة ألغت الحكومة النمســاوية جميع الضرائب وألغت كذلك قيــود الجوازات على المســافرين الذين قدموا من البلاد المجاورة ليشتركوا فى الانقاذ ، واستعانت الحكومة بالكلاب المدربة التى نجحت فى اخراج ٣٩ جثة و٦٠ مصابا أغلبهم اصاباتهم خطيرة ، وواجهت الحكومة مشكلة أخرى وهى نقل المصابين الى المستشفيات بعد أن غطت الثلوج كل طرق المواصــلات وتحولت البلاد الى مصايد ضخمة من الثلج وتحيطها جبال الجليد من كل جانب فاستعــانت بسـلاحى الطيران السويسرى والامريكى واشتركت الطائرات وجنود المظلات وطائرات الهيلوكوبتر فى عمليات الانقـاذ وتوصيل الاغـذية والاسعـافات الضرورية للمناطق المعزولة ·

وحين اشتدت العواصف بدرجة خطيرة أمرت الحكومة عمال الانقاذ بالتوقف عن العمل حتى لاتضيع جهودهم فى الهواء البارد ويضيعوا هم أنفســهم وسط أمواج الجليد والبرد والجو الذى انخفضت درجة حرارته الى ٤٧ تحت الصفر

* *

وفى مدينـة دالس اكتسحت الانهيارات الثلجية محطة السكك الحديدية وكان بها القطار السريع المتجه لفيينا فدفعته بعرباته الاربع الى قاع الوادى فهلك جميع من فيه وحاصرت الثـلوج ثلاث سيارات ولم تفلح بعثات الانقاذ فى اخراجها هى أو أحد ركابها

وزحفت العاصفة الرهيبة على سويسرا فقطعت الثـلوج طريق اكسنستراس الرئيسى المار بجوار بحيرة لوسرن وغمرت السيارات والعربات المارة به وقطعت الطريق بين سيسيكون وفليلون وقتــل ١٣٠ شخصـــا وأصيب ١٧٠


بقرة اختفت وسط جبال الثلوج ، ولم تستطع الهرب من هذه النهاية الباردة !

...ات الهليوكبتر الوسيلة الوحيدة
يمكن استعمالها لانقاذ التائهين



نقالات فى كل مكان تحمل الذين يعثر
عليهم عمال الانقاذ بين الجبال

البيوت التى اختفت بسكانها
وسط الثلوج والموت .. !



فرقة انقاذ فى طريقها من الطائرة
الهليوكبتر الى منطقة جديدة !

حتى القاطرات لم ترحمها الثلوج، فانهارت عليها من كل جانب لتسد أمامها الطريق وتسد أمام راكبيها الحياة .

باصابات خطيرة وفقد ٢٩شخصا

وفى ألمانيا هبطت أطنان الثلج من فوق جبال الالب البافارية كالصواريخ ودكت البيوت والسيارات وكل ماوجدته أمامها وقتل ٣٧ شخصا وفقد وجرح أكثر من ٥٠ ، وفى سالزبرج اختفى قطار بركابه تحت الثلوج المنهارة ..

* *

وفى ايطاليا اكتسحت العاصفة الممرات الجبلية وأغلقتها وقطعت الاتصال بين أوربا وايطاليا وأعلنت الحكومة الايطالية حالة الطوارىء فى قرى الشمال وظل عمال الانقاذ وجنود الجيش يعملون ليل نهار لفتح الطرق وانقاذ القرى التى عزلها الجليد وكانت أسرة أحد سائقى التاكسى الايطاليين المكونة من خمسة أشخاص أولى الضحايا ولم ينج الا طفلان

وبلجيكا هى الاخرى فقدت ١٣ قرية بسكانها وحيواناتها على أثر انهيار ثلجى غطاها واندفعت الذئاب الجائعة من فوق الجبال لتثير الفزع فى أنحاء البلاد وتضيف الى المتاعب التى يعانيها السكان متاعب أخرى !

ونالت تركيا نصيبها من العاصفة العمياء التى زارت العالم على غير انتظار فحاصر الجليد قطارين للركاب كانا متجهين الى الاناضول وبذل سكان القرى المحيطة ورجال البوليس جهودا جبارة لانقاذ حياة ٤٨٠ راكبا كانوا فيهما دون فائدة برغم استعمال الطائرات والبراشوت ولكن كانت العواصف أقوى منهم

وفى سوريا قطع الجليد الطريق بين حلب وتركيا واختفت شوارع حلب تحت الثلج الذى بلغ ارتفاعه ٤ بوصات وانخفضت درجة الحرارة فى البلاد كلها الى ٤ تحت الصفر وهبطت من فوق جبال لبنان أكوام الجليد لتسد الطريق بين دمشق وبيروت وبعلبك وصيدا وطرابلس ..

* *

وعبرت موجة البرد المحيط لتصل الى أمريكا وكندا .. فغمرت الثلوج مائة ميل حول كارولينا وفى واشنطن أصبح البيت الابيض محاطا بثلوج ارتفاعها ١٠ بوصات سدت مداخله وقطعت خطوط تليفوناته ، وفى أوكلاهوما سقطت عدة طائرات ، واحدة فى بحيرة ولاس بركابها الستة عشر وسقطت أخرى فى كارولينا وفى لونج ايلاند سقطت طائرتان

وبلغت درجة الحرارة فى مونتريال فى كندا ١٠ تحت الصفر

وسقط كثيرون فى أمريكا صرعى نتيجة لنوبات قلبية حادة وهم يحاولون شق طريقهم وسط الثلوج التى لم يتعودوا عليها وهبطت درجة الحرارة فى نيويورك الى ٢٧ تحت الصفر وقتل ٥٣ شخصا وتحطمت عشرون سيارة فى يوم واحد ..

وهكذا فى جميع أنحاء العالم يندفع الموت الابيض لايقف أمامه شىء ولا يعرف أحد متى تنتهى جولته المدمرة التى يختلف علماء الارصاد فى التنبؤ بموعد انتهائها ولو أن كثيرين منهم يقولون لن ينتهى شهر يناير حتى تعود أمواج الجليد الزاحفة الى مواطنها فى القطبين الشمالى والجنوبى .. وينتهى كل شىء .. ولكن من يدرى .. متى ينتهى الموت الابيض



نقطة المراقبة ، انهارت الثلوج فوقها ، وسقط الجنود المراقبون جثثا هامدة لاتستطيع المقاومة ولا المراقبة

من أسبوع إلى أسبوع ..

من مذكراتي أحمد حسنين ورأيه في علي ماهر

بقلم : محمد التابعي

كتبت منذ أسبوعين عن «الذين يشهدون بالحق .. وينسون كثيرا » وقلت ان الشهود الذين أدلوا بأقوالهم أمام محكمة الثورة قد اختلفوا درجات في قوة الذاكرة وفي رغبتهم – أو استعدادهم – لقول الحق ولا شيء غير الحق

.. وان بعضهم لم يقل « كل الحق » لانه لا يريد · اما حرصا منه على المجاملة أو ترفعا منه عن ايذاء زميل سابق وهو في محنة

وبعضهم أمسك عن الشهادة « بكل الحق » من باب الدفاع عن النفس لان قول الحق كل الحق قد يؤذيه أو يصيبه منه رشاش

***

هذا ما كتبته منذ أسبوعين

ولعل هذا المعنى الأخير وهو « الامساك عن الشهادة بكل الحق من باب الدفاع عن النفس ... الخ » ..

لعل هذا المعنى هو الذي حفز الدكتور محمد حسين هيكل للرد على الدكتور علي ماهر

أو بعبارة صريحة ... ان الدكتور حسين هيكل يرى أن الدكتور علي ماهر لم يشهد بالحق كل الحق ولا شيء غير الحق ..

ومن هنا كتب يرد ... ويقول بين ما يقول – تلميحا في أدب لا صراحة في عنف – يقول أن علي ماهر لم يكن صادقا في قوله أنه كان صديقا وفيا للمرحوم محمد محمود باشا ...

هذا ما كتبه الدكتور هيكل ونشرته زميلتنا « الجمهورية »

ولقد سكت السيد علي ماهر عن الرد ... على أقوال الدكتور حسين هيكل وما فيها من غمز مؤدب ملفوف

والذي أذكره أنا أن المرحوم الاستاذ حفني محمود قال مرة أمامي – وأمام زملاء وأصدقاء – قال : « أخويا محمد باشا مات مجزور من علي ماهر » ...

***

ووجدت في مذكراتي هذه الصفحات ... أنقلها هنا كما دونتها يومئذ موجزة مقتضبة مع أن فيها ما يصلح لأن يكون موضوعا لمقال طويل مملوء بالتفاصيل

كتبت في مساء ٩ يونيه ١٩٤٢:

المذكرات التي أدونها هنا نقلا عن احمد حسنين باشا لم أسمعها منه في جلسة واحدة أو في جلستين بل في عدة جلسات تمتد بين عامي ١٩٤١ و١٩٤٢ ، وها أنذا أدونها من الذاكرة

(١) قال حسنين أنه هو المسئول الى حد كبير عن تعيين علي ماهر رئيسا للديوان وأنه قال ذات يوم للملك فاروق « أظن يا مولانا انه قد حان الوقت لان تعين علي ماهر في رئاسة الديوان »

(٢) أن علي ماهر باشا أخطأ في اقالة الوزارة النحاسية في ديسمبر ١٩٣٧ ، وكان من رأي حسنين أن تبقى الوزارة المذكورة في الحكم أطول مدة ممكنة الى ان تظهر مساوىء حكمها للشعب بشكل واضح

(٣) ان الملك فاروق كان في أول الامر يثق في محمد محمود باشا ثقة النحاس باشا في مكرم عبيد · وكان لمحمد محمود لدى الملك فاروق نفس النفوذ · ولكن بعد أسبوعين أو ثلاثة من قيام وزارة محمد محمود بدأ علي ماهر يدس لمحمد محمود :

(٤) وأن علي ماهر كان دائما يدس لخصومه عند الملك على أساس أن هذا ذو ميول انجليزية .. وهذا ليس كذلك · وهذا ما قاله علي ماهر عن محمد محمود وكيف أنه ذو ميول انجليزية وبهذا أضعف ثقة الملك فاروق في محمد محمود

ولقد عمل علي ماهر نفس « المقلب » بعدئذ في حسن صبري باشا ·

(٥) عندما عين علي ماهر رئيسا للديوان كان له نفوذ كبير على الملك فاروق الى درجة أن الملك كان يرهبه ويعمل له حسابا · وكان اذا تأخر « جلالته » عن موعد ضربه لعلي ماهر ... يقبل وهو يعتذر لعلي ماهر عن تأخيره في الحضور

ويقول حسنين باشا أن علي ماهر نجح كرئيس للديوان في أول الامر نجاحا كبيرا · ويومها قال حسنين « لقد وفيت الدين الذي وضعه المرحوم الملك فؤاد في عنقي وأديت أمانتي وها أنا قد نجحت في تعيين رئيس ديوان يعرف واجبه »

(٦) يعتقد حسنين باشا ان علي ماهر باشا كان أحسن رئيس ديوان · وأنه لولا مطامعه وشهوته في رئاسة الوزارة لكان خيرا له وللملك وللبلد لو بقي رئيسا للديوان

(٧) بعد أقل من شهر واحد من تولية محمد محمود باشا رئاسة الوزارة بدأ علي ماهر يدس له عند الملك ويضع العراقيل في طريق الوزارة

وهنا وضح الهدف الذي يسعى اليه علي ماهر وهو اسقاط محمد محمود لكي يتولى هو رئاسة الوزارة

وأدرك الملك فاروق بذكائه ما هنالك وهبطت قيمة علي ماهر في نظره الى حد ما لانه – أي الملك – أدرك أن علي ماهر مثل غيره من الزعماء ... له مطامع وله شهوات ·

ومن هنا فقد علي ماهر كثيرا من نفوذه عند فاروق

وبعد أن كان الملك يعتمد على علي ماهر .. أصبح علي ماهر يعتمد على الملك !

(٨) مقابلة علي ماهر سرا وفي ظلام الليل لمصطفى النحاس على الكورنيش في رمل الاسكندرية وما قاله محمد محمود عن هذه المقابلة ... وان الغرض منها كان وضع التدابير لاسقاط وزارته

(ولقد عجب فاروق يومئذ لماذا يسعى علي ماهر – وفي السر – لمقابلة مصطفى النحاس ، وهو الذي كان أشار قبل ذلك بشهور قليلة باقالة وزارة مصطفى النحاس ويومئذ أيقن فاروق أن الغرض الذي يسعى اليه علي ماهر أولا وأخيرا هو رئاسة الوزارة)

(٩) كان علي ماهر وهو رئيس الوزارة يقول للملك « جاءني اليوم السفير البريطاني وطلب مني كذا وكذا ولكنني رفضت وقلت له مش ممكن ... ثم يقول للملك بعدها بيومين أو ثلاثة .. « جاءني اليوم السفير البريطاني وطلب كيت وكيت · وأظن يا مولانا نقدر نقسم البلد بلدين ونعطيه ما طلب منذ يومين في مقابل أن يتنازل عن طلباته الاخيرة»

(١٠) لما توفي حسن صبري باشا كان علي ماهر باشا السياسي الوحيد الذي استشاره الملك يومئذ دون أن يعرف أحد بالخبر ولم ينشر خبر المقابلة في بلاغ ديوان كبير الامناء

وخرج علي ماهر من المقابلة يقول « الوزارة في جيبي » · ويظهر أنه كان رشح لها محمد محمود خليل الذي أشاع الخبر بين أصدقائه وتلقى منهم التهاني

ولكن حسنين رشح حسين سري وكان تعيينه رئيسا للوزارة مفاجأة غير سارة لعلي ماهر باشا

***

هذه هي المذكرات أو النقط أو رءوس الموضوعات التي وجدتها مدونة بهذا الاختصار في مذكراتي تحت عنوان « كتبت في مساء ٩ يونيه ١٩٤٢ »

وكل بند أو فقرة من هذه البنود أو الفقرات العشر تطوى تفاصيل تملأ صفحات عديدة ·

مثلا · رئاسة الديوان التي كانت شاغرة في صيف عام ١٩٣٧ ، وكيف بدأ الترشيح للمنصب المذكور منذ شهر مايو وكان فاروق يومئذ في قصر كنري هاوس في احدى ضواحي لندن ... واقترح علي يومئذ الدكتور عباس الكفراوي طبيب الملك الخاص أن يعين الاستاذ نجيب الهلالي رئيسا للديوان ..

وأدركت طبعا أن الدكتور عباس الكفراوي لم يفض الي بهذا الاقتراح الا بعد الاتفاق مع الملك فاروق ... أو على الأقل مع « رائد الملك » احمد حسنين .. وأنه أفضى به الي لكي أنقله الى حكومة الوفد ·

ولكن حكومة الوفد رفضت الاقتراح لان نجيب الهلالي لم يكن يومئذ قد عين بعد عضوا في الوفد المصري ·

الى آخره .. الى آخره

رئاسة الديوان كان لها حديث طويل ... وأثارت أزمة كبيرة بين فاروق وحكومة الوفديين في صيف ١٩٣٧

ومثل آخر · مقابلة الكورنيش وما كان فيها · وقد فضحتها يومئذ مجلة « آخر ساعة » ، وكان الفضل في كشفها للأستاذ مصطفى أمين

الى آخره ... الى آخره

***

وفي مكان آخر من مذكراتي التي دونتها في شهر يونيه ١٩٤٢ وجدت ما يأتي :

وذكر لنا حسنين باشا (كان معي آخرون أثناء الحديث) ... أنه بعد خروج علي ماهر باشا من رئاسة الوزارة ذهب عبد الوهاب طلعت باشا (وكان الذراع اليمنى لعلي ماهر) ذهب الى حسن صبري باشا ليهنئه برئاسة الوزارة .. ثم قال له ما معناه أنه لم يكن موافقا على سياسة علي ماهر ..

ثم بدأ يسب ويطعن في علي ماهر · ولكن حسن صبري باشا أوقفه عند حده وقال له : « أنا لا أسمح لك بالطعن في صديقي علي ماهر » ... وأبلغ حسن صبري صديقه علي ماهر ما قاله فيه عبد الوهاب طلعت ..

ولما عين احمد حسنين باشا رئيسا للديوان أوفد الدكتور علي ماهر الاستاذ ناصر جاويش الى حسنين باشا ليهنئه نيابة عن علي باشا ماهر ويقول له ان « رفعة » علي ماهر باشا كان يريد الحضور بنفسه لتهنئتك لولا أنه « مش عايز ييجي السراي لئلا يشوف وش عبد الوهاب طلعت » !

ومضى حسنين باشا يقول لنا :

– ومع ذلك ظل علي ماهر يستعين بعبد الوهاب طلعت على الدس لدى الملك فاروق لحسن صبري باشا الذي مات محسورا من علي ماهر (وهنا أشار حسنين على رقبته ومرر عليها يده ليرينا كيف ذبح علي ماهر حسن صبري ! »

ثم ذكر لنا حكاية افتتاح البرلمان في نوفمبر ١٩٤١ وكيف أن عبد الحميد بدوي باشا اقترح يومئذ مراعاة لظروف الحرب عدم اقامة حفلة .. وأبهة .. وموكب ملكي الخ وأن يكتفي بأن يلقى

خطاب الأسبوع

بعض من الحياء يا محدثي التعليم الجامعي

كتب أحد الزملاء الجامعيين ينتقد ما يسميه تبذلا واسرافا من فتيات الجامعة ورد عليه زميل آخر ينكر عليه ما يراه تعنتا وتزمتا

أما أنا فلن انتقد .. ولن اعترض على ما رآه أي الزميلين حقا . وانما انقل صرخات الزميلات التي يكتمنها خوفا وخشية . فلولا خشية الفتيات ان يحرمن من التعليم الجامعي لثرن ولأثرن أولياء أمورهن على ما يلقينه من عبث واستهتار تعدى كل حد .

عبث واستهتار من فتية بلغ بهم القصور والصغار حدا جعلهم يخلطون بين قاعة الدرس وصالة السينما .

انهم ذلك النفر من الصبية محدثي التعليم الجامعي الذين فارقوا رقابة نظار المدارس قبل الاوان .

اولئك الفتية المتحذلقون المسترجلون الذين لا يتورعون عن التعرض للزميلات بكل ما وفرته لهم التربية الناقصة من وقاحة واستهتار وتبذل ومجون .

هذا يلاحق فتاة بعبارات التودد والاطراء في بذاءة وتبذل !

وذاك يطارد اخرى ويلازمها حتى يبتهاي فضول وتطفل . !

وثالث يتيه امام زميلاته بسيجارة طوحها في ركن قصي من فمه !

وآخر بل وآخرون يجتهدون – لا في الدرس مع الاسف – ولكن في الحرص على جذب انتباه الزميلات بالتظرف والتخفف لا رعاية لحرمة الجامعة ولا مبالاة لقداسة العلم ..

ان نقص التربية في هؤلاء حقيقة مرة .. ولكنها حقيقة على كل حال

حقيقة كان يجب ان تراعى .. وان تحول بين الطلبة والطالبات وان تلغى نظام الاختلاط ولو في السنة الاولى في الكليات حيث يفاجأ اشباه الرجال بما لم يألفوه في بيئتهم المريضة الفاسدة .

وبعد ، فليذكر هؤلاء وهم يدخلون الجامعة انهم رجال .. وانهم مسئولون عن مستقبلهم ومستقبل مصر .. وانهم – كرجال – مسئولون عن اطمئنان الزميلات وراحتهن ..

وفي القليل فليذكروا ما يليق بالجامعة من تحفظ وما ينبغي لها من احتشام .

محمود سليمان

الثالثة – كلية الحقوق – جامعة القاهرة

رئيس الوزارة حسن صبري باشا خطبة العرش بالنيابة عن الملك .. أى أن الملك لايحضر حفلة افتتاح البرلمان !

وصوروا الامر للملك فاروق على أنه خيانة عظمى ! .. ولكن .. عندما تقدم عبد الحميد بدوى بهذا الاقتراح لحسن صبرى باشا قال له هذا « اذهب وتكلم فى هذه المسألة مع حسنين باشا » ..

وذهب عبد الحميد بدوى الى السراى وقابل حسنين باشا ..

وكان حديث أو تهمة الخيانة العظمى التى رمى بها حسن صبرى باشا قد سبقته الى السراى

واعترف عبد الحميد بدوى أنه هو صاحب الاقتراح وأن حسن صبرى باشا برىء من هذا الاقتراح .. أو من هذه التهمة . وأنه اذا كان هناك تهمة خيانة عظمى فانه هو - عبد الحميد بدوى - الخائن لا حسن صبرى !

وعرف فاروق أن حسن صبرى كان مظلوما فقلده بيده الوشاح الاكبر من نيشان محمد على ..

وتوفى حسن صبرى باشا فى نفس الصباح وبعد تقلده الوشاح الاكبر بخمس وعشرين دقيقة .

***

هذا بعض ماسمعته من المرحوم احمد محمد حسنين باشا ..

ولا شك أن هناك كثيرين غيرى سمعوا منه ماسمعت أو أكثر ..

وبعد ..

لم لايتكلم - مثلا - الاستاذ كامل البندارى ويروى للناس كيف عين وكيلا للديوان الملكى؟ ومن الذى رشحه للمنصب المذكور؟ هل هو الدكتور على ماهر أم سواه ؟

ومن الذى أثار أزمة واصر على اخراجه من منصب وكيل الديوان هل هو على ماهر أو سواه ؟

لماذا لايروى الاستاذ البندارى هذا الحديث ؟ حديث الازمة من أجل تعيينه وكيلا للديوان ؟ .. وحديث الازمة من أجل اخراجه من وكالة الديوان ؟

ولم لا يروى السيد مصطفى النحاس تفاصيل مقابلة الكورنيش أو يرويها الدكتور على ماهر نفسه ويقول لنا لماذا سعى الى مقابلة (النحاس باشا رئيس الوفد) فى الظلام .. ومن غير علم رئيس الوزارة محمد محمود باشا ؟

ولم لا يتكلم السيد عبدالرحمن عزام ويروى لنا مايعرفه - وما رواه لى ولكثيرين - عن حكاية دخول مصر الحرب الى جانب الحلفاء .. ويذكر لنا اسم الذى اقترح غداة قيام الحرب أن تعلن مصر الحرب ضد ألمانيا ؟

لم لا يتكلم عبد الرحمن عزام وكان يومئذ وزيرا فى وزارة السيد على ماهر ؟

ان الدكتور على ماهر يقول أمام محكمة الثورة ان الانجليز طلبوا منه دخول الحرب الى جانبهم وضد المانيا وانه رفض ومطلوب من الاستاذ عبدالرحمن عزام أن يروى للناس - ماسبق أن رواه لنا - ويقول هل مايقوله على ماهر صحيح ؟ . أم أن الصحيح هو كذا وكذا وكيت ؟

ولم لايتكلم المهندس حسين سرى ويروى مايعرفه عن فاروق والذين أفسدوا فاروق . وعملوا على الدس لدى فاروق ضد كل سياسى وكل زعيم فى هذا البلد؟

ان المهندس حسين سرى يستطيع أن يتكلم طويلا لان فى جعبته الشىء الكثير ..

والاستاذ عبد الرحمن عزام يستطيع أن يتكلم ويروى الكثير

ولكن هل يتكلمون ؟

أشك كثيرا .. لان المجاملة .. أو ضعف الذاكرة .. أو الخوف .. أو .. أو .. سوف تحول دون قول الحق . كل الحق ولا شىء غير الحق !

وليت الذين اشتغلوا فى مصر بالسياسة وبالزعامة - والزعامة فى مصر كانت حرفة تحترف ! - ليتهم كانوا جميعا من طراز الممثل اسماعيل يس . ليتهم كانت لهم شجاعته فى قول الحق ..

ولكن كل واحد منهم حريص اليوم على أن يكون وحده الطاهر المبرأ من كل عيب !

يقولها ولا يتلعثم .. لانه مطمئن الى أن أحدا من زملائه (الساسة والزعماء) لن يقول له .. أختش .. أو .. هذا عيب

محمد التابعى

الفقر يتحدى كل فضيلة

من المواطن محمود المغربى

قرأت فى غضون الشهر الماضى ثلاث حوادث فكان لوقعها المؤلم فى نفسى ما دفعنى ان أكتب اليك . لانك حبيب الانسانية .

اولها : حادث الموظف الذى قضى فى خدمة الحكومة أكثر من أربعة عشر عاما كان خلالها مثال الاستقامة والامانة ، وفجأة اكتشف أنه اختلس مبلغ خمسين جنيها من مال فى عهدته وسيق الى المحاكمة ، وقد تبين بعد الحادث أنه اختلس المبلغ ليتمكن من دفن أمه المتوفاة ومن علاج أخته التى أصابها الشلل بسبب الصدمة فى وفاة أمها .!!

ولم يرحمه القضاء طبعا لانه فى نظر العدالة مجرم .. لص ..!!

والثانية : تلك الام التى باعت ابنها وفلذة كبدها بمائة وخمسين قرشا ، كانت هى فى أشد الحاجة اليها ، إذ هى امرأة فقيرة وزوجها قروى متعطل عن العمل ، وقد أرادت فى ذات الوقت ان تضمن لابنها الحياة بدلا من أن يموت بين يديها من الجوع والمسغبة .

والثالثة الاثافى ، وهى أشد وأنكى ، تلك المأساة التى دفعت بالوالد المتعطل الفقير ، الذى وجد نفسه وأولاده فى عرض الطريق بعد أن عجز عن دفع أجرة غرفته ، وبعد أن هجرته زوجته لضيق ذات يده» الى أن يقذف بأولاده الى أمواج البحر ، وقبض على المتهم .. المتعطل .. الفقير .. المجرم فى نظر العدالة ، وسيق الى السجن

وليس السجن يا سيدى هو العلاج لهؤلاء التعساء الذين دفع بهم اليأس الى ارتكاب جرائمهم ، ولكن العلاج يجب أن يبدأ من الداخل .. حيث الخلايا المجدبة والاعصاب المنهوكة والغدد المختلة .

وانى لأتساءل : هل يستطيع الانسان الذى اختلت غدده واجدبت خلاياه أن يكون ذا سلوك وديع ؟

هل يستطيع المحروم الذى لم يجد من الفرص ما يثقف به نفسه ويربيها ويطعمها ويسقيها ، أن يصير انسانا فاضلا ..؟

ان الشخص الذى هبطت خلاياه العصبية لانه لا يجد غذاء كافيا ، والشخص الجاهل الذى لم يجد فرص التربية الكافية .. لايمكن أن تصدر عن أحدهما تصرفات سليمة لان المرض والحرمان يفقدانه سكينة النفس ، بل ويفقدانه عقله وأعصابه ، ويمتصان من روحه العزيمة والامل .

بيبري

ان هذا الفقر وهذه البطالة اذا تفاقمت مشكلتها أصبحت من أخطر الاشياء على حياة الامة ، فلنكافح الجريمة ، وأفضل من ذلك أن نقضى على العوامل التى تيسر لنشوء الجريمة

ان المعدة الممتلئة هى العلاج الحاسم لمشاكل العالم

وان الفقر ليتحدى كل فضيلة .

اتقى الله يا وزارة المعارف

من السيد عبد الكريم ابراهيم دهينه - كلية دار العلوم

سيدى القارىء - لا تعجب من هذا العنوان ! فان لم تصدقنى فيما أقول .. فاذهب بنفسك الى دور العلم والفضيلة « مدارس البنات » لترى بعينيك ماتشتهيه الانفس الخبيثة وتلذه الاعين الخائنة .. «ناظرات ومدرسات» قد خلعن عذار الحياء .. وصبغن وجوههن وشفاههن بمختلف الالوان .. ووقفن أمام فلذات أكبادنا .. وهن على هذه الحالة .. لينشرن العلم والاخلاق الكريمة ؟!

وكيف يتأتى للتلميذات الغريرات أن يسمعن أقوالا ويطعن ما فيها من نصائح .. بينما أفعال المربيات وحالهن ينطق عكس ما يقلن ..

«عصف الدواء لذى السقام وذى الضنى
كيما يصح به وأنت سقيم ..!

انهن لم يستحيين من الله . ولم يجدن من مفتشى وزارة المعارف رادعا أو زاجرا .. ولم يبردن فى هذا الجو الكالح الصقيع فبدين عاريات .. كأنهن موميات ومفتشو وزارة المعارف « رضى الله عنهم» يأخذون المدرسين باللوم والتقريع ان وجدوا مدرسا قد خلع «كرافتته» أمام التلميذات .. أو طربوشه .. حتى فى الجو الحار .. أما المدرسات فقد يشفع لهن قول الشاعر ..

يا غزالا لى اليه
شافع من مقلتيه
انا ضيف وجزاء الضيـ
ـف احسان اليه

***

يا سيدى القارىء

خبرنى بربك : هل تجد هذا السفور والتبرج الخارج بين مدرسات الجاليات الاجنبية ..؟! ألم تر هذه الاثواب البيضاء التى يتشحن بها .. وهذا الوقار الذى يتزين به ..؟!

انا لا اغالى فى هذا الوصف .. ولا أطالب مدرساتنا أن يأخذن بزى المدرسات الاجنبيات ، فلقد عهدنا مع الاسف .. ان المرأة المصرية .. لا تأخذ من أختها الافرنجية الا ما يضر ولا ينفع ..

وأخيرا .. هذه صرخة .. هذه صرخة .. الى وزارة المعارف .. لعلها تؤاخذ المدرسات ولو بعض المؤاخذة على هذا السرف فى الخروج عن حد الاعتدال ..

همسة عتاب الى رجال السينما

من الاديب ابراهيم محمد خليفه - كلية الطب بقصر العينى

تفتقت الاذهان بعض رجال السينما أخيرا الى طريقة مبتكرة للترفيه عن الجمهور المصرى ، وذلك بجعل بعضه يضحك على البعض الآخر ! فقد شهدنا كثيرا من الافلام التى ظهرت أخيرا ، تدور قصتها حول شخصية أحد كبار الوجه القبلى وهو (عبد الرحيم بيه كبير الرحيمية قبلى وولده عبد الموجود) .. وتعطى فكرة عن مواطنينا بأعالى مصر كلها سخرية واستهزاء ومغالاة .

ولست أريد أن أدافع عن الصعيد لانى من أبنائه ، ولكننى أحب دائما أن أحق الحق ، وأدفع الافتراء بكل قوة ، وأغار على سمعة مواطنى من أن تداس فى الوحل لالشىء الا لجلب المتعة والضحك

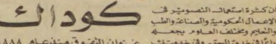
فكبار أهل الصعيد فى مصر ، ليسوا على هذه الصورة من الجهل والتغفيل والغباء ، التى تتمثل فى عبدالرحيم بيه وولده .. فهم لايحملون (القطرة) فى جيوبهم ليستعملوها من وقت لآخر دون

« البقية على الصفحة التالية »









تابع بريدى

مبرر .. ولاهم يخلعون جلابيبهم ويظهرون بالسراويل الطويلة ، يرقصون فى خلاعة على الانغام كما حدث باحد الافلام .

وغير هذا وذاك كثير ، وهو عيب كبير ، فاهل الصعيد – رغم قلة نصيبهم من العلم – اذكياء بالفطرة ، وهم أهل ذوق وجد ومروءة يشهد لهم بها الجميع .. وان لم تكن وسائل التمدين والحضارة قد وصلت اليهم ، فحرى بنا أن نرشدهم اليها ، بدلا من أن نستغل سذاجتهم ونجعلها مادة للترفيه .

واذا كنت أهمس بهذا العتاب فى آذان رجال السينما فاننى اعتبر هذا العتاب صدر منى .. ولحق ان السينمائيين قد وقعوا فى الخطأ مرات ومرات . برغم ماوجه اليهم فى مناسبات عديدة من لوم وعتاب .. ولست انسى ماسببه الفيلم المصرى – منذ عهد قريب – من غضب فى الدوائر العربية ، وبين شعوب الاقطار الشقيقة عندما كان يصور أهل الشام والعربان فى صور هزلية تتنافى مع الكرامة والكياسة ، وتتجافى مع النخوة العربية .

وزد على ذلك هذه الشكوى المرة التى مازلنا نسمعها من افواه اخواننا فى الجنوب الذين لايرون أنفسهم فى الافلام المصرية الا بوابين عمارات أو خدما وطهاة لدى السادة من المصريين ؟

هذه الامور اذا كنا قد اغفلناها وتجاهلناها فى الماضى ، فلا يجوز بحال من الاحوال أن نسكت عليها فى الحاضر .. فهى وصمة خزى وعار فى جبين صناعة السينما لانرضاها لها بحال من الاحوال .. والا ، فكيف يغضبنا منظر العربات الكارو فى شوارع العاصمة عندما يصوره الفيلم الاجنبى أو تتحدث عنه الصحافة الاجنبية ، ولايحرك عندنا ساكنا ان يصور لنا الفيلم المصرى ، مواطنا من كبار أهالى الصعيد يضع فى جيبه (منبه) بدلا من الساعة ليرى فيه الوقت !! ونحن نرى ونضحك .. كفى عبثا فقد آن وقت الجد .

اسواق على الافاريز

من الاديب عيسى متولى – القاهرة

فى الوقت الذى اختصرت فيه بلدية القاهرة افاريز الشوارع الهامة رغبة فى افساح اوسع مكان ممكن للسيارات ، تركت للباعة المتجولين حرية احتلال هذه الافاريز على ضيقها ، فجعلوا منها معارض لبضائعهم ، واصبح من المتعذر على المارة السير وسط هذه الاسواق التى نصبت على الافاريز . ولقى النشالون وغيرهم من عشاق الازدحام سوقا رائجة لجرائمهم !.

تمشى ياسيدى على افاريز شوارع فؤاد وعماد الدين وسليمان باشا فتجد هؤلاء الباعة فرشوا بضائعهم المختلفة . من الملابس .. ولعب الاطفال التى تنساب تحت اقدام المارة .. والستائر .. وادوات الزينة . والفرش .. والاكواب . والملاعق والسكاكين ..

ولاتهدا حناجرهم لحظة عن الصياح .. (مال الخواجات راح بلاش) !! ..

فهل لبلدية القاهرة أن تفتينا : كيف يمشى المارة ؟! .. ايمشون رويدا فى الهواء ؟! ..

ولها من الله حسن المثوبة والجزاء !

حول الرقص الشرقى

من الاستاذ يعقوب سمعبد – أسيوط

كتب الاستاذ فريد الاطرش مقالا فى ملحق الجمهورية الفنى يدافع فيه بحرارة عن الرقص الشرقى ، ويقول فى معرض حديثه أن الراقصة فى فرنسا ترقص عارية كما ولدتها امها فلا تجد من يعترض عليها .. اما نحن فى مصر فان الراقصة ترقص بملابسها كاملة وتجد من يعترض عليها ويهاجمها هجوما عنيفا .. ومن الظلم البين ان يقارن الاستاذ فريد الاطرش بين المجتمع الفرنسى والمجتمع المصرى ، لان فرنسا قد تحررت من التقاليد وتعيش فى جو من الواقعية الاجتماعية .. اذ ينشأ الفرد هناك بين اصدقاء من الجنسين ولكل منهما الحرية الكافية فى تكييف حياته كما يرى ، وفى عرفهم أن التجارب وحدها هى التى تصقل الفتى والفتاة ، ولا يجدون عيبا أو عارا أن يصحب الفتى فتاته الى احدى الخلوات يتحدث اليها وتتحدث اليه .. يفضى اليها بمتاعبه فيجد منها ابتسامة مليحة تزيح عنه مايحمل من هم واعنات . وبالجملة ينشأ الافراد فى جو مرح ليس فيه كبت أو ضغط أو تقاليد تقيد العلاقة بين الافراد من الجنسين ، ولذا لايهمهم أن ترقص الراقصة مستورة أو مفضوحة لان عيونهم مملوءة ونفوسهم متخمة . . هذا فى فرنسا ، أما عندنا فى مصر فان الحديث عن الجنس محرم حرمة الافيون والحشيش واذا جرؤ طفل وسأل من أين أتى وجد من يخرس لسانه بصفعة على وجهه .. واذا جرؤ شاب واصطحب فتاة الى خلوة بريئة انطلقت حولهما الاشاعات والاقاويل فى مصر يتطلع الفتى الى اية فتاة لانه محروم منها ، محروم من الجانب الواقعى والجانب الادبى .. اذا تحدث اليها تضرج وجهه احمرارا .. واذا تحدثت اليه خاطبها فى تلف .. ان التقاليد الاجتماعية تلقى ستارا كثيفا بين الفتى والفتاة فلايراها هو الا فى الاحلام ، ولاتراه هى الا فى الخيال .. البال دائما مشغول مشحون بشىء اسمه الشهوة .. ولذلك نرى الشاب عندما يتأثر لمجرد رؤيته صورة عارية ، فكم وكم اذا رقصت أمامه – سواء على الشاشة أو المسرح – راقصة تهز البطن وتلوى الضلوع .. نعم ان الرقص الشرقى فن لانه يجمع بين حرارة العاطفة وقوة التعبير .. ولكن المجتمع المصرى نفسه بحكم التقاليد لم يتهيأ بعد لمثل هذه الرقصات التى ان عبرت عن شىء فانها تعبر بصراحة عن الشهوة .. ولايسعنى الآن الا ان اقول ان بعض المنتجين والمخرجين قد استغلوا تلك الناحية فى الشعب المصرى فراحوا يحشرون الافلامهم برقصات خليعة دنيئة تحض فعلا على الفساد والاستهتار بالاخلاق .. هذا هو تحليل واف للمجتمع المصرى والمجتمع الفرنسى ومدى استعداد كل منهما لاستقبال الوان الفن أو – بالتحديد – الرقص .. والفنان الاصيل هو الذى يمكنه ان يوائم بين فنه وبين المجتمع الذى يعيش فيه .. فهل يقتنع الاستاذ فريد الاطرش بهذا الكلام !!

.. ارجو !!

مناظر مؤذية

من الاستاذ احمد محمد سيد احمد . دبلوم تجارة عليا – باكوس رمل اسكندرية

اكتب اليكم فى امرين طرقهما قلمكم الكبير . الاول بشأن بعض المناظر المؤذية التى يجب أن نتخلص منها خصوصا فى مثل هذا الموسم السياحى . وانا اعنى هنا عربات السكة الحديد فى قطاراتنا التى تشبه البيغاء لفرط مافيها من فوضى الالوان . هذه قصيرة اللون وتلك صفراء خضراء واخرى بيضاء يتوسطها شريط ازرق أو اخضر أو احمر .. الى آخر مجموعة الالوان التى تجعل القطار فى سيره كمعرض للبويات والالوان . فلعلك تجد قطارا ياسيدى – حتى الديزل بعض منه فاتح اللون والآخر أخضر فى اصطفاف متناسق فاموحد اللون .. هل رأيتم سويسرا طقتم العالم تقريبا – بلدا قطاراته تشبه قطاراتنا من حيث فوضى الالوان ان الرد الطبيع لاجيع عربات القطار ذات لون واحد مااكثر ماطالبنا به السيد الرئيس من وجوب اتباع النظام الذى هو احد اركان شعار حركتنا ، والنظام كما يقول الاستاذ الامام حال فى النفس تدعو صاحبها الى حسن الترتيب والاحكام وهو مظهر الكمال الوجودى فحيثما كان النظام موجودا وموفورا كان الوجود أتم واقوى وحيثما قل النظام كان الوجود ضعيفا ناقصا

وبالقياس ستجد أن الكمال صفة لن تقترن باسم السكك الحديدية المصرية مادامت سائرة على هذا النهج الذى تتبعه وحدوا اللون واتجهوا بجهودكم الى داخل العربات فنظفوها مما فيها من قاذورات واهمال للمقاعد من حيث كسوتها والنوافذ وزجاجها المكسور غالبا واضاءتها المتعطلة دائما باستثناء الدرجة الاولى طبعا ..

اما الامر الثانى الذى ساحدثكم فيه ياسيدى فهو تلك الثروة المهملة فى صحرائنا .. هنالك فى العلمين وغيرها من مناطق تيسرت لى زيارتها رأيت الدبابات والمصفحات المتعطلة والاسلحة والمدافع الى غير ذلك من اسلحة هى مخلفات معركة الصحراء الغربية فى الحرب العالمية الثانية أليس فى الامكان نقل هذه المخلفات كلها والانتفاع بما يمكن اصلاحه منها أو صهر مافيها من معادن تستخدم فى صناعتنا الناشئة للاسلحة والذخائر (على نحو ماراينا أخيرا فى دور السينما وعلى صفحات المجلات) . ربما قال قائل ان التكاليف التى ستبذل فى النقل ستفوق ماسيعود علينا من فائدة فلتبق فى مكانها ولا حاجة لنا بها ! ولكنى أتبرع بالرد على من يعارضنى بهذه الحجة بقولى فلننشىء مصانع لنا هنالك فى هذه المناطق – فمن الافضل ان تكون المصانع الحربية بعيدة عن المناطق الآهلة بالسكان كالمدن وبذلك نتمكن من الانتفاع بهذه الثروة المدفونة بل المهملة على الاصح من ناحية ومن ناحية اخرى تكون قد سرنا قدما الى تعمير الصحراء واستغلالها وبذلك نفتح مجالا للعمل واسعا امام كثيرين ونخفف من حدة أزمة المساكن فى المدن واتجهنا اتجاها آخر يختلف عن الاتجاهات القديمة من ناحية التفكير فى زرع الصحراء على مافى ذلك من مخاطرة قد تنجح وقد تفشل .

وانتم ياسيدى ربما توافقوننى على بعض ماسبق ، فعلى ما اعتقد قد قمتم بزيارة هذه المنطقة وانا على استعداد لكى أرسل لكم ما لدى من صور تؤيد ان هنالك ثروة متروكة للهواء والرمال والمطر وكافة عوامل التقوية مما جعلها مغطاة بالصدأ .

ربما كانت فكرة سخيفة ياسيدى ولكنى اعتقد فيها بعض النفع والسلام

البنادق السّريعة.. على الأكتاف الرقيقة

شاهد اهالى القاهرة فى هذا الاسبوع منظرا فريدا ..

لقد سارت أكثر من الف فتاة فى شوارع العاصمة أثناء ساعات الصباح الباكر وقد حملن على أكتافهن البنادق السريعة والمدافع الرشاشة وارتدين الملابس الخشنة لجنود الحرس الوطنى

وكانت هذه هى التجربة النهائية لهؤلاء الفتيات من طالبات الجامعة والمدارس الثانوية قبل أن يشتركن فى استعراض ٢٣ يناير القادم.. وبالرغم من أن القيادة أقفلت باب التطوع فى الحرس الوطنى مؤقتا حتى ينتهى الاستعراض فقد وصل فى يوم واحد اليها مائة طلب من سيدات متزوجات وأمهات واعتذرت القيادة وقالت : أننا لا نقبل فى الوقت الحاضر الا طالبات المدارس والجامعات فقط !

ودور المرأة فى الحرس الوطنى سوف يقتصر على الخدمات الطبية والتمريض وحراسة قطارات الجرحى ومستشفيات الميدان.. ولن تشترك فى المعركة بطريق مباشر الا اذا دعت الحاجة الى ذلك .

(تصوير احمد يوسف)



أضواء على حياة رئيس محكمة الثورة

مغامرات بين القبائل الثائرة فى اليمن والطائرات المحترقة فى الطريق إلى لندن

كيف أفلت رئيس محكمة الثورة من قبضة البوليس بأعجوبة!

من هو الرجل الذى يجلس على المقعد الكبير فى محكمة الثورة

الرجل الذى فاقت الابحاث التى قامت بها بعض الهيئات العلمية والجامعية ، ان المحاكمات التى جرت أمامه كانت اهم احداث سنة ١٩٥٣

والرجل الذى لم يكن معروفا قبل ثورة ٢٣ يوليو ومع ذلك فان كل المعروفين قبل هذه الثورة وقفوا أمامه اما متهمين واما شهودا .

والرجل الذى لم يزد عمره على سبعة وثلاثين عاما وهو اليوم يحاول ان يسجل اعجب حقبة فى تاريخ مصر الممتد الى آلاف السنين فى الماضى ، من اجل الاجيال المقبلة من ابناء مصر الى آلاف السنين فى المستقبل .

من هو ؟!

لقد قامت آخر ساعة بمحاولة سريعة ، قصدت فيها ان تلقى بعض الضوء على جوانب شخصيته ، والعوامل التى تفاعلت فيها ..

ذهبت الى قرية شاوة ، حصلت على خطاباته لاسرته واصدقائه ، تحدثت مع زملائه فى سلاح الطيران

وهذه بعض الاضواء السريعة ، على حياته ، ذلك الشاب الذى يجلس على المقعد الكبير فى محكمة الثورة

طفولة عادية فى قرية شاوة ، قرب أقصى الشمال من دلتا النيل ، والجو هو نفس الجو الذى تعيش فيه الاسر الطيبة فى الريف ، المتوسطة الحال

بيت الجد الكبير ، وبيوت الابناء والبنات حوله ، والاحفاد يلعبون معا حول الحقول

سوف يجىء يوم يكبرون فيه جميعا ، وتبعثرهم الحياة فى كل ركن وكل ناحية ، ولكنهم اليوم يعيشون فى حلم الاشجار الباسقة ومغامرات المدرسة الصغيرة . والعاب المرح البرىء ، والمنافسات البسيطة الطيبة ، التى لاتترك فى النفوس حزازات ولا تخلف فى القلوب أثرا .

* *

بدات الازمات والمتاعب تعرف طريقها الى عقل التلميذ الصغير وقلبه لما بدا يحس ان والده يكافح من أجل تعليمه

كان ابناؤه قد تكاثروا ، وكان يريد أن يعلمهم جميعا ، واقتضى الامر ان يكون لهم بيت فى المنصورة غير البيت الكبير فى شاوة ليكون كل منهم بقرب مدرسته

وكانت الازمة العالمية التى مست العالم كله قد بدات تضيق الخناق حول شاوة فى سنة ١٩٣٢ وسنة ١٩٣٣

وبدا التلميذ الصغير يحس بالاعباء التى يرزح تحتها والده

ثم تيقظت كل حواس الشعور بالمسئولية فى نفسه ، وهو يرى والدته فى احد الايام تعطى بعض قطع حليها لوالده ليبيعها كى تستطيع الاسرة أن تمضى فى طريقها تواصل حياتها وتحمل مسئولياتها وتكتم الضنك والضنى فلا يحزن صديق أو يشمت عدو

* *

يصبح التلميذ الصغير شابا على أبواب الحياة

يحمل حقيبته ذات صباح ، ويترك شاوة ، ولكنه لا يتوقف فى المنصورة التى كانت دائما ابعد مدى وصل اليه من شاوة ، وانما يتجه الى العاصمة بحياتها العريضة وانوارها الساطعة

انه يبحث عن مستقبله ، وتختلط فى خياله احلام ورؤى

وفى اول يوم من شهر نوفمبر سنة ١٩٣٧ يكتب شاب حديث العهد فى القاهرة ، وحين يواجه احتمالات جديدة ، خطابا غريبا إلى شقيقه الباقى قرب والده فى شاوه

الخطاب كما يلى :

القاهرة فى مساء الاثنين ١/١١/١٩٣٧

أخى سعد افندى

افتتح خطابى هذا باسم الله الرحمن الرحيم وباسم المنعم الكريم الذى عليه توكلنا وبه نستعين وهو العزيز الحكيم وبعد ..

ان الله عز وجل أراد أن يجعلنى فخورا بنفسى وفخورا على أقرانى بأن ساعدنى وقبلت بالحربية فكان فرحى لايقدر لاننى كنت أجد فى نفسى ميلا الى تلك المدرسة ولا أعرف له سببا قريبا لانى أحب الحياة العسكرية ، ولاننى اود ان اخدم وطنى العزيز عن طريق شريف واهب له حياتى وكل ماتملكه يداى . فهل فيه اشرف من الاندماج فى سلك العسكرية للدفاع عن بلدنا العزيزة ضد اى هجوم أجنبى »

ويمضى الخطاب بعدها فلا ينسى مسئوليات شاوة فيقول :

« أود منك أن ترسل الى خطابا تخبرنى فيه عن صحة كل فرد منكم وهل بعتم القطن أم لا وكيف حال الزراعة عندكم وما أخبار البلد والعائلة والاحباب اللهم وفقكم جميعا الى مافيه مصلحتكم

* *

وتمضى أيام الكلية الحربية على الريفى الصغير القادم من شاوة يبحث عن مستقبل ، والذى تختلط فى خياله الاحلام والرؤى

ثم يصبح ضابطا فى سلاح الطيران المصرى ، ويكتب الى والده خطابا عجيبا ، فيه الشعور بالمسئولية ، وفيه الاحساس بالرجولة ، وفيه الاعتزاز بالخطوات الاولى على طريق المستقبل

يبدأ الخطاب كما يلى :

القاهرة يوم الخميس ١٦/٢/١٩٣٩

والدى العزيز

تحية واحتراما وبعد

فقد وصلنى خطابكم الكريم وكم انا شاكر لكم هذا العطف واننى عاجز عن الشكر وسأرد اليكم هذا الدين فى يوم من الايام ان شاء الله ولكننى احب ان لاترسل الى نقودا بعد الآن لاننى اود ان اشعر باننى رجل أعتمد على نفسى وآكل والبس من عرق جبينى . لقد صرفت على كثيرا وانا طالب لمدة مايقرب من ١٢ سنة وهاأنا قد أصبحت رجلا وحققت املك الذى كنت تتمناه من زمن طويل فاريد ان أعتمد على نفسى فى معيشتى الجديدة لا على غيرى فارجو منك مساعدتى على ذلك بعدم ارسالك لى نقودا بعد الآن - بل واننى لعلى اتم الاستعداد لارسال اى مبلغ تطلبه ويكون فى مقدورى

ويمضى الخطاب بعدها الى شئون الاسرة والاخوة .

ثم ينتهى الخطاب كما يأتى :

ملاحظة : لقد كتبت فى خطابك السابق عنوانى هكذا

حضرة المحترم عبد اللطيف البغدادى

ظابط بسلاح الطيران الملكى المصرى

(فى الخطاب اربعة خطوط تحت كلمة ظابط)

كان يجب أن تكتب عبد اللطيف افندى البغدادى ولاتكتب ظابط (اربعة خطوط تحتها) بل تصحيحها ضابط بالضاد لا بالظاء . فارجو أن تكتبه فى المرة المقبلة هكذا :

ولدى العزيز (شطبها بخطين فى الخطاب بعد أن كتبها) حضرة المحترم عبد اللطيف افندى البغدادى

ضابط (تحتها خط واحد) بسلاح الطيران الملكى المصرى - مطار الماظة الحربى

* *

وتتحسن الاحوال فى البيت الكبير فى القرية القابعة عند اقصى الشمال من دلتا النيل ، وتذهب ايام الازمة الى غير رجعة ، ويفيض الخير ولا تنسى الاسرة ان يكون للشاب الوحيد فى القاهرة نصيب فى الخير الوفير وفى ثماره

خطاب آخر يفيض فرحا فى شهر مارس سنة ١٩٣٩ بعد الخطاب السابق بشهر واحد ، نصه كما يلى :

أخى العزيز

تحية واحتراما وبعد

فقد وصلنى خطابكم الكريم البارحة مساء فسررت أيما سرور لهذا الخبر السار ونشرته بين اخوانى الضباط فباركوا لى على هذه العربة الجديدة ، فما كان اشد سرورى وانشراح صدرى ولقد رفعتم راسى عاليا بين اخوانى الضباط وارجو منك تبليغ شكرى الجزيل وامتنانى العظيم لوالدكم الكريم الذى أظهر عطف الابوة باكمل معانيها بمساعدته على شراء مافى نفسى من زمن بعيد وعلى الشىء الذى يسعى كل ضابط للحصول عليه وساحضر بنفسى ان شاء الله يوم الخميس الموافق ٧ ابريل لاقدم له شكرى بنفسى واقبل يده الكريمة على تلك الهدية الثمينة »

* *

ولكن ما الذى صنعه الشاب الوحيد ، الذى قدم الى العاصمة المضيئة الصاخبة ، والذى يعيش فيها وليس معه الا شبابه ، وسيارة جديدة انيقة ، وبذلة

القاهرة يوم الخميس ١٦/٢/١٩٣٩

والدى العزيز

تحية واحتراما وبعد

فقد وصلنى خطابكم الكريم وكم أنا شاكر لكم هذا العطف وانى عاجز عن الشكر وسأرد اليكم هذا الدين فى يوم من الايام ان شاء الله ولكننى أحب أن لا ترسل إلى نقودا بعد الآن لاننى أود أن أشعر باننى رجل اعتمد على نفسى وآكل والبس من عرق جبينى - لقد صرفت على كثيرا وأنا طالب لمدة مايقرب من ١٢ سنة وها انا قد أصبحت رجلا وحققت أملك الذى كنت تتمناه من زمن طويل فأريد أن أعتمد على نفسى فى معيشتى الجديدة لا على غيرى فأرجو منك مساعدتى على ذلك بعدم ارسالك لى نقودا بعد الآن - بل وانى لعلى أتم الاستعداد لارسال أى مبلغ تطلبه ويكون فى مقدورى واخيرا ابعث لك تحياتى

على عتبة الحياة العملية ، طلب ان يقف وحده وان يترك وحده يعيش على مرتبه ويواجه به وحده كل الاحتمالات



الطالب عبد اللطيف بغدادى فى أحد شوارع القاهرة .. صورة سجلت له مع زملائه على غفلة فى عام ١٩٣٨ .. كان الزملاء الثلاثة طلبة وقتها فى الكلية الحربية .



فى حديقة ميس الضباط بالماظه .. صورة يرجع تاريخها الى ٢ يونيه ١٩٤٥ .. كان هناك احتفال بمناسبة ذكرى مرور ١٣ عاما على انشاء سلاح الطيران الملكى . وجلس عبد اللطيف بغدادى مع زملائه . واثناء تناوله الطعام سجلت هذه الصورة له .. وكان هناك من بين هؤلاء الزملاء الذين جلس معهم جمال سالم .



فى اغسطس ١٩٤٩ .. وبعد الانتهاء من معركة حرب فلسطين عاد عبد اللطيف بغدادى الى القاهرة ليلتقى بالاصدقاء والاقارب ، وسجلت له هذه الصورة مع واحد من الاقارب فى حديقة الحيوان بالجيزة .




هذه الصورة سجلتها عدسة المصور فى مطار الماظه الحربى فى ديسمبر عام ١٩٣٩ بعد ان نقلت من الاسراب الثانية قتال الى الاسراب الخامسة قتال .. هذا هو ماكتبه قائد الجناح عبداللطيف بغدادى خلف هذه الصورة

عبد اللطيف بغدادى مع زملائه الضباط سجلت فى عام ١٩٢٩ فى شهر ديسمبر — اما مكان الصورة فهو فى حديقة ميس الضباط بمطار الماظة ، واما قائد الجناح فقد ظهر الى اقصى اليسار .

سماوية اللون لضابط من سلاح الطيران ؟

فى يونيه من نفس العام خطاب آخر الى شقيقه يقول فيه :

« ومادامت فيك هذه الروح وهى روح الاستذكار والاجتهاد لتصل الى مراكز عالية سامية فاعلم ان الله سيوصلك لها مادمت مستقيما فى عملك بعيدا عن تلك الهفوات التى كثيرا مايتردى فيها لشبان ظنا منهم أن تلك هى « الجدعنة » أو الرجولة مثلا يعملوا « بتوع نسوان » ويسكروا ويلعبوا الميسر . هذا كله هراء وكلام فارغ ولا ينال الانسان منه الا الخراب والدمار والندم أخيرا ! »

وانصرف الى الطيران بكل قواه

كانت أسعد اوقاته عندما يكون طائرا وحده وسط السحاب

ساعتها كان يجد نفسه يتطلع الى الآفاق البعيدة فى سماء مصر الصافية ويصفر بين شفتيه الحانا سعيدة

وكانت الحياة على الارض هى الاخرى حافلة هنيئة

وكان يومها فى سرب القتال فى مطار الدخيلة ، مع مجموعة من الطيارين الثوانى الشبان بينهم واحد اصبح صديقا له ومضت صداقتهما مع الايام وكان اسمه : الطيار الثانى جمال سالم

وجاءت الحرب العالمية

وعادت مجموعة الطيارين الشبان — سرب القتال — التى كانت فى الدخيلة الى مطار حلوان الحربى وبدات تقوم بدور ايجابى فى معارك الجو التى دارت فى مصر وتدخل فى منافسات حامية مع قوات الطيران البريطانى

وكان فى موقفه هو شىء غريب لا يمكن ان يفهمه الا مصرى

كان يتعاون مع قوات الدفاع البريطانى فى الدفاع عن مصر ، وكان فى نفس الوقت لا يكف عن الدخول فى معركة بعد معركة ضد الافراد البريطانيين

معارك مع المدربين الانجليز

معارك مع ضباط البعثة العسكرية الانجليزية يوم كان جاويش البعثة الانجليزية هو الحاكم بامره فى سلاح الطيران المصرى

* *

ثم بدا دوره كمتآمر كبير

كان يبحث عن وسيلة يشترك فيها مع غيره فى أى محاولة لتخليص الوطن من براثن الاحتلال

انضم الى بقايا جمعية اليد السوداء ، وكان لها مقر فى ميدان الاوبرا واقسم ذات يوم على المصحف والسيف والمسدس

ثم اشترك مع مجموعة من الضباط المتحمسين فى المغامرة المشهورة لتهريب الفريق عزيز المصرى الى خطوط الالمان ، وكان كل ما يعنيه فى الامر ليس تأييد الالمان وانما مقاومة الانجليز

وكانت حياته فى تلك الايام اشبه ما تكون بمغامرة هائلة من مغامرات الافلام العنيفة المليئة بالجواسيس والاشباح والمؤامرات والخناجر الباردة الكامنة فى ظلام الليل .

* *

وجاء حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢

رئيس وزراء مصرى يجىء الى الحكم فوق دبابة بريطانية ، كيف يمكن ان يعيش مثل هذا الرجل ؟

ووجد نفسه ، هذا الطيار الشاب ، يطرق باب بيت رئيس الديوان الملكى فى ذلك الوقت ، ليسأله هل حقا رئيس الوزارة خائن .

وجلس فترة من الوقت مع رئيس الديوان احمد حسنين باشا (فى ذلك الوقت) ثم خرج وقد فقد ايمانه به كما فقده قبلا فى رئيس الوزارة الذى قبل الحكم بالدبابات !

وكانت فترة قلق روحى بعدها ، سار فيها فى طريق طويلة مظلمة ، لقد انضم الى جمعيات واشترك فى خلايا ، وذهب الى اقصى اليمين ثم الى اقصى اليسار وكان فى هذا كله يحاول البحث عن الطريق الصحيح

وتعرضت حياته للخطر ، وكاد يقبض عليه اكثر من مرة ، احداها افلت من البوليس فى الثانية الاخيرة من الدقيقة الاخيرة للساعة الاخيرة !!

* *

واخيرا التقى بالحظ الذى كان يبحث عنه ، وبدا عمله الهادىء ، وكان ذلك حينما وضعه القدر فى طريق حركة الضباط الاحرار وكانت يومها حركة وليدة فى الجيش وكان صديقه حسن ابراهيم حلقة الاتصال بينها فى الجيش وبين الحماسة الملتهبة فى سلاح الطيران

وكان فى كل هذا طيارا ، لم ينس عمله الاصلى ، ولم يصرفه الكفاح تحت ستار الظلام عن العمل فوق السحب

وكاد الموت يتلقفه اكثر من مرة

طارت مروحة احدى طائراته فى قبرص

وكاد يصطدم بمجموعة من الجبال الشاهقة وهو ينزل على شريط ضيق من الارض الوعرة فى أسمرة

وذهل جماعة من الطيارين الانجليز فى مطار عدن وهم يشاهدونه يهبط بطائرة ذات أربعة محركات على مطار عدن الضيق الصغير

* *

ثم كلف يوما ان يحمل وفد الجامعة العربية الى اليمن بعد ان قتل امامها السابق ، وكانت القبائل ثائرة وكانت الخراب تملأ الارض التى فرض عليه ان ينزل فيها

ثم كلف ان يطير فوق منطقة القبائل الثائرة ويلقى بعض المنشورات ، ثم كلف بالطيران الى جدة ليجد أن الطريق الوحيد فى المطار الذى يستطيع الهبوط فيه يسده وابور زلط ..

* *

وعاد من مغامرات اليمن لتجذبه فلسطين

وكان مكلفا ان يحمل ذخيرة للمجاهدين العرب بطائرته التى يهبط بها فى مطار المزة بدمشق

واتصل بقوات فوزى القاوقجى ، ورتب معهم ان يعد بمعونة أصدقائه فى سلاح الطيران ١٥ طائرة من طراز سبيتفاير وطائرتين من طراز داكوتا لكى تشترك كلها فى معركة فاصلة فوق أرض فلسطين

وكان التنظيم فى سلاح الطيران وقتها رائعا بين الطيارين الشبان كانوا جميعا رايا واحدا واتجاها متفقا وزعامة مطاعة

وبدا سلاح الطيران ، شباب سلاح الطيران ، فى اعداد الطائرات بطريقة سرية لتشترك فى المعركة الموعودة على الارض الموعودة حينما تجىء الساعة !

* *

ودخلت الدول العربية حرب فلسطين ووجد نفسه فى حمى المعارك غارقا حتى اذنيه

كان يقوم بخمس غارات وست فى اليوم الواحد على مراكز اليهود وكان يلقى قنابله فوق تل ابيب بشغف ولذة

وكان يخرج فى الغارات الليلية بطائرات عليله كسيحة ، بينما مجموعة من الزملاء كانوا مثله ايضا فى نفس الروح ونفس الحمى — يرقبونه خارجا الى الليل والسماء والعدو والخطر وفى قلوبهم قلق واشفاق تحت الحماسة وتحت الاندفاع

ثم كانت طائرته بعد ذلك اول طائرة ذهبت فى الضحى المشرق تضرب الطابور الاسرائيلى الذى كان قد تقدم فى اتجاه العريش وتحطم مصفحاته المتقدمة ، وتشتت صفوفه فلولا متناثرة على رمال الصحراء !

* *

وعاد بعد الحرب وفى النفس مرارة وفوق الاكتاف اعباء لا نهاية لها

وبدا يدخل فى معارك ضد رياسات السلاح من اجل محاولة تنظيمه

وبدا الضباط الشبان يزدادون تجمعا وتكتلا

وعاد مرات كثيرة يواجه الموت كل يوم

منها مرة عند الفجر ركب طائرة كبيرة ومعه مجموعة من الطيارين الزملاء كانوا فى طريقهم الى انجلترا ، وكان عليه أن يقود الطائرة الى لندن ولم تكد الطائرة ترتفع حتى حدث فى آلاتها خلل فاذا هى تهوى على الارض شعلة محترقة ولا يدرى هو ما الذى فعله حتى استطاع ان يتصرف بسرعة فينجو كل الركاب من زملائه واصدقائه وتحترق الطائرة وحدها !!

وفى هذا كله وبعده كانت جهوده على الارض كلها متجهة الى العمل من أجل معركة التحرير ، وكان قد اصبح عضوا فى اللجنة التاسيسية للضباط الاحرار التى تحولت فيما بعد الى مجلس قيادة الثورة

وجذبته اهوال الاعداد للثورة وتنظيم مغامراتها وكان يعرف انه يدفع مع زملائه فيها ثمنا واحدا فى حالة الفشل ، ان تتدلى رؤوسهم من المشانق ، وان تصبح زوجاتهم ارامل واولادهم يتامى

وجاء يوم ٢٣ يوليو .

حيا ... احتراماتى وبعد

فقد وصلنى خطابكم الكريم البارحة [illegible]

[illegible] وبشرته بنية اخوانك الضباط [illegible]

العربية الجديدة [illegible] سرورى وانشراح صدرى [illegible]

[illegible] عاليا بنية اخوانك الضباط وارجو منك تبليغ

شكرى الجزيل وامتنانى العظيم لوالدكم الكريم الذى اظهر

عطف الابوة باكمل معانيه بمساعدته لى على شراء [illegible]

[illegible] بعيد [illegible] الذى يسعى كل ظابط للحصول عليه .

وساحضر بنفسى ان شاء الله يوم الجمعة الموافق ٧ ابريل

لاقدم له شكرى بنفسى واقبل يده الكريمة على تلك الهدية

ملاحظة : لقد كتبت فى خطابك السابق عنوانى كالآتى :

حضرة المحترم عبد اللطيف البغدادى

ظابط بسلاح الطيران الملكى المصرى

[illegible] انه تكتب عبد اللطيف افندى البغدادى

ولا تكتب ظابط بل الصحيح ضابط (بالضاد) لا الظاء — أرجو ان تكتبه فى المرة المقبلة هكذا :

حضرة المحترم عبد اللطيف افندى البغدادى

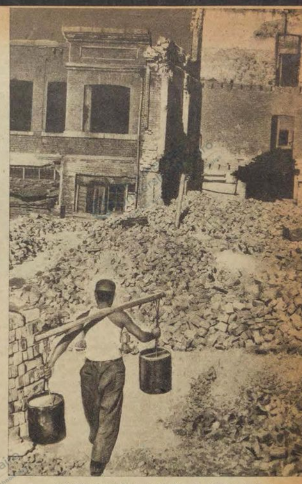
ضابط بسلاح الطيران الملكى المصرى

[illegible]

شكر على عربة جاءته هدية من والده بعد انفراج الازمة ثم توجيه رقيق فيه اعتراف الشاب المتحمس



الاطفال الصغار .. حرموا من الغذاء مدة الحرب ، واليوم وبعد ان توقفت هذه الحرب يعودون ليجدوا الغذاء والراحة!



فى كوريا .. الانقاض التى خلفتها الحرب .. يحاولون اعادة الحياة اليها

المعارك سوف تتجدد فى كوريا!

سيول : عاصمة كوريا الجنوبية
رسالة خاصة لآخر ساعة

لم تعد حوادث كوريا الآن تحتل المكان الذى كانت تحتله فى صحف العالم قبل توقيع الهدنة فى بان مون جوم

فلقد انصرفت الانظار بعيدا عن الارض التى قامت فيها فجأة معارك تفوق فى هولها ، أعنف معارك الحرب العالمية الثانية

ولم يعد الناس يريدون أن يسمعوا أخبار كوريا أو حتى يسمعوا باسم كوريا نفسها ، وساعدهم على ذلك أن الدم لم يعد يسيل كما كان يسيل والقنابل لم تعد تنفجر كما كانت تنفجر!

ولكن يظهر أن الاهتمام سوف يعود بأحداث كوريا ، وأن الناس سوف يجدون أنفسهم مرغمين على قراءة أخبارها التى ستملأ أعمدة الصحف قريبا

ولقد أصبحت اعتقد ان القتال سوف يتجدد مرة ثانية فى كوريا ولقد يحاول الامريكيون الذين يسحبون قواتهم الآن من هنا ، أن لا يتدخلوا فيها على نطاق واسع ولكن ذلك لن يغير من الامرشيئا وستكون المعارك الجديدة كنفس المعارك القديمة هولا وبشاعة !

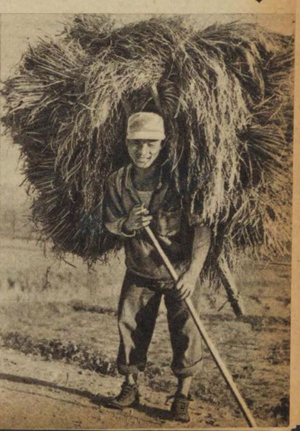
ان الهدنة الرسمية المفروضة الآن على كوريا لم تمنح السلام لهذه الارض المعذبة

لقد زادت حدة الخلافات السياسية بين الرئيس سينجمان رى رئيس جمهورية كوريا الجنوبية وبين خصومه السياسيين ، وكان الهدوء فى ميدان القتال فرصة انتهزها سينجمان رى ليصفى أعداءه السياسيين فى سيول وفى بوزان التى كانت عاصمة مؤقتة أيام اشتداد المعارك

والقى سينجمان رى عددا كبيرا من نواب المجلس فى السجن ، وأطلق شباب «تايهو» - العاصفة - على دور الجماعات المناوئة له والصحف التى لاتندفع فى تاييده فحطمتها والحقت الاذى بكل من فيها

ومن ناحية أخرى عنفت المعارضة ضد سينجمان رى ووجد الزعماء الذين تحرجوا عن معارضته وقت اشتداد المعارك أنه يجب عليهم أن يخلصوا من سينجمان رى فبدأوا يتكتلون ضده ويتحدثون عن فضائح وزرائه وأصدقائه الذين يتاجرون فى الارز ويهربون مخلفات الجيش المحارب ، وقيل أخيرا أن الجنرال « باك » قائد

واحد من الفلاحين فى كوريا عاد الى ارضه وكان من قبل يحمل سلاحا يحارب به واليوم يحمل محصول ارضه اليابسة !





المحصول الجديد من الارز . وقبل ذلك لم يكن هنا

آلات فى كل مكان لاصلاح مخلفات عامين فى حرب !



شوارع كوريا .. الشـــوارع التى كان يسودها الهدوء ويحكمها الخوف .. عادت اليها الحياة من جـديد ..

الجيش الكورى الجنوبى يظهر عطفا خاصا على المعارضين لسينجمان ری وكان المعروف حتى وقت قريب أن الجنرال « باك » من أشـد أنصار « ری » لان ری العجوز هو الذى رفعه من كونستابل فى البوليس الكورى منــذ عشر سنوات الى قائد عام للجيش كله

ولكن يظهر أن « باك » أصبح يحلم برئاسـة الجمهورية بعد أن وجد المعارضة ضد «ری» ووزرائه تشتد .

ولقد بدأت أزمة الغذاء تشتد فى كوريا بعد توقف المعـارك ، ويظهر أن ظروف الحرب ، ووجود قوات عسكرية كبيرة فى كوريا تابعـة للدول المتحالفة قد جعل أكداسا من الطعـام والمؤن تتجه الى الارض المعـذبة فلما توقفت المعـارك وبدأت عمليـات سحب الجنود ، بدأ سيل الطعام المتدفق يتوقف أو يقل تدفقه على الأقل

وهنـاك هيئات تابعـة للامم المتحدة تحاول تخفيف الضـائقة عن اللاجئين ولكن هذه الهيئات لا تستطيع أن تصنع الكثير واذا تصورنا أن مدينة بوسان وحدها يعيش فى ضواحيها المتهدمة أكثر من مليـونى لاجىء استطعنـا أن نقـدر مدى ما يمكن أن تصنعه هيئات الامم المتحدة

وكانت فرصة الهدنة ، فرصة هامة لعصـابات الشيوعيين فى الجنوب خصوصا فى المنطقة الجبلية القريبة من تايجون

وتقوم هذه العصابات بتمزيق خطوط المواصلات واشاعة الذعر فى نفوس السكان المدنيين بينما فشلت معظم الجهـود التى بذلت للقضاء عليها والسيطرة على الموقف

ولقـد بات معروفا أن قوارب شيوعيـة تتسلل من الشـاطىء المواجه للصين حاملة الاسلحة وعتادا للعصابات كما أن بعض الطائرات الشيوعية حلقت أخيرا فوق مناطق العصـابات وألقت بعـض المواد الطبية والمعدات

والمؤكد أن هناك حركة تعمير كانت قد بدأت فى سيول ولكن هذه الحركة توقفت فى الايام الاخيرة على أثر التصريحات التى أدلى بها سـينجمان رى وهـدد فيهـا باستئناف المعارك وانهاء الهدنة

وكثيرون يعتقدون أن سينجمان رى قد يقدم على حماقة كبيرة تحقق له أكثر من هدف فان تجدد القتال يسوق وراءه قوات الدول المتحالفة لكى تحقق له حلم حكم شـمال كوريا مع جنوبها ، ثم هو وسيلة للحصول على مسـاعدات أكثر ، وهو بعد ذلك كله عذر لقمع كل معـارضة سياسية له ومواجهتها بأقصى الشدة والحزم !



عملية تكسير قوالب الطوب المتخلفـة من انقاض هذا الطوب نفسه ..



...حصول ولم يكن هناك فلاحون

أين ذهبت خريجات ...

الأمومة والمحاماة والتدريس



السيدة ليلى عبد الرحمن .. زوجة .. وام .. واخصائية بوزارة الزراعة .. وتستطيع أن توفق بين هذا كله .. وترعى كل مهمة !

في هذا العام استطاعت كلية دار العلوم وفتحت ابوبها للنصف الحلو .

وكانت هذه الكلية ، حتى العام الماضى ، تزم شفتيها وتستعيذ بالله من دخول الطالبات الى مدرجاتها .

الاستسلام

والى عام ١٩٢٩ ، لم تكن هناك طالبة واحدة فى اية كلية من الكليات .. كان التعليم الجامعى مقصورا على أصحاب البذلات .. ولم يكن هناك ثوب حريمى واحد فى أى كلية .. ولم تكن هناك كذلك قوانين تحرم دخول الطالبات الى الجامعة .. ولكن كانت هناك جمل خالدة فى ذلك الوقت تمنع اقتراب هؤلاء الطالبات من اسوار الجامعة ..

جملة تقول : « باندامة .. وكمان يشاركوا الرجالة فى كراسيهم »

وجملة اخرى تقول : « اهو ده اللى ناقص .. واللى يعيش ياما يشوف »

وجملة ثالثة ورابعة وخامسة ... وكلها الفاظ كانت تنبعث من البيوت والافواه التى يتزمت أصحابها ولا يتحولون عما بلى من العادات والتقاليد ، حتى فوجىء هؤلاء واولئك بخمس طالبات يتقدمن الى الجامعة .. اربع منهن يدخلن كلية الآداب ، وواحدة تدخل كلية الحقوق .. وكان هذا فى عام ١٩٢٩ .. وكانت ثورة .. ولكنها اثبتت فشلها ، فقد ازداد اقبال الطالبات على التعليم الجامعى ، وبعد ان كان اتجاههن مقصورا على كليات الاداب والحقوق والعلوم والطب ؛ اصبحن لا يتركن كلية واحدة دون ان يزحفن اليها .

● استسلمت كلية التجارة لاول فوج فى عام ١٩٣٦ .

● واستسلمت كليتا الزراعه والهندسة للفوج الاول فى عام ١٩٤٥ .

● ثم استسلمت كلية الطب البيطرى فى عام ١٩٤٧ .

واخيرا وبعد ان بقيت كلية دار العلوم وحدها هى التى تحوطها التعاويذ والتمائم ، استسلمت فى النهاية .

١٦٢٥ .. أين هن ؟

ان عدد خريجات جامعة القاهرة وحدها قد وصل حتى الآن ، الى ما يقرب من ١٦٢٥ خريجة من الكليات المختلفة .. فأين ذهبن ؟ هل سلكن نفس الطريق الذى يسلكه الطلاب بعد تخرجهم ؟ ان قسم الاحصاء بآخر ساعة يقول : ان نهاية



الدكتورة زينب طبيبة مركز رعاية الطفل ببولاق .. ومن اولى خريجات كلية الطب عام ١٩٣٥ تحاول ان تجد شيئا فى الطفل النائم امامها يتطلع الى العدسة



السيدة جمال مدكور .. واحدة من خريجات كلية الهندسة والسيدة الوحيدة التى تخرجت من قسم الكهرباء



السيدة علية اسماعيل ، تخرجت فى كلية التجارة فى الدفعة الاولى وخرجت لتعمل وكيلة قلم الاوراق المالية بشركة السكر ..



الدكتورة نعيمة الايوبى .. من اولى خريجات كلية الحقوق .. وكلية الحقوق تحب الكلام وهى فى الصورة تتكلم !



الدكتورة سهير القلماوى .. اول طالبة طرقت ابواب الجامعة فى عام ١٩٢٩ .. وبعد ذلك استسلمت الكليات الاخرى .. !

... الجامعات المصرية
... وأجهزة تفجير الذرة .!

شهر كامل من الاحصائيات تقول :

● خريجات كليات الآداب بلغ عددهن ٨٧٥ ، ٨٠٪ منهن دخلن وزارة المعارف . و١٠٪ اشتغلن مذيعات و٨٪ وزعن انفسهن على المصالح الاخرى و٢٪ دخلن بيوت الزوجية .

● خريجات كلية الحقوق بلغ عددهن ١٥٥ منهن ٧٠٪ يشتغلن بالمحاماة . و٢٠٪ فضلن حياة المنزل .. واربع منهن اشتغلن موظفات بالشهر العقارى ، وخمس اشتغلن مذيعات و١٥ طالبة اشتغلن فى وزارتى الشئون الاجتماعية والارشاد .

● خريجات كلية الطب والصيدلة وطب الاسنان بلغ عددهن ٢١٧ .. وكلهن اشتغلن فى الوزارات المختلفة ، عدا اربع فقط فضلن العمل الحر واكتفين بعياداتهن الخاصة .

● خريجات كلية العلوم بلغن حتى اليوم ١٥٠ ، ١٠٠ منهن اشتغلن مدرسات بوزارة المعارف والباقيات ، حصلن على الدكتوراة

● اما كلية الطب البيطرى فقد تخرجت اول دفعة منهن فى عام ١٩٥٢ ، ولم يتجاوز عدد خريجاتها حتى اليوم ثلاث طبيبات !

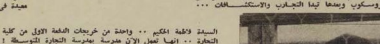
الثغرة المفتوحة

اما الطالبات الخمس اللائى وجدن فى أنفسهن الشجاعة ودخلن الجامعة لاول مرة ، فانهن يروين اليوم قصص عام ١٩٢٩ وما بعده .. وكلها قصص كان الدور الذى لبسه ابطالها جديدا على مصر وشيوخها !

الدكتورة سهير القلماوى مثلا كانت واحدة منهن ، وهى تقول ان طلبها رفض بحجة أنه لابد من حصولها على البكالوريا المصرية ، فى حين أنها حصلت عليها من مدرسة الامريكان . واشار عليها الدكتور طه حسين أن تستغل كلمة موجودة فى لائحة كلية الآداب ، وهى النص الذى يقضى بأن على الكلية ان تقبل فى قسم اللغة العربية حملة البكالوريا المصرية او ما يعادلها ..

وكانت كلمة ما يعادلها هذه هى الثغرة المفتوحة التى دخلت منها . ولكنها دخلت الجامعة لتفاجأ بالعيون المتطلعة والشفاه المزمومة والكلمات الساخرة ، واضطرت هى وزميلاتها الى استعمال الباب الخلفى للدخول والخروج .. وكانت فضيحة يوم اشتركت فى فرقة التمثيل بالكلية ، اضطرت بعدها للانسحاب .

السيدة عفاف الصيفى .. ام وزوجة وست بيت .. تخرجت فى اول دفعة لكلية الزراعة .. واختارت حياة البيت والزوجية وحدها !



السيدة لبيبة المقدم المعيدة بمعهد التربية العالى .. نظرة من وراء الميكروسكوب وبعدها تبدأ التجارب والاستكشافات ...

السيدة اليفة التميمى .. من خريجات كلية الزراعة وهى الآن معيدة فى كلية الزراعة تقف وسط الآلات بقسم الصناعة بحثا عن نظرية جديدة



السيدة الهام عبد الجواد .. اخصائية بوزارة الزراعة وتدرس للحصول على الماجستير فى الدواجن وزوجة وام ... !



السيدة فاطمة الحكيم .. واحدة من خريجات الدفعة الاولى من كلية التجارة .. انها تعمل الآن مدرسة بمدرسة التجارة المتوسطة !



السيدة عزيزة رضوان اول خريجات كلية العلوم .. وكانت هناك ثورة يوم ان دخلت هذه الكلية لاول مرة



السينما سكوب معجزة شركة فوكس للقرن العشرين
شركة وستركس الشرق
Westrex
تفخر بأن تعلن بأن التحفة الرائعة لشركة فوكس للقرن العشرين
الرداء بالسينما سكوب
سيعرض بدور العرض الآتية
كايرو پالاس
امبير
روكسى
القاهرة
الاسكندرية
بيروت
بواسطة الآلات ذات الشهرة العالمية "وستركس"
شركة المحاريث والهندسة ش.م.م
القاهرة: ١٥ شارع عماد الدين تليفون ٥٦٦١٥ / ٤٦٣٣٩
الاسكندرية: ١٣ شارع محطة مصر
قامت بانشاء احدث طريقة فى التبريد والتكييف
فى دار سينما كايرو پالاس
وبهذه المناسبة تقدم
تهانيها للسينما سكوب
معجزة شركة فوكس للقرن العشرين
يورك
تبريد
تكييف هواء
شركة فوكس للقرن العشرين
تقدم
الرداء
تمثيل
ريتشارد بورتون
جين سيمونز
فيكتور ماتيور
مايكل ريني
سلفيو متاتيا
دعاية
القاهرة: ١ شارع البورصة الجديدة ت ٥٩٦٥٧
الاسكندرية: ٣٦ شارع النبى دانيال ت ٢٧٤١٢
يقدم إلى شركة فوكس للقرن العشرين اطيب التهانى بمناسبة العرض الأول للحدث السينمائى
السينما سكوب
المقاولات المتحدة ش.م.م
هندسة مدنية
انشاء سريع لأعمال العمارات
المصانع . الطرق . الاشغال
العامة . المسارح . الفنادق
المستشفيات . المدارس
تهنئ وترجو
للسينما سكوب
النجاح المنتظر
القاهرة: ١٢٦ شارع شريف باشا ت ٣٩-٤٨
الاسكندرية: ١٠ شارع بوبنج ت ٢٦٨٨٤
ر. كوپا
الاسكندرية: ٢ شارع البطركخانة اليونانية
كراسى وستاير لدور السينما
يرجو نصرا
للسينما سكوب
شركة الإنارة الاستصائية
ر. و. متالون
وستنجهوس
20th CENTURY FOX
مقاول بويات وزخرفة واعلانات ملونة
محمد عبد العزيز
قام بتصميم ورسم الاعلانات الملونة الخاصة بحملة الدعاية للسينما سكوب ويهنئ من كل قلبه هذه المعجزة السينمائية الحديثة
حفر وزنكوغراف ا. توسنيان
القاهرة : ١٣ ش سيدى عبد الحق - ميدان ابراهيم باشا
جميع الكليشيهات الخاصة بحملات الدعاية للسينما سكوب قام بها محل توسنيان الذى يرجو من كل قلبه النجاح المرجو لهذه المعجزة العظيمة



صورة ملونة التقطتها عدسة آخر ساعة للسيدة ناريمان صادق التى تنظر قضية طلاقها الآن من الملك المخلوع فاروق امام محكمة مصر الجديدة الشرعية

(تصوير احمد يوسف)





الحياة تعود إلى أسواق موسكو

عادت الحياة تدب من جديد فى الاسواق الحكومية فى موسكو .. واخذت روح الانوثة الناعمة تسرى الى هذه الاسواق واصبح من المألوف رؤية الجوارب النايلون والبضائع الكمالية منتشرة بصورة عجيبة فى اقسام هذه الاسواق المختلفة .. وهاتان صورتان لقسم الخضراوات والفواكه وقسم الخردوات بعد أن عادت اليهما الحياة فى عهد مالينكوف

في بيت من الزجاج

صورة الفتاة ذات الضفائر المجدولة

كم من الذكريات فى هذا البيت يطويها النسيان ، هذا الكتاب الذى علاه الغبار والذى برز أمام عينى فجأة وانا ابحث عن شىء أقرؤه قبل النوم ، لقد أحسست ان بداخله شيئا ...

وتتابعت فى رأسى مواكب من صور ، فيها فرح وحزن وقلق ، وشعور بالراحة والسلام وأحاسيس أخرى من الخوف والذعر ...

ونفضت الغبار عن الكتاب ، انه نسخة قديمة قد تمزق غلافها من مسرحية شهر زاد لتوفيق الحكيم ، وقلبت صفحات الكتاب ... وكنت أبحث فى لهفة عن ذلك الشىء الذى احتفظت به بين الصفحات ، وكانه كنز ثمين لا يقدر بثمن ، ثم نسيته لعشرة أعوام دون أن يخطر لى ببال . وشعرت بخفقه فى قلبى ، ولكنها خفقة من نوع معين ، انها انتفاضة ساذجة ، كشعور الطفل الذى يفتح عينيه المقفلتين على الحياة ساعة ولادته ، كاحساس المسافر الذى يدخل بلدا غريبا يجهله ولم يره من قبل . انها الخفقة الاولى للقلب عندما يحب لاول مرة !

كيف نسيت هذا الحب ؟ !

انى أراها الآن ، من وقت لآخر فى الطريق ، وهى تسير على طريقتها فى غير اكتراث ، انها تمشى وكأنها طفلة فى السابعة من عمرها ، ليست فيها رشاقة ولا خفة ، ولكن ... ماذا أقول ؟ ان كل حركة من حركاتها تمثل السذاجة والطيبة

سذاجة أم براءة ؟ ان الساذج قد يخطىء ، وقد يرتكب الذنوب ويغرق فيها حتى آذانه ، أماهى فعيناها وقسمات وجهها ، وكل شىء فيها ينطق فى وضوح ، أن هذه الام لطفلين ، التى تمشى مهرولة غير مكترثة فى زحام الطريق وقد غمرتها أشعة الشمس القوية ، وصبغت خدودها بحمرة جميلة ... هذه المرأة ، لم تعرف الا الطهر ، ولم ترتكب أبدا الاثم . ولم يدر فى خاطرها اغراء معصية ، وانها تعيش فى الحياة ، كما يعيش الحمل الوديع الذى يرعى فى حقل برسيم !

وتلتقى عينانا ... كنت فيما مضى أقول لها ، انهما كعينى شهر زاد ... شهر زاد العذراء البريئة ، التى حيرت عقل رجل مجرب حاذق كشهريار . وترانى مقبلا عليها ، وأراها تقترب منى فتبتسم ، وألوح لها بيدى ، لا ننطق بكلمة واحدة ، ولا نقف لنتبادل التحية ، ثم تمضى هى فى سبيلها ، وأمضى أنا فى سبيلى ... وأنساها تماما بعد لحظات ! أنساها ... لا لأنى مشغول بشىء ما ، أو لانى افكر فى أمر خطير ، بل انساها لمجرد أن عينى لم تعد تراها ، ولانى انصرفت الى شراء علبة سجائر ، أو شغلت بالنظر الى لافتة دكان ... وهكذا أصبح حبى الاول شيئا من الذكريات .

وتلفت حولى وأنا امسك بكتاب شهر زاد بين يدى ، فوقعت عينى على أكداس من الكتب والاوراق . ان بين طياتها عالما كبيرا من الفكر والخيال والاحلام ، أبدعه فلاسفة ومفكرون وفنانون وعباقرة من مختلف البلاد وفى مختلف الازمان ، لقد قمت بسياحتى فى هذا العالم وحدى ، فى الوقت الذى كانت تزف فيه الى رجل آخر فرضه عليها أهلها ، وكنت أقرأ واقرأ بعينين محمرتين مخضلتين بالدموع ... ثم أصبحت أتركه واقرأ وقد جرفنى التيار ، وتعقدت أفكارى ، واختلطت آرائى بأحلام من الغرب وأحلام من الشرق ، واحترفت الكتابة ، وعرفت بعض تجارب الحياة ، وارتكبت آثاما ، وأغرتنى المعاصى واصبحت كأى انسان يعيش فى المجتمع يعمل ليمتلىء جيبه بالنقود ويبحث عن المرأة التى تسليه وتشاركه فى الهموم .

ثم أحببت هدى ... امرأة من نوع آخر لا أقدر على أن أحب سواه . انى الآن لا أفهم السذاجة ، لا أستريح مع البراءة ، فهذه صفات لاتساعدنى على مواجهة الحياة . انى أبحث عن الفهم المشترك ، عن الارادة القوية التى تقف الى جانبى فى لحظات الضعف ، عن العواطف المنسجمة والمشاعر الواحدة ، انى أبحث عن شىء جليل ليست فيه تفاهة ولا رخاوة ولا ضعف ... فوجدت هدى ، وأحببتها كما لم أحب من قبل .

ولكن أرادة هدى وذكاءها المتوقد وطموحها الكبير ، تحيل حياتى الى عمل مستمر ، وجهد مبذول لا ينقطع ، وحوار دائم بينى وبينها كحوار المسرحيات ومناقشات حامية قد تنتهى باختلاف وجهات النظر ، يعقبه شجار عنيف . انها تسالنى فى كل لحظة لماذا تعيش ، ولماذا أنا أيضا أعيش ؟ ماذا تريد منى الحياة وماذا أيضا انا أريد ؟ ...

وامسكت بالصورة التى احتفظ بها بين صفحات كتاب شهر زاد . انها صورة لفتاة صغيرة مجدولة الضفائر ترتدى جوربا طويلا أسود ، وتنظر أمامها فى دهشة وخجل ... ترى لو كانت هى محل هدى الآن . هل كانت تحتفظ ببراءتها وسذاجتها حتى الآن . وهل كنت استطع ان أجد فيها عونا لحياتى المعقدة المليئة بالصعاب ؟!



ألا تراني جميلة .!

لوحة للرسام العالمي ڤارجا

ايام طه حسين

بقلم: طه حسين

الحب والغواية

كنت القى سيدى مع الصبح باسمة مشرقة الوجه أحمل اليه قدح الشاى وبعض الفاكهة قبل أن يثب من سريره . وقد كان سيدى يحيا حياة الانجليز ، فلا اكاد ادخل عليه حتى ترتفع الي عيناه وقد ملأتهما عواطف شديدة الاختلاف ، ومعان عظيمة التناقض ، فيها الحب وفيها البغض ، فيها الامل وفيها اليأس، فيها الوعيد وفيها الخوف وفيها الشهوة وفيها الزهد ، فيها النأى وفيها البعد . وانا ارى هذا واحسه وافهمه ، ولكن بالقوة النساء ، اني لاقبل عليه بالشاى والفاكهة والتحية كانى لا أرى شيئا ، ولاأحس شيئا ، ولا افهم شيئا ، ثم انصرف عنه وفى نفسى ما فيها من الرضي ، وفى قلبى ما فيه من الاشفاق .. !

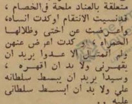
فقد كنت راضية عن نفسي ، وساخطة عليها ، وقد كنت شامتة فى سيدى ومشفقة عليه وقد كنت أرضي لنفسى ما أنا فيه من الاطماع والامتناع ، ومن القرب والبعد ، لأعذب هذا الشاب الذى قتل اخى ، وكنت انكر على نفسى هذا كله ، واراه لعبا بالنار ، وتكلفا للشر ، وامعانا فى الاثم . وقد كنت ارى انى قد خلقت لنفسى جوا من الرذيلة اعيش فيه اذا أصبحت ، واعيش فيه اذا امسيت ، واتنفس هواءه المنكر ، وابعث فيه سما زعافا فما هذا الكيد الذى اكيده ، وما هذا المكر الذى امكره ، وماهذا التفكير الآثم الذى املأ به راسى وقلبى .. ؟ !

أصبح فافكر فى هذا الشاب لاغويه واضنيه ، وانغص عليه يومه ، وامشى فافكر فى هذا الشاب لأدنيه واقصيه واؤرق عليه ليله ، وانا فيما بين ذلك لا انفك افكر فيه ، عاطفة مرة ، وصادقة مرة اخرى ، لينة حينا ، وقاسية حينا آخر .

هذا كثير .. واكثر منه ان تفرغ له فتاة كانت تستطيع ان تفرغ لما هو اطهر منه واتقى ، واكثر من هذا وذاك ان يستسلم هذا الشاب لما يغمره من ضعف ويتورط فيما يبث حوله من شباك ، ويتعلق بفتاة مهما تكن فهى ليست شيئا ، والفتيات غيرها كثير يستطيع ان يلتمسهن متى شاء ، وكيف شاء . واى شيء أيسر من ان يرسل بستانيه الى زنوبة او الى امراة اخرى من اشباه زنوبة ، فلا ينقضى اليوم حتى تكون عنده فتاة او فتيات يختار من بينهن من يشاء ، فما أكثر هؤلاء الفتيات اللاتى يلتمسن العمل فى المدينة قد نشأن فيها او انحدرن من الريف كما انحدرت انا منذ اعوام . . ؟ !

ولكن نفس الانسان ضعيفة .. حقا ، وقوية حقا .. لقد اقبلت علي نفس سيدى كما اقبلت على غيرى تلتمس عندى الحب وللذاته وآثامه ، فلما وجدت منى امتناعا عليه وصدودا عنه ونفورا ملحا منه ، اعرضت عن الحب وللذاته وآثامه ، اوارجات الحب وللذاته وآثامه وتعلقت بى انا ، تريد أن تقهرنى وتغلبنى على امرى وتنتصر علي ، وتظفر منى بما تريد .

فسيدى لا يطلب عندى الان حبا ، ولا لذة ولا أثما ، وانما يطلب الي خضوعا واذعانا واستسلاما ، هو يريد أن ينتصر لا ان ينعم . ومن يدرى لعله انما يؤجل اقصائى عن داره حتى يتم له النصر ، وسيتحقق له الفوز ، فيخرجنى ذليلة صاغرة قد آمنت له واذعنت لسلطانه ..! ويكفى ان يخطر لى هذا الخاطر واذا انا مثله متعلقة بالعناد ملحة فى الخصام ، قد نسيت الانتقام او كدت انساه ، واعرضت عن اختى وظلالها الحمراء ، او كدت اعرض عنهن ولم اتمثل الا عدوا يريد ان يقهرنى ولا بد ان اقهره ، وسيدا يريد أن يبسط سلطانه علي ولا بد أن ابسط سلطانى عليه ..



الظلمة

انك يا ابنتى لساذجة سليمة القلب طيبة النفس . أنت فى التاسعة من عمرك ، فى هذه السن التى يعجب فيها الاطفال بآبائهم وامهاتهم ويتخذونهم مثلا عليا فى الحياة يتأثرونهم فى القول والعمل ، ويحاولون ان يكونوا مثلهم فى كل شيء ، ويفاخرون بهم اذا تحدثوا الى اقرانهم أثناء اللعب . ويخيل اليهم انهم كانوا أثناء طفولتهم كما هم الآن مثلا عليا يصلحون ان يكونوا قدوة حسنة واسوة صالحة .. أليس الامر كما اقول ؟ الست ترين ان اباك خير الرجال واكرمهم ؟ الست ترين انه قد كان كذلك خير الاطفال وانبلهم ؟ الست مقتنعة أنه كان يعيش كما تعيشين او خيرا مما تعيشين ؟ الست تحبين ان تعيشى الآن كما كان يعيش ابوك حين كان فى الثامنة من عمره ؟ ومع ذلك فان اباك يبذل من الجهد ما يملك ويتكلف من المشقة ما يطيق وما لا يطيق ليجنبك حياته حين كان صبيا لقد عرفته يابنتى فى هذا الطور من اطوار حياته .. ولو انى حدثتك ما كان عليه حينئذ لكذبت كثيرا من ظنك ولخيبت كثيرا من املك ولفتحت الى قلبك الساذج ونفسك الحلوة بابا من ابواب الحزن حرام ان يفتح اليهما وانت فى هذا الطور اللذيذ من الحياة .. ولكنى لن احدثك بشيء مما كان عليه ابوك فى ذلك الطور الآن . لن احدثك بشيء من هذا حتى تتقدم بك السن قليلا فتستطيعى ان تقرأى وان تفهمى وتحكمى ، ويومئذ تستطيعين ان تعرفى ان اباك احبك حقا وجد فى اسعادك حقا

لقد رايتك ذات يوم جالسة على حجر ابيك وهو يقص عليك قصة « أوديب ملكا » وقد خرج من قصره بعد ان فقا عينيه لا يدرى كيف يسير ؟ واقبلت ابنته « انتيجون » فقادته وارشدته . رايتك ذلك اليوم تسمعين هذه القصة مبتهجة من اولها . ثم اخذ لونك يتغير قليلا قليلا . واخذت جبهتك السمحة تربد شيئا فشيئا ، وما هى الا ان اجهشت بالبكاء وانكببت على ابيك لثما وتقبيلا واقبلت امك فانتزعتك من بين ذراعيه ، وما زالت بك حتى هدأ روعك . وفهمت امك وفهم ابوك ، وفهمت انا ايضا أنك انما بكيت لانك رأيت أوديب الملك كابيك مكفوفا لا يبصر ولا يستطيع ان يهتدى وحده ، فبكيت لابيك كما بكيت لأوديب

حياته

عرفته فى الثالثة عشرة من عمره حين ارسل الى القاهرة ، ليختلف الى دروس العلم فى الازهر ان كان فى ذلك الوقت لصبى جد وعمل . كان نحيفا شاحب اللون مهمل الزى اقرب الى الفقر منه الى الغنى تقتحمه العين اقتحاما فى عباءته القذرة وطاقيته التى استحال بياضها الى سواد قاتم ، وفى هذا القميص الذى يبين أثناء عباءته وقد اتخذ الوانا مختلفة من كثيرة ماسقط عليه من الطعام ، ومن نعليه الباليتين المرقعتين . . تقتحمه العين فى هذا كله ولكنها تبتسم له حين تراه على ما هو عليه من حال رثة ، وبصر مكفوف واضح الجبين مبتسم الثغر مسرعا مع قائده الى الازهر لا تختلف خطاه ولايتردد فى مشيته ولا تظهر على وجهه هذه الظلمة التى تغشى عادة وجوه المكفوفين .. تقتحمه العين ولكنها تبتسم له وتلحظه فى شيء من الرفق حين تراه فى حلقة الدرس مصغيا كله الى الشيخ يلتهم كلامه التهاما ، مبتسما مع ذلك لا متألما ولامتبرما ولامظهرا ميلا الى لهو بينما الصبيان من حوله يلهون او يشرئبون الى اللهو .

عرفته ينفق اليوم والاسبوع والشهر والسنة ، لاياكل الا لونا واحدا يأخذ منه حظه فى الصباح ويأخذ منه حظه فى المساء .. لا شاكيا ولا متبرما ولامتجلدا ولا مفكرا فى ان حاله خليقة بالشكوى

كان ينفق الاسبوع والشهر والاشهر لايغمس هذا الخبز الا فى العسل الاسود . وانت لا تعرفين العسل الاسود وخيرلك الا تعرفيه .

كذلك كان يعيش جادا مبتسما للحياة والدرس . محروما لا يكاد يشعر بالحرمان حتى اذا انقضت السنة وعاد الى ابويه ، واقبلا عليه يسألانه كيف ياكل وكيف يعيش ؟ اخذ ينظم لهما لاكاذيب فيحدثهما بحياة يحياها كلها رغد ونعيم ..

فان سألتنى كيف انتهى الى حيث هو الآن ؟ وكيف اصبح شكله مقبولا لاتقتحمه العين ولا تزدريه ؟ وكيف استطاع ان يهيىء لك ولاخيك ما انتما فيه من حياة راضية؟ وكيف استطاع ان يثير فى نفوس كثير من الناس ما يثير من حسد وحقد وضغينة وكيف استطاع ان يثير فى نفوس ناس آخرين ما يثير من رضا عنه ، واكرام له وتشجيع ؟ ان سألت كيف انتقل من تلك الحال الى هذا الحال ، فلست أستطيع ان اجيبك ؟ وانما هناك شخص آخر هو الذى يستطيع هذا الجواب فسليه ينبئك ؟

لقد حنا هذا الملك (زوجته) على ابيك فبدله من البؤس نعيما ومن اليأس املا ومن الفقر غنى ومن الشقاء سعادة وصفوا ..

ليس دين ابيك لهذا الملك باقل من دينك . فلتتعاونا يابنتى على اداء هذا الدين وما انتما بالغين من ذلك بعض ماتريدان

السياسة والادب

ان محمود عزمى معتدل فى السياسة ، فهو يريد أن تتحقق آمالنا السياسية على اختلافها فى تطور هادىء ، ولكنه متطرف فى غير السياسة ، فهو يريد ثورة اجتماعية خلقية . ولعل هذا هو الذى حمله على ان يطالب بالتعليم المدنى دون ان يطالب بالفصل بين الدولة والدين . .

ولست اخفى على عزمى انى اكره الثورة الاجتماعية كما يفهمها هو وكما يصفها كرهى للثورة السياسية ، ولا استطيع ان اتصور بلدا يثور اهله على اخلاقهم



اين يوجد جمال المراة .. فى الحيوية الدافقة ؟ فى الابتسامة المشرقة على الوجه الجميل ؟ فى العيون اللامعة ببريق الحياة ؟ فى الخطوة الرقيقة ذات النغم ؟ فى القد الممشوق والخصر النحيل ؟ أم فى الورود المتفتحة على الخدود ؟

قد يحار العقل فى تبين مكامن الجمال ، ولكن الرياضة على اى حال تستطيع ان تعطى السيدة كل شىء . تستطيع ان تجعلها تشع بالدفء وتتفجر بالانوثة

وربع ساعة تقضيه اى سيدة فى الرياضة كل صباح تغنيها عن احمر الخدود ، وعن الكورسيه الذى تشده حول جسمها وعن تصنع الابتسامة المرحة .

ان خبير آخر ساعة فى التجميل ينصح ببعض تمرينات رياضية معينة ولكنه يصر على انها لاتاتى باى فائدة مالم تصحبها ابتسامة .. ابتسامة تظل طوال فترة عمل التمرين ، وفى رايه ان الابتسامة ليست تعبيرا معنويا فحسب وانما هذا التعبير المعنوى له اثر مادى .. مادى فعلا فى العضلات ..

القدمان متباعدتان - الجذع مثنى الجانب الذراعان أعلى الراس لاحظى ان تكون الركبتان مشدودتين اثناء ثنى الجذع والقدمان ملاصقتين للأرض



اجلسى على الارض متقاطعة الساقين واليدان امام الجسم ثم ميل بجذعك الى احد الجانبين حتى تلمس الركبة الارض مع ملاحظة استقامة الظهر والراس . ان هذا التمرين يقوى الجانبين والبطن والفخذين .

المعدودة . ألا تعلمين أننا لانحارب الشيطان ، بل نحارب منتجات بودجار .

بيل : ان وسكى بودجار من أردأ الاصناف

باربارا : نحن لانريد ماله ، بل نريد روحه لننقذها

مسز بينز : ان لورد ساكسموندهام يدفع لنا المال لكى نحارب شرب الخمر

كوزينس : انكم تبدأون عهدا جديدا من الكفاح ضد الرذيلة بأموال بودجار صاحب مصانع الوسكى واندرشافت صاحب مصانع الموت والدمار .

(اندرشافت يسلم الشيك الى مسز بينز)

بيل : (موجها الكلام الى باربارا) ولماذا تأخذون النقود منه . اى ثمن يمكن أن أدفعه لاشترى جيش الخلاص ؟

باربارا : انى لم أعد فى جيش الخلاص

الفصل الثالث

المنظر ... فى مصنع الذخائر والاسلحة الحربية .. ليدى بريتومارت وابنها استفان وابنتاها وخطيباهما واندرشافت الاب ..

اندرشافت : هل رايتم كل شىء ؟

استفان : انه بديع رائع ولكنى أفضل العمل فى السياسة

اندرشافت : انى واثق بانك تقدم خدمة كبيرة لوطنك بهذا الاختيار

ليدى بريتومارت : انى بعد ان رأيت هذا المكان لايمكننى ان أفرط فيه . ان ابنى يجب أن يرثه

اندرشافت : يجب ان يرثه لقيط

كوزينس : انى أريد أن أدلى باعتراف

الجميع : اعتراف !

كوزينس : ان أبوى لم يتزوجا زواجا شرعيا

ليدى بريتومارت : كوزينس

اندرشافت : (مفكرا) ربما يكون هذا حلا للمشكلة .

كوزينس : ولكن يجب أن أقتنع . فضميرى لا يسمح لى بان أكون صانعا لادوات الدمار والهلاك

اندرشافت : لاتهتم بمسالة الضمير فى الوقت الحاضر ودعنا نتكلم فى التفاصيل العملية اولا . انت تعلم أنه يجب عليك ان تغير اسمك كما غيرته أنا من **قبل .** سيصبح اسمك أندرشافت

كوزينس : ان من يكون اسمه ادولفس كوزينس ليس لديه مانع من ان يغير اسمه الى أى اسم آخر .

اندرشافت : عظيم . والآن فلنتكلم فى مرتبك ، ساعطيك الفا من الجنيهات

كوزينس : هل تجرؤ على أن تعرض على الفا من الجنيهات أيها المليونير ، هذه سرقة . يجب أن أحصل على الفين وخمسمائة فى العامين الاولين ، فاذا نجحت فى عملى اعطيتنى بقية مرتبى

اندرشافت : بقية مرتبك ؟

كوزينس : ان مرتبى خمسة آلاف جنيه فى العام ولكنى ساقبض نصفه فقط .. وفى العام الثالث ساحصل على عشرة فى المائة من الارباح

اندرشافت : عشرة فى المائة .. ايها الرجل أتدرى أى مبلغ كبير من المال تطالب به ؟

كوزينس : آمل فى أن يكون مبلغا ضخما جدا . أما اذا كانت أرباحك أقل مما أتصور فساضطر الى أن أطلب عشرين فى المائة من الارباح

اندرشافت : ولكن هذا امر خطير يامستر كوزينس ، انك لا تدفع اى شىء فى راس المال .

كوزينس : لا أدفع شيئا ! الا تكفيك أستاذيتى فى اللغة اللاتينية . ذكائى ! حياتى ! وباربارا ، اذا اعترضت على هذا بكلمة واحدة فساضاعف مرتبى فى الحال

اندرشافت : (فى حذر) انى اعرض عليك نصف ما تطلب

كوزينس : (فى اشمئزاز) النصف !

اندرشافت : (فى حذر) النصف

كوزينس : أتسمى نفسك رجلا شريفا

اندرشافت : لست رجلا شريفا ولكنى اعرض عليك النصف !

باربارا : انك تبيع روحك يا كوزينس

اندرشافت : من أجل باربارا أعرض عليك ثلاثة أخماس ما تطلب

كوزينس : موافق

اندرشافت : يجب أن تعلم أنك ستبيع الاسلحة اذا قدم لك الثمن . أنت لاتحترم أى شىء فى الوجود غير الثمن . ستعطى الاسلحة لمن يدفع لك . ستعطيها للأرستقراطيين للجمهوريين . للفوضويين ولأنصار القيصر . للراسماليين وللاشتراكيين . للبروتستانت وللكاثوليك للص ولرجل البوليس . للرجل الاسود وللرجل الابيض وللرجل الاصفر . ستعطى الاسلحة لكل الأمم . ولكل العقائد ولكل النزوات ولجميع الاسباب حتى ولو كان من بينها ارتكاب الجرائم . لقد كتب أندرشافت الاول مؤسس هذا المصنع على باب دكانه « لقد منح الله الانسان يده ليحمل بها السيف » وكتب أندرشافت الثانى « للجميع الحق فى القتال وليس لأحد الحق فى أن يحكم على تصرفات غيره » وكتب أندرشافت الثالث « السلاح للجميع والنصر للسماء ! » وكان الرابع أميا فلم يكتب شيئا ولكنه باع الاسلحة الى نابليون فى الوقت الذى كانت انجلترا تحاربه . وكتب أندرشافت الخامس « لن يسود السلام الا والسيف فى يده » . وكتب أندرشافت السادس وهو سيدى « لن يتم شىء فى هذا العالم الا اذا كنا مستعدين لان يقتل بعضنا بعضا من أجله » . ولم أجد أنا شيئا لاكتبه ، فكتبت « انا لا اشعر بالخجل » . ان عالمنا الذى نعيش فيه يغير كل سنة من موديلات السيارات والطائرات والقاطرات ، ويستحدث أنواعا جديدة أخرى ولكننا لانغير أبدا من أفكارنا وتقاليدنا . اننى أبحث عن المال بكل وسيلة لاننى أريد ان أقاوم به سبع خطايا كبيرة

باربارا : سبع خطايا ؟

اندرشافت : نعم سبع خطايا الطعام ، والملابس ، والحاجة الى الدفء ، والى ايجار المنزل ، ودفع الضرائب ، والشعور بالاحترام ، والحاجة الى الاطفال ... اننا فى حاجتنا الى كل هذه الاشياء نشعر بذل وبالارهاق . ولكننا لو حصلنا على المال لتمكنا من انقاذ العالم من جريمة الفقر

كوزينس : أتسمى الفقر جريمة ؟!

اندرشافت : انه أبشع جريمة فى الوجود ، كل الجرائم الاخرى تعتبر فضائل بالنسبة اليه . الفقر يدمر المدن وينشر الوباء ويميت النفوس ... انه ينشر هذا فى كل من يراه أو يسمعه أو يشمه أو حتى يقترب منه . لقد رأيت باربارا وهى تحاول انقاذ روح ذلك البلطجى بيل ، احضريه الى هنا وساعطيه بدلا من حديثك عن الروح ثمانية وثلاثين شلنا فى الاسبوع وبيتا نظيفا فى شارع جميل . ساعطيه عملا دائما ، وبعد ثلاثة اسابيع ستربنه وقد ارتدى سترة زاهية الالوان . وبعد ثلاثة شهور سيلبس قبعة عالية ، وفى آخر العام سيصافح دوقة وينضم الى حزب المحافظين . أليس هذا خيرا ألف مرة من تلك الوجبة المجانية التى توزع على الفقراء تجمع من أجلها التبرعات . ان الروح لاتجوع الى المبادىء الا اذا امتلأ الجسم بالطعام .

كوزينس : (موجها حديثه الى باربارا) اظن أنك سترفضين الزواج بى الآن بعد أن قبلت عرض أبيك .

باربارا : بالعكس ، لو كنت رفضت عرضه لتزوجت من الرجل الذى يقبله .

اندرشافت : ستحضر الى عملك فى السادسة صباحا يامستر كوزينس

كوزينس : هذا مستحيل فانا لا أستيقظ مبكرا ابدا .

اندرشافت : احضر وقتما تشاء ولكنك بعد أيام ستحضر فى السادسة صباحا بانتظام ...



كى لا يبتل الفستان .!

صورة استوحاها الرسام « رخا » لبنت البلد عندما تذهب الى الريف .

كيف تصبحين فاتنة في ساعة واحدة

ان ساعة واحدة كافية لتتحولى فيها من سيدة البيت المتعبة الى فتاة الحفلة الساهرة لو انك دبرت امورك بدقة فى هذه الساعة .

ان ساعة واحدة يمكنها ان تخلق الجمال . سوف تلمع عيناك ببريق السحر وتضىء بشرتك ، ويبدو شعرك فى اجمل تسريحة ، ولكن احذرى ان تضيعى دقيقة واحدة من هذه الساعة لان كل دقيقة لها حساب !

الساعة الآن الثامنة مساء

هاهى بطلتنا تصل الى المنزل وعقلها يفكر فيما ستفعله الآن . لقد اسرعت الى المطبخ ووضعت الشاى ليغلى فكلنا يعرف ان الشاى منعش ثم اخذت تخلع ملابسها وارتدت روب دى شامبر . وتممت على أدوات زينتها ، وتاكدت ان كل شىء فى مكانه ، فقلم الحواجب مبرى جيدا وهوب البودرة نظيف ..

٨٫٠٥
ستبدا الآن فى ازالة مساحيق الصباح ، فمسحت وجهها ورقبتها بالكريم جيدا ، ثم ازالته ، ووضعت « كريم » آخر لتغذية البشرة وتركته على وجهها .

لقد غلى الشاى الآن فشربت فنجانا وتناولت معه قطعة من الكعك لتعوضها عن المجهود الذى تبذله . انها تريد ان تستريح قليلا لتهدأ اعصابها وتستعد لسهرة المساء . فتمددت على السرير وهذا كاف ليريح جسمها خاصة اذا رفعت ساقيها ووضعتهما اعلى من الراس ، ثم اخذت تقرأ الجريدة فهى تحب ان يعرف صديقها انها ليست جميلة فقط بل مطلعة ايضا !

٨٫١٥
لقد زال تعبها الآن واستعادت نشاطها ، فوقفت امام المرآة لتصلح شعرها ، وشبكته بالبنس ، ثم ربطت شعرها بمنديل حتى يتماسك !

٨٫٢٠
اسرعت الآن الى الحمام ، وفتحت صنبور الماء الساخن فى البانيو وحتى يمتلىء يمكنها ان تفعل الكثير . انها تسرع الى حجرة نومها وتخرج الفستان الذى سترتديه وحقيبة السهرة الصغيرة ووضعت فيها مفاتيحها ومنديلها ومشطها الصغير وقلم الروج حتى لا تنسى شيئا . ثم اعدت كل ما ستستعمله من ادوات الزينة وكذلك الحذاء والشراب حتى يكون كل شىء معدا فهى لا تريد ان تضيع دقيقة واحدة .

لابد ان البانيو قد امتلأ الآن . واسرعت الى الحمام . ان الماء ساخن جدا ففتحت صنبور الماء البارد ، وفى هذه الاثناء اخذت تنظف اسنانها . ان الحمام معد الآن . ان الحمام الساخن افضل بكثير من الحمام البارد فهو ينظف الجسم ويهدىء الاعصاب .

ولكن بعد ان تنتهى من الحمام يجب ان « تشطفى » جسمك بماء فاتر او بارد . ان خمس اوعشر دقائق كافية جدا . ولكن بطلتنا تريد ان يكون حمام اليوم فاخرا ولذلك وضعت فى الماء ملح الحمام حتى تكون المياه منعشة .

٨٫٢٥
انها الآن فى البانيو ولكن ديانا وضعت بجانبها ساعة تدق حتى لا تسهو وتمر الدقائق وهى لا تدرى . ان البخار سيساعد شعرها على التماسك كما انه سيفتح مسام الجلد . لقد غسلت جسمها جيدا بالصابون ثم « شطفته »

٨٫٣١
مازالت فى البانيو آه ... لقد تذكرت يديها . ونظفت اظافرها ثم غسلت يديها جيدا وجففتهما . ان بعض اظافرها مدبب اكثر من اللازم ولذا فقد احضرت المبرد واصلحته ، ان الاظافر المدببة خطر على الجوارب النايلون . لقد ساوت اظافرها جيدا الآن

٨٫٣٥
تطلعت الى الساعة فى لهفة . ان دقيقة واحدة تضيعها ستفسد كل شىء . وجففت جسمها جيدا . ان الوقت لايتسع لكى تدهن جسمها بالزيت او اللوسيون ولكنها ستفعل ذلك فى المرة القادمة . اما الليلة فستكتفى ببودرة التلك . وبعد هذا غسلت عينيها بغسيل خاص يجعل العين تبدو براقة لامعة

٨٫٤١
عندما نظرت فى المرآة وجدت حواجبها ليست نظيفة . ان الحواجب اساس مهم فى جمال العين فامسكت بالملقاط واخذت تزيل الشعر الزائد بحرص . انها عملية صعبة ولكنها شىء لابد منه

٨٫٤٣
ان الوقت يمر بسرعة . انها الآن تغطى وجهها ورقبتها بالكريم ثم تستعمل كريم الروج حول عينيها لتزيد من فتنتهما وبعد ذلك يمكنها ان تستعمل بودرة فاتحة فتبدو بشرتها رائقة شفافة . ثم وضعت البودرة على كتفيها وازالت الزائد منها بقطعة من القطن . وبعد ان انتهت من وضع البودرة جاء دور ظل العينين فوضعته بدقة على جفونها !

٨٫٤٨
ولكن العينين تحتاجان الى اكثر من الظل لتبدو فتنتهما . ولذلك رسمت خطا على الجفن الاعلى ومدته الى اعلى عند حافة العين الخارجيه . ان هذه الحيلة البسيطة تضفى جمالا على العين ، وتجعلها تبدو واسعة جذابة

وبعد ذلك يأتى دور الروج . وتحدد اولا الشفة العليا ثم السفلى بقلم الروج ثم بوضع الروج عليهما . ولكى تجعلى الروج ثابتا ، ضعى بين الشفتين قطعة من القماش واطبقى شفتيك عليها ثم ضعى الروج مرة اخرى فيبدو لامعا

٨٫٥٥
الآن رفعت المنديل عن شعرها **وخلعت البنسات** ووضعت قليلا من البريانتين على شعرها حتى يلمع ! لم يبق شىء بعد ذلك فالفستان معد ولكن لابد من التاكد ان كل شىء على ما يرام ولذا فهى تنظر فى مرآة تمكنها من رؤية ظهرها لتتاكد انه لايقل اناقة عن وجهها

واخيرا الرائحة العطرية . انها تضعها بحرص خلف اذنيها وعلى رقبتها .

لقد كملت زينتها الآن . وعندما امسكت بحقيبتها رن جرس الباب وكانت الساعة تدق التاسعة ففتحت لصديقها . انها على اتم استعداد ولن تؤخرها دقيقة واحدة !



سيارة تفتح من الأمام !

هل سمعت عن سيارة تفتح من الأمام ..

لقد اخترع أحد مصانع السيارات فى ايطاليا سيارة تفتح من الأمام لامن الجانب كما هو الحال فى جميع السيارات الأخرى .. اى أنها تفتح من ناحية عجلة القيادة ..

ومما هو جدير بالملاحظة أن هذه السيارة ذات مقعد واحد يتسع لشخصين وهما اللذان يواجهان عجلة القيادة — اذ المفروض أن الوسيلة الوحيدة لكى تخرج من السيارة هى أن تضغط على زر خاص بجوار عجلة القيادة — ومن ثم يأخذ الجزء الأمامى للسيارة فى الارتفاع شيئا فشيئا .. حتى يجد الراكبان نفسيهما فى مواجهة .. ارض الشارع ! .

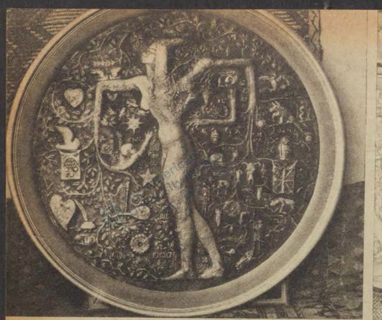






سيدة الفراء

لوحة للرسام العالمى دافيد رايت



شجرة الحياة ... للسجيني



السجيني فى مرسمه .. افكار عن الحرية .. ينطق بها برونز وخشب ونحاس



السماء وموكب النور .. فوق أرض النيل .. للسجيني



حمامة السلام للسجيني .. لها نسخة من الرخام يحتفظ بها متحف موسكو

اسماعيل يس ولكن من البرونز كما يراه السجيني

موجات الفن تغزو القاهرة

إلى أين تذهب تركة محمد محمود خليل الفنية؟

بقلم : الملاخ

● النيل يتهادى بين يدى العاصمة مطمئنا بين شاطئيه .. تطل عليه مآذن القلعة من فوق الجبل كأنها تحرسه .. وموكب الشمس يشق زرقة السماء فيعلن مواقيت النهار .. حتى اذا كان وقت الاصيل أسلم عاصمة الشرق أمانة للمساء .. وتتراقص نجوم الليل ، والقاهرة نشوانة سكرى بجمالها الخالد على مر الزمن ..

ووسط هذا السحر .. تنطلق فجأة فى هذا الهدوء .. ثورة من الوان وحجر ورسوم .. يهديها وحى الفنان الى البشرية .. وتنطلق الافواج من البشر لترى خمسة معارض تقدمها القاهرة الى أهلها هذا الاسبوع

عاصمة النيل

● ولعل أكثرها عمقا .. هو معرض الاستاذ حامد سعيد لأعضاء الثقافة الفنية .. الذى اختار له مكانا هو الاتحاد الثقافى بجاردن سيتى ، حيث يطل على النيل .. رمز الخير والخصب حين يصل الى القاهرة .. والقاهرة هى ذات الموضوع الفنى الذى تدور عليه وحوله لوحات وتماثيل العارضين وعددهم ١١ ولقد اشترك معهم الفنان صلاح طاهر بلوحة واحدة والنظرة الفاحصة العاجلة لأعمال أعضاء المرسم ، توحى اليك لاول وهلة .. بثلاثة عناصر .. هى الاتجاه الى عمق الطبيعة .. ثم التأمل ، فالدراسة .. وعلى هذا النحو عبر كل منهم بأسلوبه فى هذا الاتجاه المثلث ..

محمود عفيفى .. مناظر من القلعة ترتفع على اللوحة الى عشرة أمتار .. ومناظر من جامع قلاوون وحنفى عبد المجيد .. يطل على القاهرة ... من المبنى المجمع . ويقدم دراسات لجذور النبات . وفيكتور كامل ذهنى يرسم من جبل حلوان حتى المعادى ..

وجيد جرجس يسجل من رحاب الهرم .. المحاجر وظلال المقطم ووادى الحلود .. واحمد علوان وحافظ رشدان .. ينظر كل منهما الى المنازل البعيدة وحامد حميده فى دراسته للشجر ، وخميس شحاته ، فى دراسته للحيوان عن طريق الموزاييك ، وعبد الفتاح عيد بلوحاته الشمسية ... أما النحت فقد قدم اغلبه أنور عبد المولى الذى لمع فى هذا الفن .. وحافظ فهمى فى تمثاله الخشبى الذى قدمه قطعة واحدة وبالحجم الطبيعى تقريبا للآلهة «هاتور» ، وكمال عبيد .. رأس لبجعة بالجبس

هاتور . . احدى روائع معرض مرسم حامد سعيد . . للمثال حافظ فهمى



وأغلب اللوحات رسوم رصاصية وقلة محدودة منها باللون اذ أن اتجاه أسلوب حامد سعيد هو الدراسة الدقيقة الى درجة تقرب من الكمال .. ثم البحث عن اللون فيما بعد .. فالرسم والأمانة صفتان لازمتان بعد التأمل

راغب عياد و ٣١ معرضا

● وبينما يعرض نادى سيدات القاهرة معرضا لأعمال فنان أسترالى ، جاء ليزور العاصمة لاول مرة .. يقيم راغب عياد مدير متحف الفن الحديث ، معرضه الواحد والثلاثين .. الذى يحافظ فيه على أسلوب فنه الشعبى حين يتعمق فى حياة الريف وتقاليده .. ويختص هذا العام بدراسة الحيوان .. مع الرقصات الشعبية .. وله من دراسة اللون الى جوار سلاسة الخط ما يوحي بتتبعه للمدرسة المصرية القديمة

« السجينى » ينفرد بالنحاس

● وفى الوقت الذى تعرض فيه القاهرة خطوطها العربية الموروثة فى احدى قاعات متحف الفن الحديث .. وفى الوقت الذى تجرى فيه الاشاعات هنا وهناك حول التركة الفنية التى تركها المرحوم م.م. خليل رئيس جمعية محبى الفنون الجميلة .. وهل ستأخذها الزوجة الفرنسية أو تهدى الى متحف اللوفر .. أو سيرثها ابنه الطفل الذى اعترف به أخيرا وسرا من زوجته الشابة الثانية ...

وبينما يكثر الكلام مرة أخرى حول من يحتل رياسة جمعية محبى الفنون وكيف يمتزج بهم وهم فنانون ليس لهم من جاه الدنيا الا فن صريح وهدف واضح لا يحميه مركز .. وأن الذى يخلف الفقيد يجب أن يكون شخصية فنية هدفها الفن والفن فقط ..

.. بينما هذا كله يجرى ويقال .. تنشط الاسكندرية بمعارضها .. ولا يجد جمال السجينى مكانا لمعرضه للنحاس المطروق .. فيؤجله الى أوائل فبراير .. حتى يجد لفنه مكانا تحت سماء الاسكندرية

كمال الملاخ

رقص الباليه له مستقبل فى مصر

ان « مدام جورج » سعيدة !!

ومدام جورج هي المدرسة الاولى في اكبر واقدم مدرسة لرقص البالية فى مصر كلها !

وهى سعيدة لانها تمنت ان يأتى اليوم الذى تتزاحم فيه بنات وابناء الاسر فى مصر على المدرسة .. فتعتذر لهم لعدم وجود اماكن !

وتؤكد مدرسات الرقص فى مختلف مدارس الاسكندرية ان الفتاة المصرية تمتلك استعدادا عجيبا للتفوق فى هذا الفن بشرط ان تكون صغيرة السن لينة العظام ، غير ان هؤلاء المدرسات يكدن يجمعن على المأخذ الوحيد الذى يمكن ان يؤخذ على الفتاة المصرية انها ترتبك بشكل واضح – فى ساعات الدروس – اذا ماشاركها فتى فى رقصة تتطلب فتى وفتاة .. فان حركاتها فى هذه الحالة يشوهها الخجل والتحفظ تميل الى الاختلال ، كما تنحرف تعبيرات جسمها عن شرح الفكرة التى تتضمنها الرقصة .. والسبب فى هذا كله ان المجتمع الشرقى الذى تحيا فيه الفتاة المصرية لم يحن له الحين لكى يهضم هذه الاوضاع بسهولة ..

وتقول مدام جورج انها اذا كانت تشعر بنوبات من السعادة الجارفة للاقبال الشديد على المدرسة .. فانها من ناحية اخرى تشعر بأسف يمزق مشاعرها عندما ترى ان ايران والهند وسيام لها فرق باليه عالمية وليس لمصر – ذات المكانة الفنية فى الشرق – مثلها .. وذلك برغم وجود العناصر المصرية الممتازة التى يمكن ان تكون لها فرقة مشرفة تطوف انحاء الدنيا .. وتؤدى نصيبا ضخما فى الدعاية لمصر



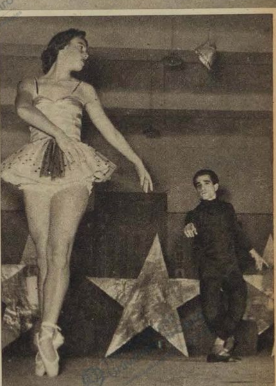
طالب وطالبة يحاولان رسم قصة حب – بالباليه طبعا .. الفتى يحاول ان يثبت قوته فيجلس على الهواء .. والفتاة تحاول ان تبدو هى الاخرى قوية فى رشاقتها ... !



كل فتاة يجب ان تؤدى هذا التمرين عشرات المرات حتى تصبح راقصة باليه



لثقل يتحول الى خفة .. الكثافة تصبح شفافية .. هذا هو الباليه هذا درس فى الخفة والشفافية من طالبات المدرسة !



بقية قصة الحب .. الفتاة فى الامام .. والفتى خلفها يحاول ان يلحق بها من اجل رسم نهاية القصة ... !



● قد استقر الرأى على ان يعمل ممثلو المسرح الشعبى على مسرح التحرير بارض المعرض الزراعى الصناعى ، على الا يزيد ثمن التذكرة فى مقاعد الدرجة الثانية على قرش صاغ واحد ، وتذكرة الدرجة الاولى على قرشين .

● بدأ المخرج عز الدين ذوالفقار فى اخراج فيلم جديد باستوديو الاهرام اطلق عليه « رقصة الوداع » ويتولى بطولة هذا الفيلم سامية جمال وعماد حمدى وجميع الممثلين والممثلات الذين اشتركوا معه فى فيلم قطار الليل .

● قال المطرب عبد العزيز محمود لاحد المسئولين بالاذاعة ، ان محطة الاذاعة لا تعلم ان تسعين فى المائة من المصريين ينتظرون اغانى بفارغ الصبر ..

وقد علق المسئول بالاذاعة على هذا بقوله : ان عبدالعزيز محمود متواضع جدا .. لانه ترك خمسة فى المائة لام كلثوم وخمسة فى المائة لعبد الوهاب

● سيظهر الكابتن محمود حمدى لاعب الكرة بالنادى الاهلى فى فيلم « الوحش » الذى يخرجه صلاح ابو سيف فى دور ضابط بوليس .. وهو متزوج من صحفية سويدية وهو يقتنى مجموعة من احذية كرة القدم وفانلة واحدة و ٤ شورت .

نهاية قصة الحب والغرام .. الفتى في المقدمة وفتيات ثلاث خلفه يتحين لاله الحب والغرام .. والفتى نفسه يحاول ان يكون اله الحب والغرام



طالبتان من طلبة مدرسة الاسكندرية .. واحدة تسير في الهواء .. وواحدة تسير على الارض فوق اطراف قدميها ... !



الانثناء الى الوراء .. عمليات اولية في دروس الباليه .. وبعدها الاقدام .. وبعدها تصبح الفتاة راقصة باليه



انطلاق في الهواء . هذا هو الباليه . وليس الباليه الا حركات رفيعة سامية

.. واخبار من هوليود

● ارتدت دبرا باجيت ثوبا جديدا للرقص الشرقي صممته بنفسها في فيلمها الجديد « اميرة النيل » .. ويتكون الثوب من ستين سلسلة فضية وبعض قطع الزمرد والياقوت ووضعت في اطراف اصابعها بعض الجلاجل ، ويكشف هذا الثوب عن مفاتن دبرا بشكل مغرى .

● اعلنت باتريشيا مدينا انها سوف ترشح نفسها ملكة لجمال الصدر في هوليوود .. وهكذا ظهرت منافسة جديدة لجين راسيل بعد مارلين مونرو وزازا جابور .. وباتريشيا تمثل الآن دور البطولة في مسرحية (ماهي خطتي) على مسارح لندن

● امضت مارلين ديتريش عقدا للعمل في احد ملاهي لاس فيجاس الليلية لمدة شهر كامل .. نظير مائة الف دولار . وفي ليلة الافتتاح بلغت الايرادات اكثر من ٤٠ الف دولار ، وقد قدمت مارلين ديتريش في هذه الليلة اغنية جديدة اسمها : هذه هي لاس فيجاس ... اذا لم تمرح هنا فلن تجد اي مكان للمرح .

● ظهرت في مطعم (بيجال) الشهير بلندن مغنية جديدة اثارت ضجة كبيرة هي مارينا فالدور .. وتمتاز بجمالها الثائر وسيقانها الرشيقة وقد امضى معها المنتج بيرو سكوراس عقدا للعمل في هوليوود لمدة ثلاث سنوات وذلك بعد ظهورها بشهرين فقط ، ومارينا كانت تعمل قبل ذلك «موديل» الرسامين في لندن :



محاولة تدفئة تقوم بها زوجة احد القرود .. وفى بيت القرود صور غريبة بطلها البرد !

فى حديقة الحيوان .. اشتدت موجة البرد وبدات بعدها موجة الخناقات بين القرود حول الغطاء الدافىء

نهاية معركة بين قردين حول الغطاء .. لقد اقتنع الأثنان بان يشتركا فى نفس الغطاء ، منعا للبرد !

القرود تشكو من البرد

كانت كل الكائنات فى حدائق الحيوان بالجيزة ترتجف من موجة البرد التى اجتاحت القاهرة أخيرا

وقد فتكت موجة البرد :

- بثلاث سحالف ...
- بطائر أبو سعتى ، وهو طائر كبير كان يقف على قمة جبلاية بيت المدير ، ثم تجمد من البرد وسقط من أعلى الجبلاية نافقا ...
- بثلاثة طيور من نوع «البلاك شوان » ، وهى طيور كبيرة تشبه الاوز ولكنها سوداء وتعيش فى استراليا ...
- أكثر من أربعين عصفورا وطائرا صغيرا

وملاحظة أخرى ... يقول الاطباء أن نحو ٤٠ ٪ من حيوانات الحدائق أصيبت بالاسهال بسبب موجة البرد ... واضطر الاطباء الى مضاعفة كميات الطعام للحيوانات ، وأضافوا الى ماكولاتها الادويه الضرورية لمقاومة موجة الاسهال ...

وفى بيت « الاورجنتاه » أو انسان الغابة ، أمر اللواء النجومى بتدفئة المكان بالحطب .

ولكن نيران المدفأة لم تكن كافية لاشاعة الدفء فى بيت انسان الغابة ...

وبحث الدكتور حماد عن شىء لانقاذ عائلة الاورجنتاه من البرد ، فلم يجد الا كيسا من الخيش القاه اليها ...

واستطاع « عبده خليل » مصور آخر ساعة أن يسجل معركة فريدة بين حسن ، زوج الاورجنتاه ، وزوجته حسنية .. وكان كل منهما يحاول ان يفوز بهذا الكيس ليدفىء به نفسه — وأخيرا انتصرت الانثى فترك حسن لها الكيس ووقف هو عاريا يرتجف من البرد !!

عائلة الاورنجتاه او انسان الغابة .... زوج وزوجة .. الزوج يحاول أن يأخذ من زوجته الكيس الذى تتقى به البرد ، والزوجة تحاول أن تتمسك بهذا الغطاء الدافىء ، فقد انتزعت موجة البرد العواطف من القلوب ولم يعد هناك سوى شىء واحد .. هو نفسى أولا .. حتى فى بيت القرود

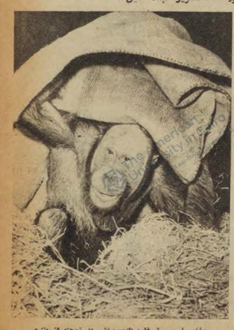
تصوير عبده خليل



زوجة احد القرود .. بعيدا عن عيون الباحثين عن غطاء وتحاول ان تكون كذلك بعيدة حتى لا يضيع منها الغطاء!



ولكن يبدو ان عيون الزوج كانت اقوى من ان تخفى عليه الزوجة ، فهجم عليها يحاول نزع غطائها !



وأخيرا .. رق قلب الزوج وخشى على زوجته ان ينزع منها الغطاء فتركها تنعم بالدف وراح هو يلهث من البرد

الشمس التى تسرق التيار الكهربائى فى الاسكندرية

سكان حى بأكمله يقبض عليهم فى أعجب سرقة!



القفز فوق السطح لتعقب التوصيلات التى تتم سرقة التيار الكهربائى عن طريقها



توصيلة .. هكذا عثر عامل الشركة الحقيقيه وليس العامل المزور الذى يمثل الدور الكبير



البحث جار عن اكتشاف التوصيلة التى يتم بواسطتها سرقة التيار الكهربائى

اشتركت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى فى اغرب حملة بوليسيه خرجت فى تجمعات الظلام قبل الفجر لتضبط نوعا جديدا من اللصوص ...

واللصوص الذين اشتركت آخر ساعة فى ضبطهم ليسوا لصوصا عاديين من اولئك الذين يسرقون الحلى والغسيل والمنقولات ... بل هم من اصحاب شركة « الشمس » واعضاء مجلس الادارة فيها .. وهى شركة بلغ رصيد اصحابها والمساهمين فيها الوف الجنيهات حتى ساعة ضبطهم .. ومهمتها الوحيدة التى اسست من اجلها هى سرقة التيار الكهربائى من الاسلاك العمومية لشركة النور بالاسكندرية ... ثم توريد نفس هذا التيار الى احياء كاملة فى قسمى الجمرك وكرموز.. وهى احياء شعبيه آهلة بالسكان الذين يدفعون تعريفة معلومة لشركة « الشمس » ... ومقدارها خمسة عشر قرشا شهريا عن كل مصباح كهربائى .

شركة الشمس !

ولقد جن جنون شركة النور ـ الحقيقية طبعا ـ فى الفترة الاخيرة اذ لاحظت ان التيار فى منطقتى الجمرك وكرموز يستهلك بشراهة لا تتناسب مع ما تجنيه الشركة من ارباح ... ورجحت الشركة ان السرقات التى تحدث فى مختلف الاحياء على نطاق ضيق ... قد زادت فى هاتين المنطقتين عن الحد المعقول ...

وبدا الاستاذ صلاح السيد ـ رئيس قسم العدادات والسرقات بالشركة يتحرى الامر ..

واتضحت له الحقيقة الهائلة المروعة ... حقيقة شركة « الشمس » !

وقد تبين انها تجرى فى نظمها على الانظمة التى تجرى عليها الشركة الحقيقية من الانذار عند التأخر فى الدفع ثم قطع التيار .. ثم رسوم ادخاله مرة أخرى!

سر علامات الاستفهام التى تحوم حول بلدة المعصرة

وقع حادث غريب فى « المعصرة » فى الاسبوع الماضى، ولم يستغرق بضع دقائق ... ولكنه ترك خلفه هذا العدد الكبير من علامات الاستفهام والتعجب، لتحتل كل شبر من البلدة الصغيرة ...

***

... كانت الساعة قد جاوزت الرابعة بعد منتصف الليل .. وكان الظلام قد اسدل ستاره الكثيف على البلدة النائمة ، الا من أربعة خفراء ، قبعوا فى اماكنهم ، وقد بدأ النوم ينسج خيوطه حول جفونهم ...

وفى هدوء الليل الرهيب تسلل شبحان الى القرية النائمة حتى وصلا الى متجر الخردوات الذى يملكه احمد الزكى يبلغ عرضه خمسين سنتيمترا .

وفى سرعة وثبات ، انفتح باب المتجر الصغير ، ومضت دقائق تسلل بعدها الشبحان الى الخارج وبين ايديهما كمية من محتويات المتجر الصغير من السجائر والحلويات والملابس ...

... وفجأة اعترض طريق الشبحين شبح فى الثمانين هو احمد حسن أبو حمد ... فانه فى هذه الليلة كان قد تشاجر مع ولده الوحيد ، وترك منزله غاضبا، والتجا الى أحمد الزكى، وطلب منه ان يسمح له بالمبيت فى الدكان الحالى بالمنزل الذى يملكه ، وهو ملاصق للمتجر الصغير

واستغرق الرجل فى سبات عميق ، ولكنه استيقظ فجأة على الصوت الخافت الذى كان يصدر من متجر الخردوات ... فخرج يستطلع الامر ... ووجد نفسه وجها لوجه أمام اللصين ، وباب الدكان مفتوح على مصراعيه .

.. ولم يجد الشيخ وقتا ليفعل أى شىء ، أو ينطق بكلمة واحدة ... فقد مزقت جسده خمس رصاصات خاطفة من البندقية « الموزر » التى كان يحملها أحد اللصين ...



الطريق الذى قتل فيه الرجل العجوز

... وعندما استيقظت البلدة على صوت الرصاصات الخمس ، كان الشيخ قد فارق الحياة، وكان الشبحان قد أختفيا

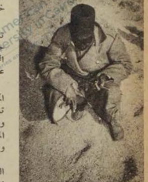
... وبدأ رجال البوليس تحرياتهم ، فجمعوا خمسين شخصا من المشتبه فيهم من بلدة «المعصرة» ، وبلدتى الحوامدية والشيخ عثمان ، اللتين تقعان على الضفة الغربية للنيل فى مواجهة المعصرة ...

وبدأ أبو القاسم احمد أبو القاسم ، جندى الهجانة الذى تخصص فى تتبع الاثر منذ أكثر من ثلاثين عاما ، يسير خلف آثار الاقدام التى تركها الشبحان .. والتى انقطعت فجأة على شاطىء النيل ...

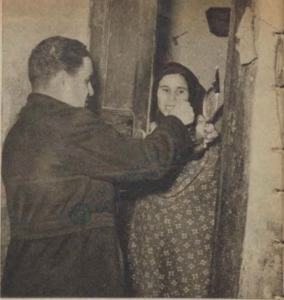
... وكان مما لا شك فيه ان الشبحين جاءا من احدى البلاد المواجهة « للمعصرة » بقارب ، وتركاه على شاطىء النيل ، ثم عادا به قبل ان يراهما احد غير الشيخ الذى فارق الحياة

وبدأ دور الكلب البوليسى ، فأستطاع ان يخرج من بين العدد الكبير من المقبوض عليهم ، بعد أن شم « الاجنتين » اللتين عثر عليهما بجوار المتجر الصغير ، كلا من خميس فرج مرسال وصاوى ابراهيم زكى

ابو القاسم .. الرجل الاسود الذى يتعقب الآثار . ويعرف نوع هذه الآثار



من هنا اتجه المجرمون فى جريمة المعصرة .. هكذا يقول ابو القاسم



ضابط المباحث يساعد في اشعال مصباح الزيت بعد انقطاع تيار شركة الشمس .

البحث عن عملاء « الشمس » !

وفى الساعة الثالثة من صباح احد ايام الاسبوع الماضى ... خرجت الحملة فى تكتم وسرية.. ووقفت الحملة ...

وارتفع سلم الشركة الى السماء ... وصعد احد عمال الشركة الحقيقية ثم هتف : توصيلة...

وامر ضابط المباحث معاونيه بمراقبة المنازل المضاءة لمعرفة ما اذا كانت سوف تغرق فى الظلام عند رفع التوصيلة أم سوف تظل على حالها ...

ورفعت التوصيلة .. وغرق الحى كله فى الظلام !

وعرفت الحملة ان هذا الحى – باكمله – تتعهده شركة الشمس ...

القبض على العملاء !

وبدا رجال البوليس يطرقون الابواب ... وخرج السكان فى الظلام الذى غمرهم لتحملهم سيارات البوليس الى الاقسام لتحرير محاضر سرقة..وكشف السكان عن اعضاء مجلس الادارة الذين يتعاملون معهم وقالوا انهم ابراهيم عنتر والسلمبو والسيسى وبهجت الفلسطينى ... ثم مجموعة غريبة من الاسماء من هذا القبيل ...

اعجب ما فى الجريمة .. هذا المحل جاء اللصوص ليسرقوه وهم مسلحون وكانت النتيجة ان قتل واحد من الاهالى بعد السرقة .. ان صاحب الدكان نفسه دهش

وجاء دور قصاص الاثر مرة ثانية ... واخذ رجال البوليس يطبعون أثرا لقدم كل واحد من الخمسين شخصا على الرمال ، ثم يحضرون أبو القاسم ليرى الاثر ويقارنه بالاثر الذى انطبع فى ذاكرته بعد ان رآه مرة واحدة . فاخرج من بينهم نفس الشخصين اللذين اخرجهما الكلب البوليسى.

وبدأت النيابة تحقق مع المتهمين

هذا هو كل ما حدث فى جريمة بلدة المعصرة ... ولكن لا يزال هناك سؤال حائر ...

هل من المعقول أن يخاطر رجلان على هذه الصورة ويحملا معهما بندقية موزر ، ويقتلا رجلا فى الثمانين من عمره ... كل ذلك من أجل بضاعة لا يزيد ثمنها على خمسة جنيهات وهل كان مقتل الرجل العجوز لمجرد المصادفة وحدها

ذكريات وتعليقات

يكتبها : سلامه موسى

احتجاجنا على الموت

ليس لأحد الحق فى الاحتجاج على الموت

ومع ذلك نحن جميعا ، بلا استثناء ، فى احتجاجات صاخبة أو صامتة لا تنقطع عن الموت

ونحن نلوم النساء اللائى يسرن فى موكب الجنازة وهن يهتفن هتافات العداء للزمن ، والكراهة للبقاء ، بعد أن يكن قد صبغن وجوههن بما يشبه السخام وهذا الى مواصلة اللطم لوجوههن

ولكننا ننسى أن الطبقة التى تعلو على هؤلاء النساء تقيم السرادقات لاستقبال المعزين . أو تسير بالجنازة خلف فرقة موسيقية تحتج على الموت بألحان غير عذبة . وهذا أسخم من النساء النادبات اللاطمات

وعندما نستهجن هذه العادات يقال لنا أنها تقاليد

وهى أو بعضها تقاليد تعود أحيانا الى أربعة آلاف أو خمسة آلاف سنة . ولا تزال رسومها الفرعونية منقوشة على الاحجار

ولكن أية قوة فى العالم تجبرنا على أن نخضع للتقاليد . ولماذا نطالب بأن نحيا فى ١٩٥٤ بعد الميلاد كما كان أسلافنا يحيون فى ١٩٥٤ قبل الميلاد ؟

لقد كان فاروق عقدة اجتماعية لها مركبات أو مضاعفات . وكان من مضاعفاتها حماية التقاليد ومطاردة الاذكياء فى الشعب الذين يقولون بالتجدد

والثورة هى التجدد . أى هى الغاء التقاليد والأخذ بالجديد الذى لم يعرفه الآباء والاسلاف

وأخيرا أقول : اننا جميعا نسلم بأن الموت حق . ولكننا مع ذلك نعترض على هذا الحق . فلماذا ؟

امرأة عظيمة

كانت عظيمة تلك السيدة الارملة التى جاءتنى عقب وفاة زوجها بشهرين تطلب عملا ترتزق به وتنتج به للمجتمع وتعول به أطفالها

وقالت أن الناس يلومونها . ولكن ماذا تفعل اذا كان ما خلفه زوجها لا يكفى لتربية أولادها ونفقات البيت ؟

وقلت لها أن زوجها ، لو كان حيا ، ولو كان قد استشير قبل وفاته عما يجب أن تعمل وهى ارملة ، لنصح لها وحضها على أن تعمل وتكسب

وأى شىء أجمل وأفعل فى تربية الاطفال والصبيان من أن يروا أمهم تخرج كل صباح الى عملها وتكد لهم حتى يكبروا ويكونوا رجالا عاملين ونساء عاملات ؟

ان مثل الأم العاملة الكاسبة هو خير ما يربى أبناءها على أن ينشأوا جادين منتجين مستقيمين

ان ثورتنا لم تنصف المرأة كما كنت أنتظر . وكان يجب أن ينص فى الدستور الجديد على المساواة التامة بينها وبين الرجال . وثم عندنا آلاف الوظائف الحكومية فى البريد والتلغراف وسائر المصالح المختلفة فى الوزارات التى حرمت العمل فيها مع قدرتها التامة على ذلك .

لماذا تعمل المرأة فى البنك الاهلى ولا تعمل فى مصلحة البريد؟

بل لماذا تعمل فى البنك الاهلى ولا تعمل فى بنك مصر ؟

ان فى مصر جيوبا للرجعية تحتاج الى التطهير . ولا يمكن الشعب المصرى أن يحيا فى القرن العشرين اذا كنا نصر على أن تحيا نساؤه ، وهن أكثر من نصفه ، فى القرن العاشر

جريمة الحب

الحب هو أشرف صفات الانسان . ومتى أحب الشاب ، ومتى أحبت الفتاة ، أحس كل منهما أنه يحب الدنيا كلها ويحب النوع البشرى كله . وهو ينظر الى الدنيا كما لو كانت تتراءى له من خلف نظارتين موردتين . أى أنه يحس السعادة

ونحن نعرف أيضا عكس ذلك . وهو أننا حين نكره انسانا ونبغضه نكاد نحس البغض لكل انسان تقريبا

ولا أدرى بأى حق ، وبأى عقل ، وبأى قلب ، نجيز لأنفسنا حرمان شبابنا وفتياتنا الحب ؟

ان جميع الشبان والفتيات فى العالم كله يتزوجون عن حب سابق للزواج الا فى مصر . فهل نحن من غير البشر ؟

ان القانون الجديد الذى ينص على معاقبة الشاب الذى يوجه كلمة خادشة الى فتاة لم يشترط حتى اذن الفتاة أو شكواها

ومعنى هذا أن تقدير هذه الكلمة الخادشة قد ترك للبوليس وليس للفتاة التى ربما لم تحس أنها خادشة . بل التى ربما تجد فى هذه الكلمة مداعبة ابتدائية تنتهى بعلاقات تؤدى الى الزواج . الزواج الشريف الذى ينشأ على الحب

هذا القانون يجعل الصمت العلاقة الاجتماعية الوحيدة بين الشاب والفتاة .. ويجعل الآباء ، كما كانت الحال فى الصين القديمة مرجع الامر والنهى فى الزواج

لا يا سادة . اننا نريد أن نكون متمدنين ونريد تعميم الحب فى بلادنا لانه أشرف صفات الانسان

الحرية فكرة أولا

ليست الحريات حقوقا . وانما هى افكار اولا نتشربها ونجد ضرورتها فنمارسها ثم نحميها من المستبدين اعداء الانسان . وفى النهاية نحس انها حقوق .

فليست حرية الصحافة مثلا شيئا عند الفلاحين الذين لم يتعلموا ولم يقرأوا الصحيفة . ذلك لانهم لم يتشربوا فكرتها . ولكنها شىء عظيم جدا عند المفكر ، والصحفى ، والمؤلف ، وكل انسان قارىء ، يعرف قيمة الخبر الصحيح والرأى الحر

وكذلك حرية العلم ليست شيئا عند الذين لم يدرسوا العلوم ولم يعرفوا قيمتها فى الارتقاء البشرى . ولذلك لا تجد هذه الحرية من يطالب بها سوى عدد صغير من العلميين حتى فى الامم الراقية

وحرية الاجتماع ، وحرية الخطابة ، بل حرية الزواج اى اختيار الزوج او الزوجة ، هذه الحريات تحتاج الى وجدان بالفكرة . ولهذا السبب لن نستطيع اقناع بعض الاباء فى الصعيد بأن للفتاة الحق فى ان تقول : لا . . لمن يخطبها . ولكن هذا الحق مقدس بل هو حق ابتدائى مسلم به عند جميع الاباء فى الامم المتمدنة . لان هؤلاء الاباء يتمدنون

الحرية أو بالاحرى الحريات تحتاج الى ان نكون متعلمين حتى نعرف قيمتها وحتى نمارسها ثم ندافع عنها. ولكن ليس معنى هذا ان ننتظر حتى يتعلم جميع الناس ثم نمنحها لهم . لا .. اذ هى حق مشاع للجميع وان كنا نعرف انه ليس بين هؤلاء الجميع سوى عدد صغير قد تشرب الفكرة واحس انها حقه .

لما كان الزنوج عبيدا يشترون بالقرش والمليم لم يكونوا يحسون ان لهم الحق فى الحرية . لانهم لم يكونوا قد تشربوا هذه الفكرة . ولذلك كانوا يستسلمون للرق

وهكذا الشأن فى الكثير من الحريات التى يستمتع بها المتمدنون . فانهم جعلوها حقوقا بعد ان كانت افكارا تشربوا معانيها ودلالاتها . ثم صاروا يدافعون عنها

ولذلك عندما تجد فى مصر من ينكرون على المرأة حرية العمل الحر ، او حرية الاختيار للزوج ، او حرية الاختيار لاسلوب عيشها ، ثق ان هؤلاء المنكرين لم يتشربوا هذه الافكار لانهم امضوا اعمارهم فى جهل عميق بعيد عن الحياة العصرية .

س . م

طعامنا المتوبل

أسوأ الطبخ هو الذى يقوم به أمهر الطباخين

ذلك لان مهارته تنحصر فى أن يعالجه بالتوابل حتى يساغ ويلذ طعمه . وعندئذ تنفتح شاهيتنا اليه فنأكل أكثر مما نحتاج اليه ثم نسمن وتتفشى فى أجسامنا أمراض السمن بعد أن يشوه هذا السمن جمالنا ورشاقتنا

وأسوأ التوابل هو الثوم . لانه لا يبعثنا على الاكثار من الاكل فقط ولكنه يحيل نكهة الفم الجميلة الى نتن . ولم أكن مغاليا حين قلت لذلك أنه احد أسباب الطلاق فى مصر .

وقد سرنى أن أديبا مثلى ، هو ابن الرومى ، رأى قبل ألف سنة ما رأيت فى الثوم الذى قال فى أكلته :

ترى الاقدام يعتلفون ثوما
ويغشون المجالس كالهموم
فشيم القوم مأثوم بخمر
وفدم القوم مأثوم بثوم
فان عيرتهم بالنتن قالوا
كذا نكهات أفواه القروم
فسوء الفعل يردف سوء قول
ونتن القوم يردف نتن لوم
الا قبحا على قبح ، وسحقا
لهاتيك المناظر والجسوم

حبذا هذه الابيات تعلق فى مطابخنا

وحبذا الثوم يمنع بتاتا من طعامنا



واجهة المبانى الجديدة لجامعة الاسكندرية



بهو الاعمدة فى كلية الهندسة

معهد الابحاث بالقناطر الخيرية

عمالقة فن المعمار فى مصر

فى الوقت الذى تعانى فيه وزارة المعارف أزمة فى مبانى المعاهد ، وتعانى الكليات الجامعية ضيقا فى الاماكن نجد كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية تقف وحدها تتحدى كل أزمة وتتوسع فى قبول الطلبة ، الامر الذى لم تشهده الكلية ولم تشهده الاسكندرية منذ رأت مولد جامعتها الحديثة .

والسر الذى يكمن وراء هذه الحقيقة الكبرى والذى جعل لكلية الهندسة تلك الميزة على سائر الكليات والمعاهد يرجع الى المقاولين والمهندسين المصريين سانى اسماعيل ويحيى قدرى اللذين أقبلا على انشاء مبانى هذه الكلية وتكفلا بتجهيزها بجميع وسائل الراحة .

وكل طالب يدخل كلية الهندسة ، وكل طالبة أسعدها الحظ بالانتماء اليها ، وكل استاذ فيها ، وأعضاء المؤتمر العلمى العربى الاول الذين زاروها أخيرا يتحدثون عن معجزة هذا البناء الذى أقامه المهندسان المصريان .

بل أن رجال مؤسسة اليونسكو الدولية حرصوا على اختيار مبنى هذه الكلية ليقيموا فيها أول معرض لليونسكو فى الشرق الاوسط .

ويروى الجميع قصصا مختلفة عن هؤلاء العمالقة فى ميدان العمارة المصرية .

قصة نجاح

ان شركة سانى اسماعيل ويحيى قدرى تأسست عام ١٩٤٥ ورغم حداثة عمرها فقد استطاعت فى هذه المدة الوجيزة ان تحقق الشىء الكثير للبلاد .

ويكفى أن نورد أمثلة لما أنشأته الشركة ، وهذه الامثلة هى وحدها حقائق ناطقة ..

- معهد الاسكندرية الطبى .
- مستوصف النقراشى .
- عمارات الاوقاف الجديدة الثلاث بالشاطبى .
- عمارة الجندول للاستاذ محمد عبد الوهاب .

وعشرات من المؤسسات والشركات والمصانع فى كل مكان من مصر تقام لتنشر العمران وتوجد عملا لالوف العاطلين .

الاستاذ سانى اسماعيل اول مؤسس للشركة

الاستاذ يحيى قدرى ثانى المؤسسين

الاستاذ اسماعيل سانى اسماعيل مدير اعمال الشركة

هؤلاء رجالنا

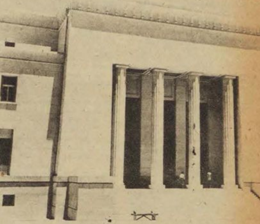
والاستاذ سانى اسماعيل أحد مؤسسى الشركة وهو الذى انشأ نادى الصعيد فى الاسكندرية وهو يمثل الاب الكبير لجميع ابناء الصعيد فى العاصمة الثانية لانه هو الذى شجع هجرتهم الى الميناء بعد انشاء خزان أسوان ولذلك نجد سواعدهم القوية تلتف حوله تقيم معه كل بناء ليسجل فخرا جديدا للمقاول المصرى وللمهندس المصرى وللعامل المصرى .

والاستاذ يحيى قدرى ثانى المؤسسين كان مديرا للهندسة بادارة أوقاف الاسكندرية وفى عهده تم انشاء مسجد أبى العباس المرسى ومسجد سيدى تمراز وعمارة الاوقاف القديمة بالشاطبى . ثم استقال مفضلا الاشتغال بالعمل الحر ونجح فيه كما نجح من قبل فى عمله الحكومى

ومدير اعمال الشركة الاستاذ **اسماعيل سانى اسماعيل** يمثل جيلا جديدا من شباب مصر الحر الشباب المثقف ، يأبى ان يتحدث عن نفسه كلما وجه اليه سؤال عن الشركة فاذا أصررت على السؤال جاءك جوابه الذى لا يتغير أبدا ...

ـ هناك أبى ، وهناك أخى الاكبر ، وهناك الالوف من العمال من أبناء الصعيد ، كلهم عمالقة فتحدث عنهم كيف شئت .

ويصمت اسماعيل سانى ولكن الاعمال الخالدة تأبى الآن تروى قصته ومن معه وقصة أكبر شركة ساهمت فى نهضة فن المعمار المصرى .



مدخل كلية الهندسة ، وقد اقيمت على الطراز الفرعونى



معامل الجامعة

مجتمع آخر ساعة

* ١٠٠ ألف جنيه لشراء قصر فى الجنـة !!
* الصلاة خير من اللعب فى نادى الجزيرة !
* لوحات فنان فى النيران

البرد .. والرعشة .. والدواء

أيام طويلة قضاها المجتمع هذا الاسبوع ، وهو يشكو من الموجة الباردة المجنونة التى راحت تلفح صدر القاهرة والاسكندرية ، وتبحث عن الذين نسوا معاطفهم فى البيوت . وخرجوا الى الطرقات ، ثم عادوا الى بيوتهم ومعهم تحية هذه الرياح الباردة تدور فى صدورهم ثم لاتستقر فى الصدور فتخرج من الافواه سعالا عاليا كصراخ الباحث عن الدفء وسط الثلوج

وليال طويلة قضتها القاهرة هذا الاسبوع وكانت ليالى مفلسة .. لا رواد ولا سائرون . ولا صوت سوى صفير الهواء القارس الذى أثبت وجوده فى البقعة التى تعودت أن ترفع صوتها عاليا وتقول أن جونا دافىء هذه الايام.

وهكذا راح مجتمعنا يبحث طول هذا الاسبوع عن قائمة الادوية التى تمنع البرد ، وبعضهم نزل عن الكرسى العالى الذى يجلس عليه فى المجتمع واخذ يستمع الى الوصفات البلدية ، التى تمنع صراخ الباحثين عن الدفء وسط الثلوج .

ولكن خير « وصفة » بلدية هى تلك التى تحدثت عنها احدى سيدات المجتمع ، وتتلخص فى شم رائحة السكر المحروق . والسيدة تؤكد ان ذلك افضل كثيرا من ادوية البنسلين وغير البنسلين .

ووجدت السيدة بعض افراد المجتمع يقفون فى صفها ويؤكدون نجاح هذه الوصفة ، ولكن فريقا آخر من نفس المجتمع قال انه جرب « الوصفة » الحكيمة . ولكنها لم تنجح .. !

قصر فى الجنة

وفى البرد يحلو الحديث و « الدردشة » .. !

وهذا مثل قديم ، ولكنه استطاع ان يثبت صدقه . . ومن هذه الاحاديث قصة طويلة ضحك لها رواد سميراميس هذا الاسبوع ، وكانت القصة تتردد فى الصالة الواسعة التى احكمت اغلاق ابوابها بمعدل مرة كل دقيقة .

وبطلا هذه القصة ثرى شرقى ثم ابن احد اتباع هذا الثرى الشرقى . .

ففى صباح احد ايام الاسبوع الماضى فوجىء موظف الاستعلامات بشاب أسمر اللون قصير القامة يقف امامه ويسأله ، والكلمات تتعثر على لسانه من العصبية . عن الثرى الكبير الذى يشغل جناحا فخما فى الفندق ..

وقال موظف الاستعلامات : ان نزيل الفندق الكبير قد خرج ولا ينتظر ان يعود قبل المساء .

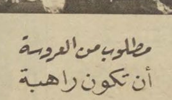
وضرب الشاب الاسمر القصير كفا بكف فى حيرة ، ثم قال وهو يدير ظهره : سأعود اليه فى المساء ... لابد ان أعود اليه فى المساء

ثم خرج من الفندق وخلفه وقف موظف الاستعلامات وبعض خدم الفندق ، الذين ارتسمت على وجوههم علامات التعجب من الزائر الغريب ، ومن الطريقة الشاذة التى كان ينطق بها .. !

وعاد الشاب الاسمر الى الفندق فى مساء اليوم نفسه ، وكان الثرى الكبير لا يزال فى الخارج ، فاختار الشاب مكانا بجوار الباب راح ينتظر فيه وصول الثرى الكبير ، وعندما دخل الرجل من الباب اندفع نحوه الشاب وهمس فى اذنه ببضع كلمات ثائرة ، تغيرت بعدها ملامحه ، ثم دعاه وهو يربت على كتفه للحديث فى جناحه الخاص بالفندق .

وظل الشاب الاسمر فى جناح الثرى الكبير ساعة كاملة نزل بعدها ليحكى القصة الكاملة.

كان الشاب يتلقى العلم فى باريس عندما فوجىء ببرقية تنعى أباه ..


مطلوب من العروسة أن تكون راهبة

شهدت ستوكهولم فى الاسبوع الماضى عرضا شائقا لآخر أثواب الزفاف والسهرة .. والذى قدم العرض هو كريستيان ديور ، وكان الثوب الوحيد الذى لفت أنظار الحاضرين هو ثوب الزفاف الذى صنع من الساتان اللامع والذى صمم على شكل أثواب الراهبات وكان يغطى اليدين والكتفين ولا يظهر منه سوى وجه العروس فقط !

ورحل الشاب الى بلده فى الشرق ليتسلم تركة الاب الراحل وبينما هو يقلب اوراق ابيه فوجىء بعقد بيع غريب ما ان قراه حتى اعتقد تماما ان والده كان اى شىء الا ان يكون عاقلا .

كان العقد بين الثرى الكبير كطرف اول ، وبين ابيه كطرف ثان ، وفى العقد تعهد الطرف الاول ان يبيع للطرف الثانى قصرا فى الجنة مقابل مائة الف جنيه دفعت كلها للثرى الكبير

وذهل الابن ، وترك بلده ، وطار الى القاهرة ليقابل الثرى الكبير ويقول له ان اباه لم يكن فى وعيه عندما وقع مثل هذا العقد .

وانفجر الشاب فى الثرى الكبير يقول له ان هذا الامر سوف يتطور تطورات خطيرة اذا لم يفكر فى أن يحل المشكلة حلا معقولا ..

وكان الحل المعقول « شيكا » بمبلغ ٢٥ الف جنيه دفعه الثرى الكبير للشاب الثائر ، وسلم الشاب للثرى العجوز أعجب عقد فى القرن العشرين .

حياة الفنانين

وقصة أخرى دارت وسط الدردشة التى تحلو فى البرد .. والقصة الجديدة بطلتها **لولا ابو الهدى** التى وصلت الى مصر وسط النزاع الدائر حول تركة **المليونير محمد محمود خليل** ، وكانت تبحث عن طريقة تستطيع ان تدخل بها قصر المليونير الراحل لتشاهد اللوحات الرائعة التى يضمها قصره ..

وتفسر لولا سبب شغفها بدراسة حياة الفنانين بقولها : اننى أحب الجمال .. ومن هنا ادرس حياة الفنانين ، فهم أقدر الناس على الاحساس بكل ماهو جميل فى هذه الحياة.

وتدرس لولا مدرسة خاصة من فنانى القرن التاسع عشر ، وهى المدرسة التأثيرية . وهى تقول ان هذه المدرسة هى القمة

رأيت

● رأيت هذا الاسبوع سيدتين فى حفلة واحدة .

السيدة الاولى زوجة مسيو كوفدى مورفيل السفير الفرنسى فى مصر . وكانت ترتدى ثوبا من الساتان الاسود وقبعة صغيرة من فراء الثعالب .
والسيدة الثانية هى البيجوم زوجة اغا خان وكانت ترتدى فراء فاخرا من الثعالب .

واقول الحقيقة اننى احترت فى اناقة السيدتين واخترت السيدة الاولى الاكثر اناقة .

● ما من مرة رأيت فيها أغا خان الا لاحظت شيئا ثابتا فى ملبسه لايتغير .. وهذا الشىء هو زهرة القرنفل الكبيرة التى يثبتها فى عروة جاكتته .

وعرفت بعد هذا أن الرجل المالى الكبير مغرم بهذا النوع من الزهور ، وانه يبدل هذه الزهرة بمعدل ثلاث مرات كل يوم .

● كنت أظن حتى الاسبوع الماضى ، أن الذى يلعب الجولف ، لابد أن يكون واحدا من هواة رياضة السير على الاقدام حتى يستطيع بذلك أن يقطع المسافات الطويلة داخل الملاعب الواسعة .

وفى هذا الاسبوع .. وفى نادى الجزيرة رأيت بعينى عربات فاخرة تقطع الطريق الطويل الذى يحيط بملاعب الجولف .. وكنت ارى هذه العربات وهى تقف وينزل منها أصحابها الى الملاعب فيقذفون بالكرة ، ثم يعودون الى سياراتهم ويلحقون بالكرة فى مكانها البعيد ، ثم ينزلون منها ويواصلون التمرين .

وعرفت أن هناك شكوى من الذين لايستعملون عرباتهم ويتبعون الكرة البيضاء على الاقدام ... والشكوى من موجات الاتربة المتصاعدة خلف السيارات والتى يضطر السائرون الى ابتلاعها فى انوفهم وأفواههم .

● حفلات ليلة رأس السنة انتهت .. ولكن الغريب ما قيل لى عن هذه الحفلات هو ما وقع فى الحفلة التى اقامتها جمعية الشبان المسيحية فى نادى هليو بوليس . لقد دخل بعض المحتفلين الى الحفلة وفى أيديهم لفافات غريبة وفى اليوم التالى عثر الخدم على ثمانى زجاجات من الويسكى فارغة ومخبأة فى أركان النادى . وفهم الخدم أن هذه اللفافات التى شهدوها كانت تضم زجاجات الشراب التى اضطر اصحابها الى احضارها معهم حتى لايدفعوا ثمن الزجاجات الخيالى التى كانت تتدفق هذه الليلة

وقيل لى أن هذه الحفلة قد استطاعت ، بالرغم من ذلك أن تحصل على ايراد وصل الى الاف الجنيهات ـ طبعا ..

● رأيت بعينى بعض الشبان الفنانين فى المعرض الايطالى الذى افتتح فى الاسبوع الماضى ، ودهشت للذقون الطويلة التى يسير بها هؤلاء الشبان والتى تبدو كأن اصحابها فى سباق لكى يبدو كل واحد منهم صاحب اطول لحية .

وقيل لى بعد ذلك أن هؤلاء الفنانين قد تعمدوا ذلك حتى يبدوا أمام العيون فنانين بمعنى الكلمة . وحتى يستطيع المتفرجون أن يميزوا بينهم وبين الآخرين الذين ليسوا فنانين .

● كنت أحسد صانعى الثياب الذين يقومون بصنع ثياب الاميرات ... وكان حسدى لهم منصبا على الاجور الخيالية التى يتقاضونها من هؤلاء الاميرات .

وفى هذا الاسبوع فقط استمعت الى شكوى هؤلاء الذين كانوا يصنعون ثياب الاميرات ، انهم لم يقبضوا أجورهم حتى اليوم ، وان كثيرا من الاموال ضاعت عليهم لانهم لم يجرؤوا على مطالبة الاميرات بهذه الاموال أيام سطوتهن وسلطانهن



تابع المجتمع

التي وصل اليها الفن بعد المدرستين الرومانتيكية والواقعية .

ثم تحكي بعد ذلك قصة احد الفنانين وكيف ان الناس لم يعرفوا قدره وقيمة لوحاته الا بعد وفاته ، حيث بيعت احدى هذه اللوحات بمبلغ ٣٠ الف جنيه ..

كان هذا الفنان — واسمه مونيه — فقيرا جدا أثناء حياته حتى انه ما كان ليستطيع ان يحصل على لقمة العيش الابشق النفس .. ووجد ان الطريقة الوحيدة التي يمسك بها رمقه هي أن يعطي الخباز احدى لوحاته في مقابل الرغيف ، ويفرح الفنان بالرغيف ويروح يلتهمه في نهم وشغف . أما الخباز نفسه فكان يأخذ اللوحة بعد ان يغادر الفنان محله ، ويضعها وسط ألسنة اللهب المشتعلة داخل الفرن .

ولم يكن الخباز يعرف قيمة هذه اللوحات ، ولكنه كان يأخذها من الفنان حتى لا يشعره بانه يتصدق عليه ..

ان لولا ابوالهدى تحكي هذه القصة وهي تبكي على الفنان الراحل ، وعلى الخباز الذى جعل من هذه اللوحات الفنية طعاما للنيران الملتهبة .

ولولا متخرجة في جامعة اكسفورد ، ولما لم تجد طريقة تشغل بها وقتها بعد تخرجها ، اخذت في تأليف كتب عن حياة الفنانين والرسامين الاوروبيين الذين عاشوا خلال القرن التاسع عشر .

ابن الدكتور الجمالي

وهذه قصة اخرى ، عن **الدكتور الجمالي** ، عضو الوفد العراقي ، والقصة تقول ان الدكتور الجمالي قد تلقى قبل ان يغادر بغداد الى القاهرة تقريرا من المعهد الطبي يعالج فيه ابنه في ادنبرة بانجلترا .

وقصة هذا الابن ، واسمه **« ليث »** تبدا بمرضه بالتيفود ولكنه اصيب بنكسة بعد شفائه منه .

وقال تشخيص الاطباء عن هذه النكسة ان خلايا جسمه تنمو دون ان تنمو خلايا عقله .

واضطر الدكتور الجمالي ان يبعث بابنه الى احد معاهد ادنبرة للعلاج فيه ..

وللدكتور الجمالي ولدان آخران ، احدهما يدعى **اسامة** والثاني يدعى **عباس** . أما زوجته فتعمل مدرسة في كلية الملكة عالية في بغداد ، وقد تبرعت اخيرا ، على اثر مرض ابنها ، بمرتبها على أن ينفق في مشروعات العناية بالاطفال من ذوي العاهات

مشروع احتفالات الجزيرة

وفي نادي الجزيرة بدت هذا الاسبوع تحركات غير عادية ، تساءل عنها اعضاء النادي ،

وكان **الصاغ احمد مراد** سكرتير النادي يبدو دائما مشغولا ، ومشمرا عن ساعديه .

ومنذ ايام وقف الصاغ مراد وسط الاعضاء يحكي لهم قصة التحركات الزاحفة على النادي وكان السبب هو قرار الاحتفال بمرور عام ونصف على الحركة

وقال ان برنامج الاحتفال سوف يبدأ يوم ٢٢ يناير ، حيث تقام البطولة النهائية للاسكواش راكيت للناشئين ، لمن هم اقل من ١٦ سنة ، ولمن هم اقل من ١٢ سنة .

و في يوم الاحد ٢٤ يناير تقام مباراة لشد الحبل بين عائلات النادي وقد اشترط الصاغ مراد للاشتراك في هذه المباراة ان يكون في احد طرفي الحبل ، عائلة مكونة من اب وام وطفلين من اطفالهما وفي الطرف الآخر من الحبل عائلة اخرى ..

ثم تقام مباراة لاختيار العائلة صاحبة اقوى عضلات وتقدم بعدها الجائزة للعائلة الفائزة .

أما في يوم الاثنين ٢٥ يناير فستقام مباراة لكرة القدم بين الآباء والابناء ، وقد اشترط للاشتراك فيها ان يكون الاب في فريق الآباء والابن في فريق الابناء ، حتى تكون المباراة بين الآباء وابنائهم ..

والجائزة سوف تكون للفريق الفائز ، وهو فريق الابناء بالطبع !

الصلاة خير من اللعب

وهناك شيء آخر ذكره الصاغ مراد هذا الاسبوع ، وهو ان الغرض الاساسي الذى يرمي اليه النادي في عهده الجديد ، هو محو تلك الفكرة التي طبعت في اذهان الناس من ان هذا النادي مقصور على طبقة معينة .

وقال ان النادي في عهده الجديد قد تغير حاله ، ولعل اكبر دليل على ذلك هو انه عندما انشيء المصلى في النادي اخيرا أصبح يؤمه في يوم الجمعة مثلا ما يقرب من ٢٠٠ شخص من عمال وموظفين واعضاء كذلك !

اعضاء من السيدات

وفي جمعية الهلال الاحمر موجة من نشاط اخرى للبحث عن اعضاء جدد ، وقد اصدرت الجمعية نداء تقول فيه : انها ترحب بكل مواطنة صالحة للعمل في صفوف اعضائها والعاملين تحت لوائها ، بصرف النظر عن الاشخاص لان العبرة بالجهود المثمرة .

وتقول **السيدة علية الفار** انها تعتقد ان هناك عددا كبيرا من السيدات تتوقع اشتراكه في الجمعية ، وخصوصا بعد ان خفضت قيمة الاشتراك الى ٢٥٠ مليما ، ولم تعد هناك قيود على اللاتي يرغبن في الانضمام ، مادمن من أهل الخير والرحمة !

بعد المأذون

قام قاضي محكمة عابدين الشرعية بدور رسول السلام .

فقد تقدمت اليه فتاة في مقتبل العمر تطلب الطلاق من زوجها ، ولما سألها القاضي عن الاسباب التي تبرر الطلاق قالت :

لقد تقدم لخطبتي منذ خمس سنوات مقاول كبير .. على قدر من الثراء ، فلم تمانع أسرتي وتم عقد القران ... وللآن ومنذ خمس سنوات لم أره ولم يفكر في زيارتي ولم يبد منه مايدل على رغبته لا في الانفصال ولا في اتمام الزواج ...

واخذ الزوج يعلل موقفه فقال :

لقد عقدت قراني حقيقة منذ خمس سنوات ... ولم أكن أعلم أنه تم على غير ارادة العروس .. بل فوجئت بعد عقد القران بمن أخبرني أن العروس تكرهني وأنها تناولت مادة سامة بقصد الانتحار عندما أجبرها أهلها على الزواج مني .. لقد صممت على الانتقام بالطريقة التي تحفظ على كرامتي ...

ورفع القاضي الجلسة وجمع الزوجين في مكتبه الخاص وتنازلت الزوجة عن دعواها .. وحدد الزوج ميعاد الزفاف ..

***

اقامت الزوجة دعوى تطلب فيها الطلاق ، واقام الزوج بدوره دعوى يطلبها فيها للطاعة .

ووقفت الزوجة أمام القاضي الشرعي تنتحب وهي توضح اسباب الطلاق : لقد جعل زوجي من منزل الزوجية سجنا لي وجعل من نفسه سجانا لقد تزوجت منذ أكثر من عام لم يسمح لي خلاله بالخروج من المنزل اطلاقا ...

لقد احتملت هذا السجن على مضض ... الى ان اصدر حكمه الذي يتساوى عندي والحكم بالاعدام ... وهو أن يحلق شعري تماما وقد قاومت بشدة ولكنه قيدني حتى تم له ما أراد ..

واتى دور الزوج في الكلام فقال :

اني اعترف بكل الوقائع التي ذكرتها زوجتي .. وسأبين للمحكمة سبب تصرفاتي ..

لقد نشأت نشأة دينية .. ولذلك لا احب أن ارى زوجتي تخرج لزيارة زيد او عبيد من الناس .. ولكنها جعلت مني العوبة في يدها اذ اكتشفت انها كانت تخرج في غيابي وتجتهد في الرجوع قبل عودتي من العمل

لقد ضبطتها خارجة من محل الحلاق في يوم خرجت فيه قبل موعدي بساعات ... لقد قصصت شعرها حتى لايتكرر خروجها ..

واصدر القاضي حكمه برفض دعوى الطلاق والحكم بالطاعة للزوج لانه استعمل حقه الشرعي في تاديب زوجته لخروجها دون اذنه وارتكابها معصية بالذهاب الى حلاق الشعر !

***

● في هيبة ووقار وقف أمام القاضي الشرعي يطلب ابطال عقد زواج ابنه الطالب بكلية الطب بصفته الوالي الشرعي عليه .. وأخذ يشرح أسباب البطلان قائلا :

— ان ابني قد عقد قرانه على احدى الممرضات منذ عام .. ولامر ما طلقها ثلاث طلقات ، وبذلك اصبحت لاتحل له حتى تتزوج غيره .. ثم علمت أن ابني قد تزوج هذه الممرضة مع انها محرمة عليه ، وبذلك يكون زواجا باطلا ..

وتقدم الابن يدافع عن زيجته وعن سعادته فقال :

— لقد أحببت زوجتي بعد أن تأكدت من متانة أخلاقها .. واقتنعت بتفاهة الفروق الاجتماعية التي تتمسك بها أسرتي ..

وعقدت قراني بها سرا .. ولما علم والدي هددني بالامتناع عن الانفاق على مدة دراستي .. فأدركت اني سأفقد مستقبلي ولن أستطيع أن أوفر لزوجتي السعادة التي تستحقها .. فتظاهرت بالاذعان لوالدي .. واتفقنا على أن ننفصل الى أن انتهي من دراستي ومن ثم .. لا أكون في حاجة الى من يعولني ..

وأوعز والدي الى مأذون الجهة أن يكتب في العقد أن زوجتي مطلقة بالثلاث .. وانها اصبحت محرمة علي ...

وخلت المحكمة للمداولة ... ثم اصدرت حكمها وهو يقضي برفض دعوى الوالد .. والحكم بصحة الزواج .. لان الطلاق قبل الدخول يعتبر طلاقا بائنا بينونة صغرى ، لايستطيع الزوج مراجعة زوجته بعده الا بعقد ومهر جديدين .. وبالتالي يكون مأذون الجهة قد أخطأ حين قرر أن هناك طلاقا بالثلاث للمطلقة قبل الدخول .



عزيزة شكرى — حرم روبرت خياط — نبيله وايت ابراهيم

المجتمع الجديد

زوجة السفير

● الامريكيون الذين يعرفون السيدة عزيزة شكرى يحسدون مصر على هذه السيدة ، وعلى نشاطها الكبير فى مجتمعات واشنطن وصفحات جرائدها ومجلاتها .

والسيدة عزيزة هى زوجة الدكتور أحمد حسين سفير مصر امريكا ، وكان أول لقاء للزوجين فى صالة الجامعة الامريكية .. كانت عزيزة شكرى يومها طالبة تدرس من أجل الحصول على رسالة محمد والغرب ، وكان احمد حسين وقتها أستاذا فى هذه الجامعة ، واصبحت الطالبة بعد ذلك زوجة للاستاذ .

واحمد حسين يقول ان زوجته هى ساعده الايمن التى تساعده فى الحياة الجامعية ولقد كتبت عزيزة شكرى آخر مقال لها عن مصر فى صحيفة الشرق الاوسط . وهى صحيفة عالمية ولا تنشر الا لكبار الكتاب .

والمقال نفسه يتكلم عن دور المراة المصرية الآن فى الحياة الاجتماعية المصرية . وهو كذلك صورة كاملة للحياة فى مصر ، غير الصورة الباهتة المطبوعة فى أذهان الغربيين عن مصر ، والتى تقول ان المصريين لا يعرفون غير الجمال . وترد عزيزة شكرى على هذه الصورة الباهتة فتقول للامريكيين اسألوا أصحاب مصانعكم الامريكية عن عدد السيارات التى تمون مصر بها ، واسألوا مصانعكم الامريكية عن باقى الاشياء التى تستوردها مصر ، وبعدها ستعرفون أن مصر تقف معكم فى صف واحد فى الحياة .

نشاطها فى النادى الصغير

● هذا الاسبوع تم افتتاح النادى الصغير بالزمالك .. والنادى الصغير فكرة كبيرة كانت صاحبتها فتيات جمعية الشابات المسيحيات وعلى راسهن حرم روبرت خياط رئيسة الجمعية ، وشقيقتها دورا خياط .

وكانت الفكرة الكبيرة تقول انه لابد من وجود صالون شاى نظيف تجتمع فيه فتيات الجمعية والزائرون كذلك من أجل مناقشة الموضوعات التى تهم المراة والجمعية .

وبدأت الفكرة نفسها تخرج الى التنفيذ ، وبدأت كل فتاة من فتيات الجمعية تختار بنفسها الدور الذى تقوم به فى عملية افتتاح النادى .. فتاة كانت تتولى عملية تنظيم الاثاث ، وفتاة أخرى كانت تتولى مهمة الاشراف على انارة النادى ، وفتاة ثالثة كانت تشرف على عملية التنظيف ، واحيانا تشترك بنفسها فى عملية التنظيف هذه .

وكان الذوق المستعمل فى النادى ذوقا شرقيا ، فأكثر المصابيح التى تزينه تشبه المصابيح التى تباع فى الموسكى وخان الخليلى .

وحضر حفلة النادى الصغير عدد كبير من الشخصيات الاجنبية والمصرية الذين صفقوا كثيرا للفكرة الجديدة .

وكانت حرم روبرت خياط تستقبل المدعوين بابتسامة عريضة ، وثوب أسود أنيق وقبعة جميلة . وكانت شقيقتها دورا صورة ماثلة للاناقة ، ولكن أيديهما الناعمة بدت عليها مظاهر العمل الكثير .

موتوسيكل الطالبة !

● للدكتور وايت ابراهيم ابنة فى التاسعة عشرة من عمرها اسمها نبيلة وهى طالبة فى اعدادى كلية الطب .

ونبيلة يملأ قلبها الشباب وروح الاقدام ، فهى أول طالبة جامعية تذهب الى كليتها وتقود « موتوسيكل » صغيرا .

ولم تبال نبيلة بالتعليقات التى سمعتها فى أول الامر واستطاعت بروحها المرحة أن تقلب كلمات السخرية الى كلمات اعجاب .

ومنذ أيام كانت تسير فى الطريق عندما اصطدمت بسيارة ، واصيب « الموتوسيكل » الصغير ببعض الخدوش ، واصرت على أن تذهب مع صاحب السيارة الى قسم البوليس حتى تثبت الحادثة وتجبر صاحب السيارة على دفع تكاليف اصلاحه . ولكن صاحب السيارة أعجب بروح نبيلة فحمل الموتوسيكل فى سيارته وانتظر حتى تم اصلاحه فى احدى الجراجات ودفع جنيها كاملا قيمة للاصلاحات وافترق الاثنان صديقين!

الخوف من الانتخاب

وتضع اعضاء مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الآن ايديهن على قلوبهن خوفا من النتيجة التى سوف ينتهى اليها اجتماع مجلس الادارة المقرر عقده خلال هذه الايام ، وفيه يتم الاقتراع على سقوط عضوية نصف الاعضاء وانتخاب غيرهن حسبما يقضى به قانون الجمعية

وسوف تكون مدة عضوية الاعضاء الجدد اربع سنوات ، بدلا من سنتين كما يقضى قانون الجمعية كذلك .. وفى قانون الجمعية متسع للجميع !

عملية توديع شاقة

وفى هذا الاسبوع ، اهتم السلك السياسى بتوديع **السردار بانيكار** السفير الهندى بعد ان تقرر نقله من القاهرة .

واثبتت حفلة الوداع التى اقيمت من اجل هذا الغرض ، ان السفير كان يتمتع بصداقات كثيرة ، وان اصدقاءه كانوا يجدون فيه قلبا كبيرا سوف يفتقدونه

ومن بين حفلات التوديع هذه ، مأدبة عشاء اقامها السيد عبد الرحمن عزام ، وحضرها **الصاغ خالد محيى الدين ، والدكتور محمود فوزى والدكتور حامد سلطان .**

وبعد العشاء استأذن الدكتور محمود فوزى ، فى ادبه المعروف للانصراف على أثر مكالمة تليفونية تلقاها فى الحفلة .

واستمرت الحفلة بعد ذلك الى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . تحدث فيها السردار طويلا طويلا ، كما تحدث السيد عزام ، أما الصاغ خالد محيى الدين فكان طول السهرة ملتزما سياسة الاستماع ..

وحفلات تكريم شاقة

وغير حفلات الوداع التى اقيمت للسردار بانيكار ، كانت هناك حفلات تكريم أخرى لوفود الدول العربية ، الذين يزورون مصر فى هذه الايام لحضور اجتماع الجامعة العربية .

وكانت هناك اكثر من حفلة اقيمت فى دور السفارات العربية وبعضها اقامتها ادارة الشئون العامة فى دار الاوبرا .. !

الجو السياسى فى حفلة

وحفلة كوكتيل اخرى اقامتها الزميلة الصحفية **مارى كاترين بولا** ، وكان جو الحفلة سياسيا صرفا ، فقد حضرها السفير الفرنسى والسفير الاسبانى والسفير اليونانى والسفير البلجيكى والوزير السويسرى وقنصل لبنان والسفير العراقى الذى لم ينتظر طويلا فى الحفلة.

اعتذار السفير

وحفلة اخرى اقامها مستر **والتر وليدى سمارت** . وكان حضور السفير البريطانى متوقعا ولكن السفير اعتذر فى الدقيقة الاخيرة من عدم الحضور .

وكان من شهود هذه الحفلة اغا خان وزوجته البيجوم .

مولد فيلم فى عامين

هو فيلم « صراع فى الوادى » . لقد ادرك منتجه الاستاذ جبرائيل تلحمى أى أى جهد ووقت ومال يتطلب انتاجه ، ومع ذلك لم يتردد فى اعداده للانتاج .. وقد دارت الكاميرا ومن خلفها المخرج يوسف شاهين ، ومن امامها باقة من نجوم السينما المصرية على رأسها فاتن حمامة وزكى رستم وفريد شوقى ، والوجه الجديد عمر الشريف .

وقد قضى المشتركون فى الفيلم بضعة أسابيع بين الآثار المصرية فى الاقصر واسوان لتصوير بعض مناظر الفيلم التى تساهم فيها الآثار الخالدة وتبرز شخصيتها مع شخصيات الفيلم.. كما جالت الكاميرا مع ابطال « صراع فى الوادى » بين معالم مصر ومناظرها الطبيعية التى كان لها دورها فى حوادث الفيلم . وقضوا جميعا نحو شهر فى قصر الطاهرة ، يضاف الى ذلك فترة من الوقت دخلت فيها الكاميرا وبعض ممثلى الفيلم الى احد السجون المصرية لتصوير منظر تنفيذ حكم الاعدام .

وها نحن أخيرا سنشهد مولد هذا الفيلم بعد عمل متواصل فى اعداده ، استغرق عامين كاملين .. فلا شك اننا سنكون امام انتاج كبير لا يستكثر عليه ما بذل فى سبيله من جهد ووقت ومال





صلاح سالم وسط مجموعات الشعب التى كانت ترحب به عند باب سراى السيد الميرغنى فى الخرطوم بحرى .

٤ حقائق تحكم الموقف فى السودان

• الميرغنى يقود سياسة الحكومة الاتحادية
• اتصالات مباشرة بشعب الجنوب

طار صلاح سالم الى الخرطوم ليدرس الموقف فيها عن كثب .

وفى الخرطوم ، كان الموقف الذى وجده صلاح سالم والذى عاش فيه هناك ، تتحكم فيه اربع حقائق كبيرة .

ولقد تبدو بعض هذه الحقائق الاربع لاول وهلة .. سهلة .. ميسورة الفهم . وقد تبدو كانما ليس وراءها عمق ، او كانها تفتقر الى الدائرة التى يمكن ان يظهر فيها أثرها .

ولكنها على اى حال هى التى تحكم الموقف فى السودان الآن .. وسيظل بعضها يحكمه حتى اوائل مارس المقبل .

اما البعض الآخر فسيظل عاملا قويا من عوامل التاثير فى الموقف السياسى فى السودان .. الى فترة بعيدة المدى !!

« صلاح هلال »

وزراء السودان يسالون: هل نركب الانجلز ؟!

لم يكن أحد – حتى ولا رئيس الوزراء والوزراء – يتصور أن الانجليز فى حكومة السودان سيستقبلون اول حكومة وطنية كما استقبلوها .. فى رضى واضح واستكانة ظاهرة !

لقد كانوا يتوقعون – على الاقل – أن توضع أمامهم العقبات داخل الوزارات .. وهى التى لم يعمل فيها أحد منهم – باستثناء واحد أو اثنين – من قبل ، ولا يدرون شيئا عن أسرار العمل فيها .

ولكن الذى حدث .. أن الحكومة الوطنية اكتشفت أول ما اكتشفت أن « الوزراء » الانجليز – الذين كانوا يسمون بالسكرتيرين الادارى والمالى والقضائى .. الخ – قد بعثوا بمنشور دورى الى الموظفين الانجليز فى الوزارات والمصالح يطلبون منهم فيه التعاون الكامل الشامل مع الحكومة الوطنية الجديدة !

واذا بهؤلاء « الوزراء » أنفسهم .. يقابلون بالرضى والسرور قرار الحكومة الوطنية بان يبقى كل واحد منهم فى وزارته ولكن فى منصب السكرتير العام للوزارة ، دون أى محاولة للاحتجاج أو التمسك بمناصب المستشارين التى كانوا يطمعون فى الحصول عليها !

واذا بالسكرتير الادارى – الذى كان يعتبر وزيرا للداخلية – يقف بنفسه فى صباح أول أيام الحكومة الوطنية فى فناء الوزارة ، ويجمع حرس الوزارة ويصدر اليهم آخر تعليماته .. وهى تنظيم قرقول شرف للازهرى صباح كل يوم عند دخوله وزارة الداخلية !

واذا بهم في وزارة الاشغال يوافقون بسرعة عجيبة ، بمجرد كلمة قالها الوزير الجديد محمد نور الدين ، على أن يتعلموا اللغة العربية ويتلقوا دروسا فيها ليستطيعوا التفاهم مع الناس بدون مترجمين .. وأن يعملوا على ترجمة كل مافى الوزارة باللغة الانجليزية الى العربية فى فترة أقصاها ٢٥ يوما .

وهكذا استكان الانجليز فى كل وزارة وكل مصلحة وكل ركن من أركان السودان ..

ومن هنا جاءت حيرة الوزراء .

هل هذا الذى يفعله الانجليز سياسة موضوعة ؟

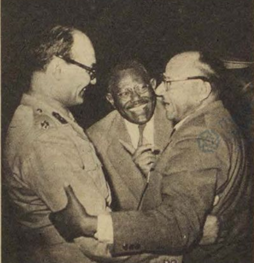
أم أنهم – فعلا – قد فقدوا كل شيء .. ولم يعد أمامهم الا هذا الرضى .. وهذه الاستكانة؟

وحتى اللحظة التى وصل فيها صلاح سالم الى الخرطوم كان الوزراء مازالوا يتساءلون : ان الانجليز قد طأطأوا الرؤوس .. فهل نركب ؟

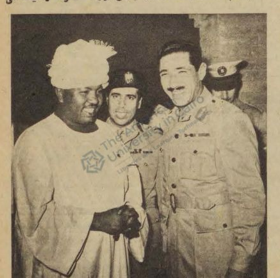
وأول من ينتظر الجواب من بين الوزراء ، الدكتور أمين السيد وزير الصحة .. وهو الذى كان موظفا فى الوزارة من قبل وشهد الاهوال من جانب الانجليز !

واذا بهم يستقبلونه فيها كوزير .. كما لو كان مبعوثا من السماء .

• وفى هذا الاسبوع سيستقر رأى أول حكومة وطنية فى



صلاح سالم وحماد توفيق وزير المالية وبينهما الازهرى رئيس الوزراء .. « هل يركبون الانجليز » !



عبد الحكيم عامر يتحدث الى الطيب خير عضو اللجنة التنفيذية للحزب الاتحادى الوطنى وبينهما القائمقام عبد الفتاح حسن .. لقد كان الطيب مرشحا للوزارة

السودان على السياسه التى سيعاملون بمقتضاها الانجليز ، والتى ستكون سياسة بعيدة المدى ؟

الميرغنى يقود سياسة الحكومة الاتحادية !

الذى لاشك فيه ان أحدا لم يشترك فى مشاورات تاليف وزارة الازهرى .. الا الازهرى نفسه والسيد الحسيب النسيب على الميرغنى .

ولو كان الازهرى قد أشرك أحدا فى المشاورات لما استطاع ان يؤلف الوزارة فى يوم واحد .

ولقد وافق السيد الميرغنى على أسماء الوزراء .. وباركها

وكان من بينهم ثلاثة يعتبرون من مستشاريه ، هم السادة ميرغنى حمزه وعلى عبد الرحمن وخلف الله خالد .. وقد عينوا على رأس خمس وزارات ..

ولم يكن هذا فقط هو الشىء الذى اشترك فيه السيد الميرغنى اشتراكا فعليا .

فعندما ذهب رئيس الوزراء والوزراء — بعد حلف اليمين — الى سراى السيد على الميرغنى فى الخرطوم بحرى ليسلموا ويطلبوا البركة من سيادته ، قال سيادته للاستاذ الازهرى أمامهم وبالحرف الواحد :

— هذا الاجتماع للتهنئة .. وسوف أبلغكم ان شاء الله بموعد الاجتماع الثانى الذى سنبدأ فيه دراسة أحوال البلاد والتشاور فيما هو من صالحها وصالح الشعب .

ولسوف يستمر السيد الميرغنى فى الاشتراك الفعلى ..

وعندما يقدم الازهرى على انشاء الوزارات الجديدة — التى ذكرها فى خطابه الى الحاكم العام — وادخال وزرائها الجدد .سيكون السيد الميرغنى هو الذى سيستشار ايضا فى أمرها .

● ان هذا الاشتراك الفعلى من جانب السيد الكبير ، حقيقة هامة فى الموقف السياسى فى السودان ونتائجها هى أيضا .. نتائج بعيدة المدى !



شروط يانصيب غلاف آخر ساعة



٢٠٠٠ جنيه نقدا
وعشر جوائز كل منها ١٠٠ جنيه

● على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٢ يونيو ١٩٥٤ سننشر رقما يشترك فى اليانصيب .

● سيجرى السحب على هذه الارقام فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٤ بدار اخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية

● يجب أن يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا

● تصرف دار أخبار اليوم الجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولاتتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد فى نفس الغلاف

● يجب أن يتقدم الفائز لاستلام جائزته فى خلال شهر من تاريخ السحب اى ينتهى حقه فى يوم ٢٢ اغسطس .

● واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعوديا .

● لبائع الجرائد الذى يبيع العدد الرابح جائزة ٥٠ جنيها .

● احرص على الاحتفاظ بأغلفة آخر ساعة كاملة فقد يكون فى كل غلاف ثروة .

● احرص على شراء ما يلزمك من المحلات المعلن عنها على هذه الصفحة فقد تربح من كل محل جائزة .

الشعب سيطلب وعلى الحكومة أن تنفذ !

ثمة مشروعات سيطلب الشعب أن تنفذها الحكومة الوطنية من أجله .

وبعض هذه المشروعات هين .. وبسيط .

اما أغلبها فمشروعات فى حاجة الى أموال ضخمة .. وخبرة طويلة ..

والذى لم تبحثه الحكومة الوطنية حتى الآن هو مشكلة المال .

أما الخبرة .. فان الذى لايعلمه الا عدد ضئيل من المتصلين بالسياسة العليا فى السودان ، هو أن فى الخرطوم الآن عددا كبيرا من الخبراء فى جميع الميادين يعملون ليل نهار ومنذ أكثر من شهر .

خبراء فى المال والاقتصاد ..

وخبراء فى التعمير ..

وخبراء فى التسليح والتدريب

وجميع هؤلاء الخبراء من الذين قضوا حياتهم العملية كلها يشتغلون بهذه النواحى فى الوزارات والمصالح ، وكادوا فعلا يصبحون على المام تام بكل شبر من أرض السودان .. وكل خافية من أمور الميزانية السودانية .

ويبدو أن الانجليز يعلمون جيدا ان من أولى العقبات التى ستقف فى سبيل الحكومة الوطنية .. هى تنفيذ المشروعات التى سيطالب بها الشعب .. ولم يكن غريبا اذن أن يعملوا عن طريق مؤامراتهم على أن تتقدم بعض المناطق منذ الآن بطلب مشروعات ضخمة لتوصيل المياه الى أراضيها .. وبيوتها !

مع أنهم — بسياستهم الماضية — هم الذين سلبوا السودان .. المال والخبرة .

● **الشىء الذى يجب أن تفعله الحكومة الوطنية الآن ، أو فى فترة أقصاها أول مارس على أكثر تقدير .. هو الاستقرار على رأى بخصوص هذه المشروعات .**

كيف ستحصل على المال ؟

والى أى مدى ستستطيع ان تستفيد من خبرة هؤلاء الخبراء الذين يعملون فى الخرطوم ليل نهار !

الجنوب يفتح ذراعيه لمصر .. !

ان أعضاء البرلمان من الجنوبيين — ومن ورائهم شعب الجنوب الذى يمثلونه — يريدون تقوية الاتصال بينهم وبين مصر .

الاتحاديون منهم يريدون أن يفتحوا ذراعيهم لصلاح سالم الذى ذهب اليهم وسط أدغالهم وأفهمهم كثيرا من الامور .. وحصل لهم على وثيقة تخرج الانجليز فى ثلاث سنوات .

والاستقلاليون منهم يريدون أن يفتحوا قلوبهم لصلاح سالم .. ولقد قالها لى زعيماهم ستانسلاوس بياساما وجوردون أيوم ذات يوم فى الاسبوع الماضى وفى أحد أروقة البرلمان .

قالا أنهما يريدان أن يجتمعا بصلاح سالم ويشرحا موقفهما وموقف اخوانهما . ويستمعا الى مايريد أن يقوله لهما .

والذى سيترتب على هذا .. قطعا — أن الجنوبيين سيتكتلون حول رأى مصر وسيطلبون منها النصيحة والعون .

هذا فى الخرطوم ..

أما فى الجنوب نفسه ، فان عددا كبيرا من سلاطين القبائل سوف يستمعون — فى راحة ورضى — الى ماسيقوله لهم صلاح سالم فى اجتماعه بهم .. وصلاح سالم لديه الكثير مما يريد أن يقوله لهؤلاء السلاطين ..

● **مرة اخرى ، ان هذه الاتصالات المباشرة بالجنوبيين سوف يكون لها أثر ... بعيد المدى .**



الموقف فى السودان كما يبدو فى تعبيرات وجهى صلاح سالم وحسين ذو الفقار العضو المصرى فى لجنة الحاكم العام

البحث عن المتاعب

انقلابات عسكرية فى أمريكا اللاتينية

وسلسلة من الانقلابات فى سيام !

الشرق الأوسط والعدوى التى تسرى إليه من القاهرة

قضيت أمس سهرة ممتعة مع السردار بانيكار سفيرالهند فى القاهرة .

وكانت السهرة مريحة مع السردار بانيكار ككل السهرات معه ، فليس على الجالسين معه الا ان يسمعوا ، ثم يتركوا عيونهم تعبر تعبيرا صامتا عن عرفانهم للسردار الذى لايتوقف عن الكلام دقيقة يكلفهم فيها عناء أن يتكلموا بدورهم أو يردوا على الذى يقول !

وبدأ الحديث ببعض الاحداث فى الصين ، وكان السرداربانيكار سفيرا لبلاده فى الصين حين تم لماوتسى تونج أن يسيطر على كل أرجائها وأن يطرد جيوش خصمه شيانج كاى شيك فلولا مدحورة من أرض آسيا الى جزيرة فورموزا القاحلة !

ومضى السردار بانيكاريتحدث عن الشخصيات البارزة فى الصين الحمراء ، وتوقف كثيرا فى حديثه عند شوين لاى رئيس وزراء الصين الشيوعية الآن ووزير الخارجية وروى كيف كان شوين لاى أيام الحرب الاهلية يمثل الحكومة الشيوعية القابعة فى جينان لدى الحكومة الوطنية فى نانكين .

وقال بانيكار ان تلك ظاهرة لاتحدث الا فى الصين ، فلايمكن فى غير الصين أن تكون هناك حكومتان فى بلد واحد ، تدور بينهما حرب أهلية طاحنة ، وكل منهما تدعى أنها وحدها التى تمثل البلاد ، ومع ذلك فان كلتيهما تتبادل التمثيل الدبلوماسى مع الاخرى .

وقال بانيكار :

« من أحسن ماسمعت فى الصين مرة كلمة رائعة قالها لى شوين لاى ..

قابلته مرة وجلسنا نتحدث وقلت له :

ـ لقد وقع شيانج كاى شيك عدوكم اللدود فى أسركم سنة ١٩٣٧ ، فلماذا أطلقتم سراحه ليحاربكم بعدها ، ولماذا لم تقتلوه وقتها وقد كان فى أيديكم ؟! »

وقال لى شوين لاى :

ـ لقد كان عدونا وقتها ، هذا صحيح . وكان فى قبضة يدنا ، هذا صحيح ، وكنا نستطيع ان نقتله وقتها ، هذا صحيح

ولكن لقد كان شيانج كاى شيك وقتها بطلا وطنيا ، ولم يكن الناس يعرفون غيره ، وكنا نحن نريد أن نكبر تحت جناحه ،

ومضى السردار بانيكاريتحدث عن الثورات فى الصين ، والحروب الاهلية والجنرالات الصفروكيف كانوا يخوضون المعارك ، وكانت المعارك عملية حسابية سهلة .

لا ضرب فيها ولا دماء ، كان كل جنرال يعد القوات التى يرفرف عليها لواؤه . فان كانت اكثر عددا وحرابا من القوات التى يرفرف عليها لواء خصمه اعتبر النصر معه وانتظر من الجنرال الآخر أن يستسلم !

ومضى السردار بانيكار :

رأيت مثل هذا فى أوربا

كنت فى البرتغال قبل عهد الاستقرار الاخير .

وكان لى صديق سياسى له نفوذ ، وكانت الانقلابات العسكرية هوايته ، وحاول أكثر من مرة أن يقوم بانقلاب ، ولكن الانقلاب كان يفشل كل مرة ، وأذكر أننى ذهبت لزيارته على موعد سابق فوجدت بيته محاطا بالقوات ، وعدت الى بيتى أحاول أن أتصل به تليفونيا ولم أتمكن من اتمام الاتصال ، وفى الصباح اتصل هو بى وقال :

ـ ياصديقى أنا آسف لأنى لم أرك ، ولكنى كنت رتبت أمس انقلابا وعلمت به الحكومة فأحاطت ببيتى قبله !

ولم ييأس صديقى وذات يوم اتصل بى وقال :

ـ هل تريد أن ترى منظرا تاريخيا .

قلت :

ـ نعم

قال : اذن فاخرج من بيتك غدا صباحا فى الساعة السادسة والنصف واذهب الى المقهى الذى نتقابل فيه أحيانا وانظر أمامك وانتظر .

وذهبت فى الصباح الباكر وجلست داخل المقهى وأنا أنظر أمامى ، وكان أمامى الجبل الشاهق بمناظره الجميلة

وفى الساعة السادسة والنصف تماما ـ الموعد المحدد بالدقة ـ دوت طلقة مدفعية ، وبعدها طلقة ثانية .

ثم ساد الصمت برهة .. بينما ارتفعت أصوات من الجالسين فى المقهى تهتف .

وفجاة دوت طلقة جديدة ، ثم واحدة أخرى ، وواحدة أخيرة وساد الصمت تماما وعاد الهتاف الى المقهى .

وسالت واحدا مامعنى هذا كله فقال :

« لقد قامت محاولة للثورة على الحكومة ولكن الحكومة سيطرت على الحالة !

قلت له : وكيف ؟

قال : لقد بدأ الثوار فاطلقوا طلقتين ومعناها أن هناك كتيبتين من الجيش تقفان معهم .

وردت الحكومة بعدها فاطلقت مدافعها ثلاث طلقات ومعناها أن هناك ثلاث كتائب موالية لها !

وهكذا بدأت ثورة بكتيبتين ، وأحبطت بثلاث كتائب ، ولم يسل دم أو يقتل ضحايا

والتقيت بعدها بصديقى السياسى مدبر الثورة وقال لى :

ـ آسف ياصديقى ، لقد استطاع الاوغاد ان يضمنوا ولاء ثلاث كتائب

ومضى السردار بانيكار يقول:

« ربما كان ماحدث فى احدى جمهوريات أمريكا اللاتينية ، أغرب من هذا وأعجب .

لقد حدث ذات مرة انقلاب ببرقية !

كانت هناك استعدادات لثورة ووقف أحد قادتها فى ميدان عام يتلو برقية على زملائه جاء فيها أن سبعة آلاف رطل من الديناميت قد شحنت اليه

ووقف هذا الواحد من قواد الثورة يقول :

ـ أيها الاصدقاء ، اقدموا ولا تترددوا ، النصر معنا ، والديناميت فى الطريق .

ولوح القائد بالبرقية وقال :

ـ هنا .. هنا يقولون أن سبعة آلاف رطل ديناميت فى طريقها الينا .

وكانت البرقية كافية . فقد انضم الجميع الى الثورة ، بعد أن فحصوا البرقية ، وتأكدوا من صدورها فعلا من مكتب البرقيات !

سردار بانيكار

ثورة فى سيام !

ولقد خرجت بعد هذه السهرة الممتعة مع سفير الهند ، وأفكارى كلها تحلق حول بلد عجيب صغير واقف وحده كجزيرة منعزلة فى قلب آسيا المشتعلة بالنار

وكان هذا البلد هو سيام ، الذى رأيت فيه بعينى أعجب الانقلابات العسكرية فى حياتى

وتذكرت تلك الساعات التى قضيتها مع الامير « فانوفان ياكول » عم الملك « بهيوم فيون » ملك سيام ، أحاول أن أتلقى على يديه درسا فى ألف باء السياسة فى سيام !

والامير العجوز « فانوفان ياكول » يعتبر كنزا لكل صحفى غريب يهبط بانكوك ، فهو من هواة الصحافة ، وكل أصدقائه من رجالها ، وكل أمانيه أن يصبح صحفيا بل هو الآن فعلا صحفى هاو يكتب فى بعض الصحف بتوقيع مستعار هو « شانتا فانيت » أى اشعة القمر .

وأعترف أن ألف باء السياسة فى سيام بدت لى أصعب ملايين المرات من ألف باء لغة سيام نفسها وهى لغة معقدة كالطلاسم المحجبة !

وأذكر يوما هربت فيه من غرفتى فى فندق « الاورينتال » الشهير فى بانكوك بعد أن يئست من مطاردة جيوش من زواحف البرص حتى تتخذ من الغرفة مرتعا سهلا لها ، ونزلت الى حديقة الفندق المطلة على النهر

وكان الامير العجوز جالسا فى الحديقة يراقب قاربا وقفت سيدة تجدف فيه بمجداف واحد تدفعه فى النهر وتندفع بعده فى حركة أشبه ماتكون بالرقص الايقاعى بينما جلس فى القارب راهب بوذى شاب بردائه البرتقالى التقليدى .

وقال لى الامير العجوز :

ـ ماذا .. لم تستطع النوم بعد الظهر من شدة الحر ؟

قلت لا :

ـ ولكن الغرفة مليئة بزواحف البرص !

وقال الامير ببساطة :

ـ لا ضرر منها وهى تاكل الحشرات !

قلت :

ـ هذه هى الحجة التى حاول رئيس الخدم الصينى فى الفندق اقناعى بها ، ولكنى أعترف لك أننى لم أستطع أن أغمض عينى وأسراب الزواحف تجرى وراء بعضها .

وقلت له :

ـ ولو كان الأمر أمر برص واحد أو ثلاثة أو أربعة لتحملت الامر وسكت . ولكن كيف أغمض عينى فى غرفة عددت فيها تسعة أبراص أحدها كبير الحجم الى درجة لم أرها فى حياتى

وانتقل الحديث بعدها من زواحف « البرص » الى السياسة فى سيام ولا أذكر الآن على وجه التحديد ماهو الجسر الذى اجتازته المناقشة بين الموضوعين !

وقال لى الامير « فانوفان ياكول » .

ـ ان تاريخ الانقلاب العسكرى الحالى فى سيام يبدأ بعد ذهاب الملك آناندا ملك سيام السابق وشقيق الملك الحالى وكانت ..

وقاطعت الأمير العجوز (فانوفان) وقلت له :

ـ لا تقل لى « وكانت .. » وتذهب الى التفاصيل من أمور الانقلاب العسكرى .. دعنا أولا تقف عند تعبير ذهاب الملك آناندا الذى استعملته فى حديثك

انى أريد أن أفهم لغز « ذهاب » الملك هذا .

وقال الامير السيامى العجوز فى هدوء مثير :

ـ أى لغز فى ذهابه ؟

قلت :

ـ الذى فهمته أن الملك آناندا وجد فى فراشه فى القصر وقد اخترقت جسده الملكى ثلاث رصاصات .. أليس هذا صحيحا

وقال الامير فانوفان :

ـ صحيح !

قلت : اذن أين القاتل ولماذا لم يقبض عليه ؟

وقال الامير :

ـ ان أحدا لم يقتله هل تتصور أن أحدا يجرؤ على قتل ملك سيام ؟

قلت :

ـ اذن فالملك قتل نفسه ... انتحر .

وشد الامير العجوز قامته المنحنية وقال :

ـ سيدى .. ان ملوك سيام لاينتحرون !

قلت : اذن هل تطلب منى أن أصدق البلاغ الرسمى الطبى الذى أذيع من القصر يوم ذهابه بانه مات على أثر تلبك معوى

وقال الامير : ولم لا ؟

وقلت : هل كان الدم يسيل على الفراش الملكى فى القصر وهل كانت فى جسد الملك ثلاث رصاصات أم لا ؟

وهز الامير العجوز رأسه وقال :

ـ لماذا تحير نفسك بهذا دعنا نعد الى المسألة السياسية . .

كنت أقول لك عن الانقلاب العسكرى وقلت لك أنه بدأ بعد « ذهاب » الملك آناندا

قلت له : أمازلت تصر على كلمة « ذهاب »

وقال الامير العجوز : هل تستطيع أن تجد كلمة غيرها

وقلت مستسلما : أبدا ، مادام لم يقتل ولم ينتحر ، ولم يكن في جسده الا ثلاث رصاصات ولم يسل على فراشه الا دمه ، فان جلالته اذن قد ذهب .. ذهب فقط .. !

وقال الامير فانوفان : تماما الآن اتفقنا .. ماذا كنت أقول لك ؟

وقلت : كنت سموك قد بدأت تقول « وكانت .. » حين قاطعتك أنا بحكاية ذهاب الملك التي ليست لغزا ولا سرا ولا أي شيء !

ومضى الامير العجوز :

— أجل .. كنت أقول لك « وكانت .. » الوزارة يومها يرأسها « بريدى » رئيس الوزراء الذي كان زعيم المقاومة السرية ضد الاحتلال الياباني

وبدأ الانقلاب الاول بقيادة الفيلد مارشال سونجرام بيبول رئيس وزراء سيام الآن . وكان أيضا رئيس الوزراء أيام الاحتلال الياباني .

وهرب « بريدى » الى احدى قطع الاسطول الراسية في النهر وكان الاسطول دائما صديق « بريدى » لانه عمل في حركة المقاومة أكثر مما عمل الجيش الذي قبل قائده أن يكون رئيس الوزارة تحت الاحتلال

وفي مساء يوم الانقلاب تجمع ضباط الاسطول على ظهر احدى سفنهم وقرروا العودة الى احتلال بانكوك وطرد « بيبول »

وفي الساعة السابعة مساء نزل جنود الاسطول وسيطروا على العاصمة ، وفي منتصف الليل كان « بريدى » رئيسا للوزراء من جديد .

وتوقف الامير العجوز برهة وقال :

— هل تتابع هذه التطورات ؟

قلت : نعم !

قال : أين كنا ؟

قلت : وصلنا الى أن « بريدى » عاد عند منتصف الليل رئيسا للوزراء من جديد

قال : نعم .. ولكن عندما طلع الصبح كان « بيبول » هو الذي يجلس على مقعد رئيس الوزراء ، لان فرق الجيش التي تعسكر في ضواحي العاصمة سمعت أنباء ماجرى فزحفت عند الفجر بقيادة الكولونيل لوانج كاخ . واضطر الاسطول الى التقهقر فحمل « بريدى » معه وأقلع من ميناء بانكوك .

ومرة أخرى توقف الامير العجوز برهة ثم قال :

— هل تتابع التطورات ؟

قلت : نعم !

قال : حسنا ، ولكن في الليل عاد بريدى مرة ثالثة رئيسا للوزراء !

ولاحت الدهشة على ملامحي وقال الامير فانوفان :

— بعد أن أقلع الاسطول من بانكوك حاملا بريدى معه ، كبرت في رأس ضباطه هزيمتهم والتقوا ببعض القطع الاخرى التي كانت في مهمة بعيدة عادت منها ، ومن ثم قرر الجميع العودة الى احتلال العاصمة وطرد الجيش منها

وعادوا وسيطروا على الموقف ثلاثة أيام ، ولكن « لوانج كاخ » مساعد بيبول كان قد جمع بعض النجدات واستطاع أن يتقدم فيحتل بانكوك ويضع « بيبول » على مقعد رئيس الوزراء ، أما الاسطول فانسحب رجاله الى سفنهم وأخذوا معهم بريدى وأقلعوا من الميناء

وبدأ الامير يقوم بحركة موسيقية وهو يهز رأسه وكتفيه ويقول :

— وظللنا على هذا الحال عاما .. الجيش ، الاسطول .. الاسطول ، الجيش .. الجيش الاسطول .. حتى استقر الامر أخيرا بان استطاع كاخ أن يحول دون هرب رجال الاسطول الى سفنهم فحاصرهم قرب الميناء وأباد معظمهم وصعد رجاله الى سفن الاسطول فالقوا آلاتها في البحر وهي أمامك كلها الآن قطع من الحديد يعلوها الصدأ

ووجدت نفسي أقول بسرعة :

— حسنا فعل .. أنهى الاشكال وأراح نفسه وأراح الناس

وأخذها الامير فانوفان جدا فهز رأسه في أسى وقال :

— لا .. لم يرح الناس هذا الكولونيل كاخ هل تعلم ماذا فعل بعدها ؟

قلت :

— لا .. هل فعل شيئا بعدها ؟

قال :

— أعلن الجيش عن جمع تبرعات لتسليح الجيش ، وجمعت مبالغ هائلة بعضها دفعه الناس بالرضا ومعظمها دفعوه من غير رضا وكان « كاخ » رئيس لجان جمع التبرعات .. فهل تعلم ماذا فعل ؟

قلت :

— ماذا فعل ؟

وقال الامير فانوفان الطيب :

— اختفى ذات صباح

ثم مضى فانوفان العجوز عم ملك سيام الذي ذهب ، وعم ملكها الحالي الذي يملأ وقته بتأليف المقطوعات الموسيقية .. مضى يقول :

— واختفت معه كل التبرعات التي كان مفروضا أن يعاد بها تسليح الجيش !

حدود المسئولية

سألني الصديق احمد أبو الفتح رئيس تحرير المصري :

— ألا تنوى أن تسافر قريبا ؟

وكنا — احمد أبو الفتح وأنا — جالسين معا ، وحدنا ، والحديث يطوف بنا حول المشاكل والاحداث والظروف التي مضت والتطورات التي قد تقع .

وقلت :

— لا أظن أني أستطيع أن أغادر الوطن الآن .

وقال احمد :

— بيدك الحق ، لقد اضطرتني بعض ظروف العمل الى السفر الى مدريد في الاسبوع الماضي ، ومع أن الواحد منا عندما يسافر الى أوربا دائما يحاول أن يطيل اقامته الى أقصى حد يستطيع ، الا أنني هذه المرة كنت أتعجل الايام ، بل الثواني لكي أصل الى اللحظة التي أضع فيها قدمي على الطائرة العائدة الى القاهرة

ومضيت أقول :

— ثم الى أين أذهب الآن ؟ ان وطننا يجتاز الفترة الحاسمة في طريق مستقبله ، ولا أظن أني أستطيع أن أطير الى ايران مثلا أو الى كوريا لأغطي مشاكلها بينما الاحداث في وطني أولى بكل جهد أبذله .

ثم أنا أعتقد أن الذي يجرى الآن في مصر تجربة عالمية ، ولو أني كنت صحفيا في أي بلد آخر غير مصر وكان على أن أختار ميدانا أعمل فيه لاخترت الميدان المصري في هذه الظروف !

وهذا صحيح !

فأنا أعتقد أن الذي يجرى الآن في القاهرة سوف يكون تأثيره حاسما لا في مصر وحدها وانما في الشرق الاوسط كله ، وسيمتد تأثيره في السلم العالمي كله من حيث وجود الشرق الاوسط في المجال الدولي والصراع الناشب فيه اليوم .

ولقد أتاحت لي الظروف أن أطوف ببلاد الشرق الاوسط وأقابل ساستها وأتابع أحداثها وأتسكع في شوارعها الضيقة

وربما كان أهم ظاهرة لاحظتها هو مدى التأثير الذي تملكه القاهرة في المنطقة المحيطة بها دون أن تدرى

في طهران ، قال لي آية الله كاشاني :

— لقد بدأنا نصيح في الانجليز « أخرجوا من بلادنا أيها الكلاب » بعد أن سمعنا النقراشي في مجلس الامن يقول لهم « أخرجوا من بلادنا أيها القراصنة »

وفي بغداد قال لي أحد الزعماء :

« ولم يكن مفر بعد أن مزقتم في مصر معاهدة صدقي — بيفن أن يمزق شعب العراق معاهدة جبر — بيفن »

ولما بدأت موجة من الارهاب في مصر سرت العدوى الى المنطقة كلها فقتل رزم أراه في طهران ورياض الصلح في عمان ، وحسني الزعيم وسامي الحناوي ومحسن البرازي بين بيروت ودمشق ، والملك عبد الله في القدس !

ومن هنا فاني اعتقد ان كل صوت في القاهرة اليوم سوف يكون له صدى في الشرق الاوسط غدا .

ومن هنا أيضا أستطيع أن أفهم عبارة قالها لي السيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق السابق وداهيتها الكبير — في السابق واللاحق ! —

— ان أصعب قضية في العالم العربي قضيتكم ، وعندما نحاول نحن أن نعاون في حلها فليس ذلك من أجلكم وانما من أجل أنفسنا .

يوم تحل قضية مصر ، ستحل قضية العراق بعدها بسهولة ، وتحل كل قضية معلقة في العالم العربي بعد ذلك .

وقلت لنفسي ، وقد وصلت خواطري الى هذا الحد :

— هل ندرك نحن ، الذين نعيش في القاهرة ، ونتحرك ونتصرف ، ونقرر ونحسم ، حدود مسئولياتنا ومدى التبعات الملقاة علينا ؟

ولم أجد في نفسي جوابا قاطعا !

محمد حسنين هيكل



الفضيلة لا تعرف الخوف

يتردد على بيتنا صديق حميم لزوجى . وقد شرع هذا الصديق يغازلنى ويطلب الى ان اعقد معه صلة غرام . فاستأت منه واضطربت وأصبحت أخشى أن يلحظ زوجى اضطرابى فيرتاب فى سلوكى وتدب فى قلبه الغيرة . فهل أصارحه بموقف صديقه انقاذا لنفسى من هذه الورطة ؟

ك. ر. مصر الجديدة

اى رجل يمكن أن يجبر امرأة على ماتكره (.. ان المرأة اذا مالت شجعت ، واذا نفرت ايأست . فاذا كنت ياسيدتى مستاءة حقا من تصرفات ذلك الصديق الغادر ، فما الذى يمنعك من أن تصارحيه باستيائك ، وتلزميه حد الادب والحشمة ، وتهدديه بمكاشفة زوجك بحقيقة نواياه !! .. الواقع ان كل رجل لا ضمير له يحاول أن يجرب سلاحه على المرأة التى يريد اغواءها ، ولكن المرأة الفاضلة القوية تعرف ولا ريب كيف تجرده من هذا السلاح . فلا تضعفى أذن ولا تضطربى اعتمدى على نفسك ولا تصارحى زوجك بشىء ، وقاومى الاغراء بالتحفظ الحازم والوقار القاطع والترفع المتز الاصيل ، فاذا سلكت هذا المسلك القويم ثم تبين لك ان ذلك الصديق الغادر يأبى الا ان يتمادى فى غيه ، فلك عندئذ أن تكاشفى زوجك بالحقيقة ، وأن تجبريه على قطع صلته بذلك الرجل الذى يزعم أنه صديقه بينما هو يريد أن يسلبه شرفه وكرامته ...

عاطفة خبيثة

انا موظف عند زوجها ، وقد احبتنى فرفضت أن أخون ولى نعمتى . فانصرفت عنى وعشقت رجلا آخر واتصلت به . افلا ترى ان من واجبى ان اطلع زوجها على حقيقة مسلكها ؟

ف. ع. ش. بالسنطة

الواقع انك بعد ان تخليت عن تلك المرأة معتقدا انها ستظل وفية لزوجها ، رأيتها تنصرف عن زوجها وعنك ، وتتعلق برجل غريب . فثار ثائرك ، وعزت عليك خيبتك ، وزين لك الغيظ والكمد أن تكشف الزوجها عن حقيقة مسلكها . ولكن هذه عاطفة خبيثة غير خليقة بك . فاحتفظ بشهامتك وترفعك ، ودع تلك المرأة وشأنها . واياك أن تتدخل فيما لايعنيك والا الحقت الضرر بنفسك وسممت حياة ولى نعمتك ، لا مدفوعا بتأدية الواجب بل بشعور اللوعة والحسرة والانتقام

اجابات مستعجلة

الى المتألمة بشبرا
ضاعفى من حنانك يلن لك قلب زوجك

الى د. أ. ع. ببلقاس
هدديها بمكاشفة أهلك بالامر ، أما زوجك فاصبرى عليه ولسوف يندم

الى ل. ر. بالمحلة الكبرى
لا تدعى عاطفتك تتغلب على مصلحتك

الى م. س. بزحلة
هذا عارض شائع فتق فى امرأتك ولا تضطرب

الى ا. ن. بالزمالك
عالج أعصابك تزل عنك تلك الاعراض

الى ا. م. ح. بالقاهرة
امامك عقبات كثيرة وأولى بك ان تفكر فى مستقبلك

الى ع. ا. باسكندرية
المسلم من سلم الناس من قلبه ولسانه

الى م. ل. بالقاهرة
هذب من اخلاقك والا افسدت خلق الفتاة فاستحال عليها أن تكون زوجة صالحة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ٢٧ منه :
اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فمن المنتظر ان يكون عامك عامرا بالحوادث الجديدة .. تطورات ستحدث لك ، ولكنها تكاد تكون كلها ، فى صالحك

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير
اسبوع سعيد للغالبية ، وان كانت مصروفاتك ستزداد على غير العادة .. ان يوم الثلاثاء احسن يوم لانهاء عملك .. وهناك مفاجأة يوم الاربعاء ، وسينال شريك حياتك كثيرا من التقدير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يناير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس:
هناك تحسن فى جميع أمورك هذا الاسبوع .. سيفاجئك أصدقاؤك وستجد نفسك محبوبا وستقابل اشخاصا ظرفاء .. المخطوبون سيحلون مشكلة مزمنة . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ فبراير .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل:
اسبوع ناجح لفتاة الاعمال ، وان تمخض عن مسئوليات اخرى وستجد فرصة لزيادة كفاءتها فى العمل .. واذا كانت حريصة فستحصل على نتائج حسنة السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ مارس .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
الذين لهم عمل ثابت ستتاح لهم فرصة لتغيير عملهم بخير منه ، ولكن يجب أن توازن أولا بين الميزات والعيوب أشياء حسنة متوقعة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ ابريل .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
لاتكن مندفعا ، ولا تحاول أن تفرض شيئا هذا الاسبوع .. ستحصل على نتيجة طيبة بالهدوء فى عملك لا بالمشاجرة .. وسيسامحك شخص متقدم عنك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ مايو .

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية:
الحوادث العامة ستؤثر فى برامجك للايام القادمة .. ورحلة ستجلب حظا غير متوقع للكثيرين .. اذا كنت مولودا بين سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٣٤ فلا تخاطر بل عش حياة هادئة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ يونية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس:
برود زملائك فى العمل سيضايقك فى بداية هذا الاسبوع .. ولن تشعر بثقة فى أحد ، ولكنك ستشغل بعد ذلك فتنسى مخاوفك .. وسيكون كل شىء على ما يرام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ يولية

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر:
الايام السبعة القادمة ستكون عادية جدا ... لن تكون هناك حوادث أو تغييرات مهمة .. ولكن سيسير كل شىء كما تريد .. المحبون سيقضون وقتا سعيدا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اغسطس .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر:
لن يكون أسبوعا حسنا .. الشعور بعدم الكفاية لمواجهة الاحداث ، سيكون أسوأ صفة .. لا تتأثر باعتداء الناس عليك ، فذلك دليل على ضعف همتك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ سبتمبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر:
لن تكون بداية الاسبوع حسنة .. لان خطتك لن تسير كما كنت تتوقع . وستكتفى بعمل ما يريده الآخرون .. وتحتفظ بأمنياتك لنفسك .. وهناك خطر يصيب حياتك المنزلية الا اذا كنت حذرا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ اكتوبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر:
يظهر ان هذا الاسبوع سيكون عامرا بسلسلة من المفاجآت .. النفقات ستكون أكثر مما كانت .. واذن يجب ان تتجنب شراء الكماليات .. المسائل العاطفية ناجحة للجميع . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ نوفمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير:
اسبوع سعيد ممتلىء بالشواغل .. سيعدل أصدقاؤك فجأة عن السير فى الطريق الذى رسمتموه معا .. ولذلك ستكون مضطرا الى تعديل برنامجك .. وقت جميل كثير المرح للفتاة التى لا تربطها علاقات عاطفية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ديسمبر .

آخر ساعة
صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاعلانات والتوزيع والادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٧٧٧٧٧
الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ - فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا أو بموجب أذونات بريد

يوميات طبيب

انا سعيد الليلة .. سعيد بنفسى ، ولأول مرة سوف انال اجازة تبدا من السابعة مساء .. ليس هناك مريض واحدينتظرنى فى غرفة الانتظار .. ليس هناك رنين تليفونات ، وقلت لنفسى : هذه أجازة من السماء .

ولبست معطفى .. وتناولت عصاى ، كشاب فى العشرين من عمره انتهى من امتحانه ، وخرج الى العالم الواسع حرا طليقا ..

كنت اغلق باب العيادة بالمفتاح ، وما كدت ادير وجهى حتى وجدتها امامى ، فتـاة فى سن الربيع ، ساحرة جميلة ، ولكننى احسست امامها ان كل الأمانى والأحلام التى رسمتها لأجازتى قد انتهت قبل أن تبدأ .

كانت يد الفتاة تمسك بطنها بيدها .. ولم أتكلم .. فتحت باب العيادة بيدى ودخلت .

ــ اننى احس بالم كبير يحز فى بطنى بعد الغداء .. لم أعد اطيق هذه الآلام التى تشبه الخناجر .. أن أمى تقول لى أنه دور مغص بسيط ثم يذهب .. ولكننى اعتقد انه شىء آخر غير المغص .. ومن اجل هذا جئت اليك !

ــ هل تحسين بميل الى القىء فى بعض الأحيان ؟

ــ نعم .. نعم يادكتور ؟

ــ وهل تشعرين بغازات متصاعدة ، وحموضة تعبرون عنها بقولكم « صاروخ نار » !

ــ نعم .. هـذا هو الذى يحدث !

قلت وانا ابتسم : هـذا هو عسر الهضم .. أو المغص باللغة العاميـة .. نفس الكلمة التى استعملتها والدتك ، ولكن مع فارق بسيط ، وهو ان هـذا المغص ليس بسيطا .. ان بعض الناس يستعملون بيكربونات الصـودا وينجحون ، وبعضهم لا يؤثر فى امعائهم هذا المسحوق الابيض الفوار .. ولكن الذين يستعملون بيكربونات الصودا لا يوقفون دورات هذا المغص ..

قالت مريضتى وهى تحاول ان تكون هادئة امامى : وهل هناك علاج ؟

قلت : ان عسر الهضم يمكن تقسيمه بحسب أسبابه الى ثلاثة اقسام : أسباب خارجة عن المعدة وأسباب خاصة بالمعدة وأسباب نفسية محضة .

وكلامى سوف يكون هنا ياسيدتى عن هذا النوع الشائع وهو الذى تكون اسبابه خاصة بالمعدة .

ولن اكون خياليا فى وصف الدواء ، ولكننى اعرف ان الداء يؤلمك ، وان هناك خناجر تكاد تقطع الانابيب اللحمية الدائرة داخل جسمك .. وهذه الانابيب تحتاج الى راحة .. وراحتها فى نفس الغداء الذى تتناولينه . غذاء لا يتخمر ، ولا يحتاج الى مجهود ضخم كبير من اجل هضمه

قالت فى لهفة : وما هو .. الغذاء ؟

ــ هنـاك اربعة انواع من الاغذية .. بعضها سائل ، وبعضها غير سائل وعليك أن تبدئى بتناول الغذاء السائل حتى اذا شعرت بالراحة انتقلت الى الغذاء غير السائل !

من السوائل مثلا اللبن او ماء الشعير ، او اللبن المضاف اليه صفار البيض ، او عصير البرتقال

ومن غير السوائل اللبن المضاف اليه خبز ابيض وبوريه البطاطس والمكرونة والارز بالزبدة والبيض ، والبوريه والسمك واللحم المشوى والبطاطس والموز والتفاح .

ــ ولكن هذا غذاء مغالى فيه ياسيدى !

ــ ليس مغالى فيه ابدا .. فانك لو نظرت الى غذائك الذى تتناولينه لوجدت انه لا يقل عن هـذه الانواع ، ولكنك تتناولين بجانبها البهارات والمخللات والعيش الاسمر والجنبرى والكافيار والانشوجة والكرنب والقرنبيط والخيار والفجل والبصل النىء .. وهـذه الاصناف هى التى انصحك بالا تتناولى شيئا منها .

كلمة الشرف

كان « نيكولاس اليتش بليبف » فى الثلاثين من عمره .. وله بشرة وردية .

وذهب ذات مساء يزور « مدام ايرينا » التى كان الزمن ينسج بينه وبينها ــ كما يقول ــ قصة غرام مرهق .. ولكنه لم يجدها فى البيت .. فدخـل .. ومط نفسه على كنبة فى حجرة الجلوس ..

وطرق اذنيه صوت طفل يصيح :

ــ مساء الخير يانيكولا اليتش ! ماما ستعود بعد دقائق .. لقد ذهبت مع سونيا الى الخياطة ..

وكان « اليوشا » .. ابن مدام ايرينا .. يستلقى فى تلك اللحظة على كنبة اخرى .. ويتسلى بتقليد البهلوان

وقال بليبف :

ــ هالو يا صديقى .. هذا انت .. هل ماما بخير ؟

فأمسك اليوشا اصبع قدمه بيده اليمنى ، ثم انثنى على نفسـه ناظرا الى بليبف من تحت ابطه .. وقال :

ــ كيف أعرف ؟ . انها دائما ليست بخير .. انها امرأة ..

ــ تعال ياصغير .. دعنى اراك عن قرب ...

ومد بليبف يده ، فربت على رأس الغلام .. وهمس فى حنان كثير

ــ حسنا .. ماذا تفعل بك الحياة يا صديقى ..

ــ كيف أعرف ؟ لقد كان كل شىء جميلا قبل الآن ..

ــ وماذا حدث ؟

ــ لست ادرى .. هل حلقت شعرك اخيرا ؟ ..

ــ ابدا ابدا ..

ــ عندما اذهب الى المدرسة .. ساقص شعرى مثلك .. وساجعل ماما تشترى لى ساعة .. وسلسلة كهذه .. وقفل .. بابا عنده قفل ايضا .. وفيه صورة ماما ..

ــ كيف عرفت ؟ هل ترى بابا الآن ؟

ــ انا ؟ .. انا .. لا .. لا أراه ..

ــ لا .. لا .. قل بصراحة .. قل لى انا .. بينى وبينك ..

فتردد الطفل طويلا ، ثم سأل :

ــ هل ستقول لماما ؟

ــ انا ! مستحيل ! ..

ــ بشرفك ؟

بشرفى ..

ــ رجوك .. لا تقل لماما .. لا تقل لاي انسان .. انه سر .. انا وسونيا نذهب كل ثلاثاء ، وكل جمعة ، لنرى بابا .. فى قهوة « ايفيل » ..

ــ وماذا تفعلون ؟

ــ لا شىء .. نقول « هالو » ، ثم نجلس .. ويشترى لنا بابا قهوة .. وجاتوه .. وتأكل سونيا فطيرة باللحم

ــ وعن اي شىء تتحدثون ؟

ــ مع بابا ؟ عن كل شىء .. فهو يقبلنا ، ويحكى لنا كل الحكايات المضحكة اسمع ! هل نحن حقا .. اطفال تعساء

ــ تعساء ؟ لماذا ؟

ــ بابا يقول ذلك .. يقول لنا : انتم تعسـاء .. وانا تعس .. وماما تعسة ..

ــ هكذا ! ... اذن فانتم تعقـدون الاجتماعات فى المقهى .. وماما لاتعرف شيئا ...

ــ لاتعرف طبعا .. وكيف تعرف ! .. لقد اعطانى فى الاسبوع الماضى كمثرى .. وكانت حلوة كالمربة ..

ــ حسنا .. ولكن .. الا يقول بابا اي شىء عنى ..

فنظر الطفل اليـه متسائلا ، وهز كتفيه ، ثم قال :

ــ لن تغضب ؟

ــ كلا .. اتراه يشتمنى اذن ؟

ــ ليس تماما .. ولكنه .. كما تعلم .. غاضب منك . ويقول ان ماما تعسة بسببك .. وانك .. حطمتها .

ــ اذن .. فانا الذى حطمت ماما !

ــ لا تغضب يا نيكولا اليتش ..

ولكن بليبف نهض حانقا .. ووقف فى موضعه لحظة بلا حراك ..

ودق الجرس .. فقفز الطفل خارجا .. وعاد بعد لحظة يتبع امه وهو يقفز على قدم واحدة ..

وحياها بليبف بايماءة من رأسـه ، ثم استطرد يذرع الغرفة ويغمغم فى حنق :

ــ طبعـا .. انه على حق ..

فسألت ايرينا :

ــ عن اي شىء تتحدث ؟

ــ عن اي شىء ؟ اسمعى ما يقوله زوجك .. اننى انا الشيطان الذى حطمك .. وحطم اطفالك .. فانتم جميعا تعساء .. وانا السعيد ! ..

ــ نيكولا .. ما هذا كله ؟

ــ اسالى هذا السيد الصغير ..

واشار الى اليوشا .. فاحمر وجهه .. ثم شحب .. وارتجف .. وهمس ذعر :

ــ نيكولا اليتش .. هس !.

ونظرت ايرينا الى اليوشا .. واستطرد نيكولا :

ــ اسالى .. اسالى فقط .. انهم يذهبون كل اسبوع الى ابيهم فى المقهى .. ولكن ليس هذا هو المهم .. المهم هو ان بابا شهيد !.. قديس !.. وانا شيطان .. شرير .. دمرت حياتكم

فهمس اليوشا وهو يئن كأن احدا يضربه :

ــ نيكولا اليتش .. لقد اعطيتنى كلمة الشرف ! ..

فأشاح نيكولا بيده فى ضيق صائحا :

ــ و... كفى ضجيجا !.. يا الهى ! لا يغيظنى شىء قدر ما يغيظنى الكذب .. وهذا الملاك الشهيد ! البرىء !

ولمعت دموع فى عينى ايرينا ، ثم قالت :

ــ انا لا افهم شيئا .. اليوشا .. هل ترى بابا ؟ ..

فظل اليوشا يحملق مذعورا فى وجه نيكولا .. ولا يتكلم ..

وصمتت ايرينا قليـلا ، ثم هزت رأسها وقالت :

ــ مستحيل .. مادام « بيلاجيا »

وصاح اليوشا وهو يرتجف كله :

ــ نيكولا اليتش !.. لقد اعطيتنى كلمة الشرف !..

فأبعده نيكولا من الطريق باشارة من يده .. وعاد يذرع الغرفة من ركن الى ركن ..

وارتمى اليوشا فى ركن بعيد .. ثم نادى سونيا .. وروى لها كيف خدعه نيكولا اليتش .. وارتجف .. وبكى ..

وكانت هذه أول مرة يقف فيها وجها لوجه امام الغـدر .. ويتعلم ان فى الارض اشياء اخرى غير الكمثرى الحلوة .. والفطائر .. والساعات الثمينة !.



قصة فنان

كان يرسم على الحائط لأنه لا يجد ثمن الورق

اذا رأيته ظننت انه فى السادسة عشرة من عمره !

واذا سمعته اعتقدت انه فى الستين!

ولكن شهادة الميلاد تقول ان عمره ٣٤ سنة وانه ولد فى شقة متواضعة فى حارة صغيرة بالفجالة . وعاش يتيما بين الفقر والحرمان منذ كان فى الثانية من عمره . وادخلته احدى الجمعيات الخيرية مجانا فى المدارس

وكانت تمنحه فى أول كل عام بدلة جديدة ، أو بنطلونا تبرع به أحد المحسنين ..

وما أكثر الخروق التى كانت فى هذا الاحسان !

وكان الطفل كنعان يحب الرسم ، ولكنه لم يكن يملك ثمن الورق ، فكان يرسم على حائط حجرة نومه . وكانت أمه تضربه ، ولكنه كان يأخذ العلقة ويستمر فى تجميل الحيطان !

وترك المدرسة ليشترى بعرقه طعامه . وكان أول أجر حصل عليه هو خمسة قروش فى اليوم كرسام فى محل تجارى وفى نهاية الاسبوع سلمه صاحب المحل ثلاثين قرشا ، أخذ المبلغ وسدد منه حساب بائع الخبز والبقال فى كبرياء وثقة ، فقد شعر فى تلك اللحظة انه رب البيت !

وارتفع أجره من خمسة قروش الى سبعة ثم الى عشرة ثم الى خمسة وعشرين قرشا ! ويومها احس انه اصبح من الرسامين العالميين ! وراح يرسم الصور ويعرضها للبيع بخمسة جنيهات ثم بثلاثة ثم بخمسين قرشا ثم بخمسة قروش ومع ذلك لم يتقدم أحد للشراء !

وكان بين الصور التى يعتز بها صورة رسمها لممثلة السينما سلفيا سيدنى ! وفى اثناء الحرب رأى احد الضباط الانجليز الصورة واعجب بالرسم وعينه رساما للخرائط فى قيادة الجيش بمرتب عشرة جنيهات فى الشهر ! ثم جاء الى مصر الرسام الامريكى العالمى جون بايك فتتلمذ على يديه ، وبدأ يتجه الى السحر والجمال والمجلات !

وعثر عليه صاروخان وعينه رساما فى آخر ساعة ثم تلقى فى نهاية الشهر خطاب اقالة !

ثم بدأ من جديد وراح يلمع تدريجيا حتى احتلت صوره الصفحات الاولى فى المجلات الكبرى .

تزوج يوم صدور العدد الالفى من آخر ساعة . ليس له مؤهلات فنية . يشتغل ١٥ ساعة فى اليوم . له استوديو خاص فى حارة صغيرة بحى القلعة ، كثيرا مايهرب اليه ليستعيد ذكريات الطفل الفقير المحروم الذى كان يرسم على « الحيطان » لأنه لا يجد ثمن الورق !



يباع الآن على ٤ احجام بدلاً من ٣
أنظر الى بيان الأسعار الموضحة أدناه
ڤيتالشوف
رومانى
الشروب العجيب ذو الفائدة السحرية
ALCIOF ROMANI
ROMANI
DOTT ROMANI MILANO
VITALCIOF ROMANI
MILANO
فى هذا الجيل الذى طغى فيه الارهاق وانتشر بين انيابه الاجهاد بتعرض الانسان لمشكلة كبرى فالمطلوب من الرجل ان يبذل مجهودا جسمانيا وذهنيا متضاعفا بحيث يمكنه ان يلحق بركب العصر المتحضر فى حين تتدهور صحته ويفقد الكثير من حيويته
وقد دفع هذا شركة الدكتور رومانى بمدينة ميلانو الى ايجاد حل لهذه المشكلة المحيرة ... وانتهت ابحاث المؤسسة الى نتيجة مدهشة هى المشروب الصحى العجيب .. « ڤيتالشوف » .. المقوى العام الذى يستجيب للمطالب العاجلة المتعددة المنتشرة التى تحتاجها صحة الرجل فى عصرنا الحالى
ويسر شركة الدكتور رومانى بميلانو - ايطاليا
ان تتقدم بكل فخر
ڤيتالشوف رومانى
المشروب الصحى المقوى العام - اللذيذ الطعم جدا المركب من خلاصة الخرشوف اضيف اليه بكل دقة الفيتامينات ب١ ، ب٦ ، بب ، ج ، وأسيد فوليك والكولين سترات . وزود بخلاصات عدة اعشاب لتجعل من هذا التركيب اعظم مشروب مقوى عصرى
هذا هو التركيب العلمى لمشروب ڤيتالشوف
اولا - خلاصة الخرشوف : ان خلاصة الخرشوف هى المقوى الممتاز للكبد المعترف به عليا فهو ينشط الكبد وينظمه ، وبالتالى يسهل الهضم (حيث يختفى تدريجيا الانتفاخ والارياح والامساك) فتستعيد البشرة لونها الطبيعى ويختفى الاحتقان الجلدى
ثانيا - فيتامين ب١ : ضرورى لتهدئة الاعصاب وتحسين الهضم وتقوية القلب . واستعماله يزيل التهيج العصبى والارق وخفقان القلب الناجم عن عدم كفاية هذا الفيتامين المهم فى الجسم .
ثالثا - فيتامين ب٦ : ان هذا الفيتامين ذو اهمية كبرى فانه يساعد اصحاب المزاج العصبى والقلقين على النوم الصحى العميق .
رابعا - الفيتامين ج . ان فيتامين ج هو المقوى الضرورى للثة والمفاصل والانسجة فهو يكسب الجسم المقاومة الحيوية العامة التى بدونها يصاب المريض بضعف عام ويكون معرضا لتصلب واضطراب الشرايين ومختلف الاصابات المعدية .
خامسا - الفيتامين ب ب هو اعظم محصن للكبد ضد الميكروبات ، ولا غنى عنه للمحافظة على حيوية ونشاط الكبد ونقصه فى الجسم يسبب التهاب الانسجة الجلدية والمخاطية .
سادسا - اسيد فوليك وهو افضل نوع من الفيتامينات يوصف لفقر الدم ويفيد ايضا فى المحافظة على لون الشعر الطبيعى .
سابعا - الكولين سترات ان الكولين سترات يتم تركيبه فى الكبد وهو يساعد الكبد والصفراء على اتمام وظائفهما ، وهضم الاغذية الدسمة ويحميها من الجراثيم ويحصن الجسم كله ضد الضعف العام .
ثامنا - الجيسيان - الراوند - الكينا - البابونج هذه الخلاصات هى عناصر هامة لفتح الشهية وتسهيل الهضم وتفيد المعدة وتساعد الصفراء على افراز العصارات اللازمة لمنع الامساك .
إذن : ڤيتالشوف
هو بدون نزاع اعظم مقو عام فى عصرنا الحديث لا غنى عنه للالبير
الفيتالشوف
يباع الآن فى كل مكان
بالأسعار الآتية
الزجاجة الكبيرة الإقتصادية
٩٠٠ سنتيجرام ٧٥
الزجاجة المتوسطة (النصف)
٤١٥ سنتيجرام ٤٠
الزجاجة الصغيرة (الربع)
١٦٠ سنتيجرام ٢٠
الزجاجة الصغيرة (ميناتير)
٤١ سنتيجرام ٦
الوزعون العموميون للقطر المصرى
شركة سفير للتجارة
ش ٢٠٢٠